الأربعاء 9 أيلول 2015
العدد 2687 السنة العاشرة
mercredi 9 septembre 2015 nº 2687 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

خلف سياج غزة: الهروب إلى إسرائيل

16

حل عقدة شامل روكز يمهد للحوار اليوم... وسلام يشترط تسويّة ملف النفايات [2]

الأمن يقفل وسط بيروت [6]

العدوان على اليمن: هجوم الشمال

[14 ـ 15]

حشود خليجية بالآلاف في مأرب استعداداً للزحف إلى صنعاء (رشيف)

الحدث

نتائج كارثيّة للعاصفة الرملية

8

ذكرى

ريمون إده: اللاجئ البيروتي في جبيل

04

تقرير

رواية عائلة فيّاض عن خطف التشيكيين: ويني الدولة

05

السعوديّة

أنور عشقي: نحتاج إلى نتنياهو ... لأنه قوي ومنطقي

13

المشهد السياسي

«تسوية روكز» تمهّد للحوار وسلام يشترط حل أزمة النفايات

توصّلت القوى السياسية قبل يومين إلى اتفاق على حلّ عقدة التعيينات الأمنية، عبر رفع عدد الألوية في الجيش إلى 12، ومن ضمنهم العميد شامل روكز. الاتفاق يعبّد الطريق في حوار اليوم أمام اتفاق على عمل الحكومة ومجلس النواب، فيما يصرّ الرئيس تمام سلام على حلّ أزمة النفايات، مهدداً بالانسحاب

القوى الأمنية نفّذت انتشاراً لحماية الطرقات التي سيسلكها المشاركون في الحوار (مروان طحطح)

تُعقد اليوم أولى جلسات الحوار بين «قادة الكتل النيابية» في المجلس النيابي، تلبية للدعوة التي أطلقها الرئيس نبيه برّي قبل عشرة أيام. وعلى الرغم من «انصياع» القوى السياسية للجلوس على طاولة واحدة، إلّا أن «كل فريق أتى إلى الحوار وفق أجندته» على ما تقول مصادر وزارية بارزة. ويأتي اللقاء اليوم، كاجتماع أوّلي تمهيدي، على وقع التحركات في الشارع التي تفجّرت بعيد أزمة النفايات، إلّا أن مشاركة جميع الكتل النيابية حسمت ليل أمس، باستثناء حزب القوات اللبنانية، وسط انقسام واضح حول أولوية الحلول التي قد يجري التوّصل إليها، ولا سيّما بين تقديم الاتفاق على قانون انتخابي جديد ينتج منه مجلس نيابي فانتخابات رئاسية، وهو ما يصرّ عليه النائب ميشال عون وتنسجم معه قوى 8 آذار والرئيس بري، فيما يصرّ تيار المستقبل على مبدأ انتخاب الرئيس أوّلاً ثمّ البحث في النقاط الأخرى، وهو ما يشجّعه حزب الكتائب اللبنانية، وباقي قوى 14 آذار.

واستبقت «كتلة المستقبل النيابية» أمس، حوار اليوم بما حذّر منه برّي قبل يومين، حين قال إن الحوار لا يبدأ بـ «صباح الخير يا أقرع!»، إذ شنّت الكتلة في بيان تلاه النائب عمار حوري بعد اجتماعها الأسبوعي هجوماً عنيفاً على حزب الله، متهمةً إيّاه بأنه «رأس الفساد»، وبأنه «يحرّض على وسط بيروت، مشروع الرئيس الشهيد رفيق الحريري»، وفيما بدا تحريضاً مذهبياً واضحاً، ربطت

> الجميل يطرح «خريطة طريق» وقد ينسحب من جلسة الحوار للمزايدة على جعجع

«الكتلة» ما جرى في وسط المدينة منذ الثاني والعشرين من آب الماضي، بما سمته «تحريض حزب الله» وإيعازه لمجموعات مقربة منه من «المندسين» للاعتداء بـ«حقد واضح على ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري وتمثال الرئيس الشهيد رياض الصلح»، كما وصف البيان الحزب بـ «مسيلمة»، في إشارة إلى «مسيلمة الكذاب»، الشخصية التاريخية في الإسلام.

وأشارت الكتلة إلى كلام الوزير جبران باسيل عن أن «من سيحرمنا حقوقنا سنحرمه وجوده»، مشيرةً إلى أن «الكلام تهديد خطير للسلم الاهلي، ودفع للّبنانيين نحو التورط في صراعات داخلية سبق أن خبروها ودفعوا ثمنها». وفي لهجة تهديد واضح، رأت الكتلة في مطالبة باسيل بالحقوق «تحريضاً على القتل والاغتيال وعلى الفتنة المكروهة والمرفوضة».

بيان المستقبل، يعكس بحسب مصادر بارزة في قوى 8 آذار «لمسات الرئيس فؤاد السنيورة»، الذي يشارك اليوم كرئيس لكتلة المستقبل في الحوار، وهو الذي «يحاول التشويش منذ اليوم الأول على الحوار». ولم يصدر أي ردّ من حزب الله على كلام المستقبل. وتشير المصادر إلى أن بري دعا رؤساء الأحزاب وقادة التيارات السياسية كالرئيس سعد الحريري والأمين العام لحزب الله السيد

إشكال «فتنوي» في سعدنايل

بعد العبوة التي فككها الجيش أول من أمس على طريق تعنايل، استمر مسلسل التوتّر الأمني في البقاع الأوسط، وانتقل أمس إلى بلدة سعدنايل، بعد نشر شائعات عن سقوط اثنين من أبناء البلدة في القتال إلى جانب سرايا المقاومة في معارك الزبداني. وبحسب مصادر أمنية، فإن الشائعات دفعت بعددٍ من الأشخاص إلى الاعتداء على الشيخ بلال الشحيمي المقرّب من سرايا المقاومة «للمطالبة بمعرفة مصير أبناء البلدة المنضوين في السرايا»، أثناء خروج الشيخ من أحد مساجد البلدة مساءً. وتطوّر التلاسن والاعتداء على الشيخ إلى إطلاق نار أصيب على أثره شخصان نقلا إلى مستشفى شتورا، قبل تدخّل قوّة من الجيش لاحقت مطلقي النيران وأوقفت أحدهم. وفور وقوع الحادث عمد بعض الشّبان إلى قطع طريق البلدة، فيما أتى عدد من الشبان الآخرين من بلدتي تعلبايا ومجدل عنجر لمؤازرتهم. وقالت المصادر الأمنية إن «الاشكال على الرغم من أنه يأخذ بعداً سياسياً، إلّا أنه جرى تطويقه واتخذ في النهاية بعداً عائلياً»، مشيرةً إلى أن «هناك من حاول بثّ الفتنة عبر بثّ الشائعات الكاذبة». وأشارت مصادر في سرايا المقاومة لـ«الأخبار» إلى أن «الشيخ ليس مسؤولا في السرايا كما أشيع، واستهدافه هو لمعاقبته على موقفه السياسي وقربه من المقاومة».

(الأخبار)

حسن نصرالله ورئيس القوات سمير جعجع عبر تحميل وفد من كتلته رسائل لهم، لا رؤساء الكتل، لذلك استخدم مصطلح «قادة الكتل».

وفيما أكّد النائب سامي الجميل مشاركة حزبه في الحوار لأننا «لن نفوت فرصة تحقيق خرق ما في موضوع الرئاسة»، متمنيّاً على بري أن «يحصر جدول الأعمال بملف انتخاب رئيس للجمهورية»، تردّد أن الجميّل قد ينسحب من الجلسة بعد حضوره، بهدف المزايدة «مسيحياً» على موقف جعجع. وتوقّعت مصادر مطلعة أن يطرح الجميل «خطته» لمعالجة النفايات، وفي حال رفضها، سينسحب. وقال الجميل أمس إنه سيقترح خريطة حل للازمة السياسية، تبدأ بانتخاب رئيس، ثم تأليف حكومة تكنوقراط ثم انتخابات نيابية.

كذلك قالت مصادر وزارية إن رئيس الحكومة تمام سلام «سيدخل الجلسة ويطلب من الأفرقاء أن تعالَج أزمة النفايات سريعاً، وأن تقدّم على أي بند آخر في الحوار. وإذا لم يُبحث ملف النفايات، فسيعلن انسحابه من الحوار، لأنه برغم التقدير لكافة القضايا المطروحة، فإن معالجة ازمة النفايات تتقدّم على كل ما عداها».

وفي الوقت الذي يبدو فيه الحوار الحالي آخر الفرص الداخلية أمام اللبنانيين للوصول إلى تفاهمات «الحد الأدنى» مع استمرار احتضار النظام السياسي الحالي، قبل الاضطرار إلى طاولة حوار في الخارج على وقع ما يحصل في المنطقة، لا تضع غالبية القوى رهانات كبيرة على الحوار. ويقول أكثر من مصدر مشارك في الحوار من قوى 8 و14 آذار، إنه «من الصعب أن يجري القفز فوق بند رئاسة الجمهورية في الجلسة الأولى، مع العلم بأننا لن نصل إلى أي مكان في هذا البند مستقبلاً، إضافةً إلى صعوبة التوصل إلى اتفاق بشأن قانون الانتخاب»، مستبعدة أن يجري «تقويض الحوار» في المدى القريب. بينما تتوقّع مصادر وزارية مشاركة أن يجري الاتفاق في الجلسات المقبلة على آلية عمل الحكومة، وعلى فتح مجلس النواب لتمرير «المشاريع الحياتية»، ضمن مبدأ تشريع الضرورة. وتشير مصادر أخرى إلى أن الحوار قد ينتج منه سريعاً اتفاق على حل مسألة التعيينات الأمنية»، إذ يؤكّد أكثر من مصدر أن اتفاقاً أولياً جرى قبل يومين، بناءً على اتصالات أجراها السفير الأميركي ديفيد هيل والوزير وائل أبو فاعور مكلّفاً من جنبلاط، على حلّ أزمة التعيينات الأمنية لمنع استبعاد العميد شامل روكز عن إمكانية وصوله إلى قيادة الجيش. وتقول المصادر إن غالبية القوى السياسية وافقت على رفع عدد الألوية في الجيش إلى 12، أي بزيادة ستة ألوية من الضباط. وأنه طُرحت صيغتان وحتى الآن لم تُحسم ولم تُعتمَد إحداها، أولاهما تقضي بترفيع قادة المناطق من العمداء في الجيش إلى رتبة لواء، إضافة إلى روكز، والثانية تقضي بترفيع نوّاب رئيس الأركان الأربعة، إضافة إلى روكز وزيادة لواء درزي. وتربط المصادر بين التوصّل إلى حلّ أولي في مسألة التعيينات الأمنية، و«تليين» موقف عون لحلحلة مسألة فتح مجلس النواب وتسهيل أعمال الحوار.

وفي ما خصّ التظاهرات التي سترافق بدء أعمال الحوار صباح اليوم، تتوقّع مصادر أمنية أن يحاول المتظاهرون، شكلياً، الدخول إلى ساحة النجمة، متوقعة ألا تتجاوز «الاحداث الأمنية» تعرّض مواكب المشاركين في الحوار إلى الرشق بـ«البندورة والبيض». وتؤكّد أن القوى الأمنية والجيش نفّذا خطّة انتشار لحماية الطرقات التي سيسلكها المشاركون. ورأت المصادر أن قرار الحكومة تعطيل المؤسسات اليوم بفعل العاصفة الرملية، قد ينعكس زيادة في أعداد المتظاهرين. وبدا لافتاً التصريح الذي أدلى به قائد الجيش العماد جان قهوجي بعد زيارته البطريرك بشارة الراعي مساءً، إذ رأى أن «الأملاك العامة هي ملك للشعب، والجيش هو جزء من المجتمع وهو لن يتهاون في حماية التحرك وحرية التعبير... مانعاً تحويلها عن مسارها السلمي»، وأنه «يحمي في الوقت نفسه الاستقرار الداخلي والمؤسسات والممتلكات العامة».

تقرير

بري يترك لرؤساء الكتل تحديد مدة جولة الحوار وسبل الانتقال من بند الى آخر (هيثم الموسوي)

بري: الاتفاق أمامكم والشارع وراءكم

عشية انعقاد طاولة الحوار الوطني في مجلس النواب، لخص رئيس مجلس النواب نبيه بري مساء امس امام زواره في عين التينة معادلة الحوار الجديد: «الاتفاق امامكم والشارع وراءكم». وسأل: «ما البديل من طاولة الحوار سوى الفراغ العام، ومَن يلاقي مطالب الشارع والاعتصامات؟ لا رئيس للجمهورية في البلاد، ولا مجلس للوزراء يجتمع، ولا مجلس النواب يعمل. انا اعلنت تأييدي هذا الحراك وجهرت به امام مئات الالوف في ذكرى الامام موسى الصدر في النبطية عندما قلت انني مع الحراك الشعبي؟ اعلنت تأييدي لأننا سبقنا هذا الحراك منذ عام 1974 عندما اطلق الامام الصدر حركة المحرومين، وكانت مطالب المحرومين باسم الطوائف جميعا على امتداد الاراضي اللبنانية كلها في صلب ولادة حركة المحرومين ونشأتها وتحركها، لكن لم تحقق الدولة منها شيئا. عندما نزلنا الى الشارع في بعلبك وصور كانت المطالب اقل بكثير بما لا يقاس بما هو مطلوب اليوم، لا في النفايات ولا في الكهرباء ولا في سواهما، ومع ذلك نزلنا وراء الامام الصدر الى الحراك الشعبي».

واذ شدد على انه «لا يمكن الاستمرار بلا حوار بين الافرقاء»، لاحظ ان طاولة الحوار الوطني «لا تتناقض مع الحراك الشعبي لان اللبنانيين جميعا مع التوصل الى اتفاق، وهو ما يحققه الحوار»، كذلك لا يتعارض مع الحوار الدائر بين حزب الله وتيار المستقبل، واكد انه مكمل له، وستكون جولة جديدة من الحوار السني . الشيعي الاسبوع المقبل. وقال: «صحيح ان هذا الحوار لم يحرز تقدما في موضوع الاستحقاق الرئاسي، الا انه يتقدم جيدا في الموضوع الامني. وهو مستمر».

وتطرق بري الى التئام طاولة الحوار قائلا انه مديرها لا رئيسها، وهو سيسهل المناقشات بكلمة مقتضبة بعدما تسلم في الساعات المنصرمة لائحة برؤساء الكتل النيابية المشاركين ومرافقيهم في الحوار، وليسوا جميعا من النواب وعددهم 16 رئيس كتلة مع مرافق واحد لكل منهم، بينما يتغيب العضو الـ17 رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ومَن يرافقه. أمل رئيس المجلس «ان يلتزم الاعتصام الشعبي الذي سيرافق انعقاد الحوار من بعيد الهدوء والسكينة من اجل ان يمثل حافزا للمتحاورين كي يتوافقوا على الحل».

الا ان بري قال انه يترك لرؤساء الكتل تحديد مدة جولة الحوار وسبل الانتقال من بند الى آخر «لكن لا يمكن الانتقال من بند الى آخر الا بموافقة الحاضرين. سأسأل اذا كانوا يريدون تسجيلا للمحاضر كما حصل عام 2006 وان يجمعوا على الموافقة على الافصاح عنها او ابقائها طي الكتمان، لكن المطلوب في المقابل التزام سرية المداولات فلا يكشفون عن مواقف حساسة او يسربونها او حتى يقولون في الخارج ما لم يأتوا على ذكره في الداخل. في حوار 2006 عندما قرر المتحاورون سرية المداولات ابقيتها ولا تزال مكتومة لم يعرف بها احد، وها هي لا تزال معي. لست من يقرر مواعيد الجلسات، الا ان مناقشة البنود مفتوحة بلا سقف وان اقتضى الامر اكثر من جلسة، ولايام طويلة حتى. اما اذا قرروا تعليق الحوار، فهذا خيارهم ايضا».

(الأخبار)

علم وخبر

بين «أبشِر» و«إن شاء الله»

أكّدت مصادر قريبة من الرئيس سعد الحريري، أن مسؤولين سعوديين وعدوه بحل ازمته المالية، بعدما أبلغهم وصولها إلى مرحلة حرجة، قد تدفعه إلى إعلان إفلاس شركة «سعودي أوجيه»، قبل نهاية العام الجاري. ولفتت المصادر إلى أن هذا الوعد هو الثاني بعد الأول الذي تلقاه من ولي ولي العهد محمد بن سلمان، قبل أسابيع في العاصمة الفرنسية باريس. وفسّرت مصادر قريبة من الحريري التأخير في تنفيذ وعد بن سلمان، بوجود فارق بين عبارتَي «إن شاء الله» و«أبشِر» في القاموس السعودي، إذ إن الأولى تعني «نبحث في الامر»، فيما الثانية تُفَسَّر بأن «القرار الإيجابي صدَر».

بِتي تضرب من جديد

برغم تحميلها مسؤولية نشر صور تُظهر قائد الجيش العماد جان قهوجي يفتح زجاجة شمبانيا، محتفلاً بتمديد ولايته، طلبت المستشارة غير الرسمية لقهوجي، بِتي هندي، من ناشطين رفع شعارات في تظاهرة اليوم، تسوّق لأن يكون «الجيش هو الحل»، في محاولة منها لإظهار الحراك المدني مؤيداً لدور ما لقهوجي، في الخروج من الأزمة السياسية.

تهريب المغسل عبر المطار

تبيّن أن فرع المعلومات التابع للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، لم يلتزم الأصول القانونية لترحيل المواطن السعودي أحمد المغسل، المطلوب للنظام السعودي والسلطات الاميركية، بتهمة تفجير مقر القوات العسكرية الأميركية في الخُبَر عام 1996. فبعد توقيف المغسل في مطار بيروت الشهر الماضي، فور وصوله من إيران، مستخدماً جواز سفر إيرانياً، جرى تهريبه من دون المرور بالمديرية العامة للأمن العام، علماً بأن القانون يوجب تسجيل خروج أي موقوف مُرحّل، كما لو انه مسافر عادي. وأُوصل المغسّل إلى داخل طائرة سعودية خاصة، أتت خصيصاً لنقله إلى الرياض، من دون أن يحرّك جهاز امن المطار أي ساكن حيال ذلك.

العماد يخلف العميد: نظافة كف ومعارضة + حلول

غابي عبود*

في وجدان كل جبيلي هناك صورة ثابتة للعميد ريمون إده. كاريزما نائب جبيل السابق أثرت في كثيرين أولاً، وحضوره المحبب في صالونات المدينة وسوقها القديم ومرفئها ومختلف قراها ثانياً، وموقفه السياسيّ ثالثاً. وهو يحضر اليوم أكثر من ذي قبل، في خضمّ ما نسمعه ونشهده ونشتمّه. يحضر بنظافة كفه وبمعارضته الشرسة للشواذ والفساد، ويحضر في سياق المقارنة بين العائلات السياسية القديمة والعائلات السياسية الجديدة. ولا شك أن كثيرين يتساءلون يومياً كيف يعود النائب تمام صائب سلام إلى رئاسة الحكومة ويحافظ النائب وليد كمال جنبلاط على نفوذه، فيما كارلوس إده رئيساً لحزب الكتلة الوطنية وسامي الجميل رئيساً لحزب الكتائب. أتذكّر توديعه الودود لوالديّ قبيل مغادرته منزلنا، لنصدم بعد قليل بتعرّضه لمحاولة اغتيال. العميد كان دائماً أكبر من حزبه بكثير، فهو أثر في جيل كامل وجد غالبيته استمراريته في العماد ميشال عون، علماً أن العميد كان يعارض ويزعج الطبقة الفاسدة، لكنه نادراً ما قدم حلولاً، بعكس الجنرال الذي يعارض ويزعج السياسيين ويقدم حلاً تلو الآخر. ولا شك أن استقطاب الجنرال للكتلاويين لم يكن صدفة، فهو يشبه العميد في محبته للناس ومحبة الناس لهما، وفي حربهما ضد الميليشيات التي كانت ولا تزال مكروهة من المواطنين. وقد عبّر الجبيليون في مختلف المناسبات عن اقتناعهم بأن العماد خير وريث للعميد. والمطلوب اليوم استحضار «ضمير الوطن» أكثر، فيقارن كل لبناني عموماً وجبيلي خصوصاً بين ما كانت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسيين أنفسهم عليه أيام العميد، وما بلغته الأوضاع والسياسيون اليوم.

* منسق التيار الوطني الحر السابق في قضاء جبيل

ذكرى

ريمون إده: اللاجئ البيروتي في جبيل

يُعدّ ريمون اده من السياسيين «المثاليين» في لبنان. دائماً ما يُشار اليه في معرض الحديث عن الشفافية، الترفع عن المراكز والتمسك بالمبادئ. الا أن لريمون اده الجبيلي وجهاً آخر. فهو اللاجئ في ذلك القضاء والسياسي الذي «استعلى» على أبناء القضاء، وهو المعارض الذي لم يتمكن من خدمة المنطقة التي مثّلها كما يجب، لكن برغم ذلك: «جبيل ولاؤها «للعميد

ليا قزي

ريمون اده هو «ضمير لبنان» بالنسبة إلى الكثير من اللبنانيين. هو «العميد العنيد» الذي دفع ثمن مواقفه غربة طويلة. وهو «المرشح الدائم» الى رئاسة الجمهورية، أغروه بها كثيرا ولكنه رفض التنازل عن مبادئه للفوز بها. سيرته الوطنية مؤرخة وهي معروفة لدى الرأي العام. الدور الوطني الذي أداه، حال دون التركيز على ريمون اده «الجبيلي». صحيح أن النائب والوزير توفي عام 2000، الا أن الحديث عنه يعود اليوم مع تدشين البولفار الخاص به وازاحة الستارة عن نصبه التذكاري في مدينة بيبلوس أمس بدعوة من البلدية. واستذكار العميد يفتح الباب أمام تقييم سريع لما قدمته جبيل إلى العميد، وما قدمه إليها. ويوضح المرشح إلى الانتخابات النيابية المحامي جان حواط (عم رئيس المجلس البلدي زياد حواط) أن هذا الاحتفال «يندرج في اطار المناسبات التي خصصناها من أجل تكريم العميد». فجبيل «معروفة بولائها لاده وأهلها يحتاجون اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى مثل هذه الشخصية». أما سياسيو القضاء، فلا ينكرون تعامل اده مع المنطقة «بمناقبية واستقامة وهو استعان بأعيان القرى من أجل التواصل مع الناس»، الا أنه عاملهم بـ«استعلاء سياسي».

اليوم يعد اده واحداً من أبرز أبناء جبيل، إلا أن الهتافات ارتفعت في ستينات القرن الماضي «لاجئ ما بدنا لاجئ» في بلاد جبيل. أطلقها ممثلو الشهابية في القضاء ضد عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده، محاولين محاربته عبر توصيفه كـ«غريب» وفد أهله من بيروت الى جبيل «عكس ما يدعون بأن أصولهم تعود الى بلدة اده الجبيلية. حتى الساعة ما زالت نفوسهم في عين المريسة». الأمر الذي ينفيه حواط جملة وتفصيلاً، مؤكداً أن أصول العميد تعود الى البلدة الجبيلية التي تحمل اسم عائلته. وتشير المعلومات الموثقة إلى وصول العائلة الى جبيل عام 1943 وبداية تحركاتهم كانت مع ترشح اميل اده الى الانتخابات النيابية. أما سبب اختيار هذا القضاء بالذات، فهو «عدم وجود زعامة مسيحية أو عائلات تقليدية فرضت وجودها فيه. المنطقة بدأت تُعرف في مرحلة ما بعد الاستقلال». هدف العائلة البيروتية لم يكن «تأسيس زعامة محلية بقدر ما أرادت حضنا شعبيا وانتخابيا». «العميد» على نحو خاص أراد أن يستعين بحضوره الوطني «لتأمين حضوره الجبيلي، وهو كان يحظى بدعم المدينة وقطاعاتها الانتاجية ويُعد شخصية برلمانية لم يكن لها مثال». ورث «الحساسية المسيحية»، الا أنه فعليا لم يكن يواجه أخصاما حقيقيين في جبيل: «أخصامه كانوا محليين على عكسه، المعركة اذاً لم تكن متوازنة». ضعفت الكتلة الوطنية في القضاء على مرّ السنوات، ولم يأت من يؤمّن استمرارية هذا النهج حتى بات آل

> كان يقول إنه لو رشّح عصا إلى جانبه لفازت بالانتخابات

حواط حاليا يُعدّون «حراس تمثال ريمون، وهم أكثر من ضحوا من أجله».

الناس في جبيل كانوا «بحاجة الى نائب أو زعيم يعيش بينهم. فالمشوار الى منزل إده في الصنائع كان طويلاً». هذا السبب اضافة الى أسباب أخرى دفعت الناس الى الاستياء من «العميد ريمون». كان الرجل فوقياً بالنسبة إلى كثيرين. «لم يكن يُمانع من التصريح أنه اذا قام بترشيح عصا الى الانتخابات النيابية فستنجح. وأنه هو يفوز في النيابة على الرغم من أن المرشحَين الى جانبه لا يملكان رصيدا شعبيا وماديا». هذا الاسلوب «أدى الى اغضاب الرأي العام، وحرد الجيل الأول من المثقفين والأكاديميين في القضاء»، وقد تجلى هذا الامر في انتخابات 1964 النيابية حين رسب اده ونجح أنطون سعيد، والد منسق الامانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار فارس سعيد. عاشت جبيل في تلك الفترة «انقساما حادا»، واتهم اده اللواء فؤاد شهاب بالتدخل لاسقاطه.

منذ عام 1943، «معدودة هي البيوت التي لم تنتخب على الأقل مرة واحدة اميل أو ريمون اده». الا أن الانتخابات النيابية في جبيل «كان ينتج عنها دائما عدد من القتلى». الخلاف بين النهجين الكتلوي والدستوري وصل الى أقصى مراحله ولم يكن أي طرف يقبل التنازل للآخر. حين توفي سعيد عام 1965 حاول كمال جنبلاط التدخل لمنع المعركة الانتخابية «واقناع اده بأن تُكمل نهاد زوجة سعيد ولايته الانتخابية»، الا أن «العميد» أبى ذلك مُعلنا معركة بوجه الشهابية والمكتب الثاني. حتى إنه وضع الرئيس شارل حلو أمام امتحان: «اما أن يُكمل بنهج الشعبة الثانية، أو ان يُرفّع نفسه عن التدخل في الانتخابات في جبيل». النتيجة كانت سقوط سعيد بفارق 120 صوتا فقط «وقتيلاً من جهة الشهابيين برصاص أحد عناصر قوى الأمن الداخلي».

مقابل الحياة السياسية الصاخبة، قليلة هي المشاريع التي نفذها «العميد» في المنطقة التي مثّلها لأعوام كثيرة، «الامر الوحيد الذي يُسجل له هو حماية ميناء جبيل التاريخي عبر رفض تحويله الى مكان تجاري». حجته في عدم تامين الخدمات للمنطقة كانت بأنه «من صف المعارضة». في الاطار نفسه يتحدث حواط: «عاقبوه لأنه عارض الحُكم»، ولكنه لا يلبث أن يبدأ بالسرد: «مياه الشفة، الطرقات، قانون حماية النساء، السرية المصرفية كلها من شغل العميد».

عاد أمس العميد ريمون إده ليستقبل زوار مدينة جبيل ويمضي الوقت مع أهل مدينته. من الآن فصاعداً، سيسأل الأطفال أهلهم في الطريق إلى المرفأ الفينيقي من يكون صاحب النصب؟ فيخبرونهم عن «ضمير لبنان» الذي لم يترك حزباً أو وريثاً جدياً يواصل مسيرته. رئيس بلدية جبيل زياد حواط ذكّر، عبر تبنّيه نحت النصب وتخصيص واحدة من أبرز ساحات جبيل له، بجزء أساسي من هويته السياسية وهوية مدينته... لم يصل العميد إلى رئاسة الجمهورية، لكنه وصل إلى قلوب وعقول كثيرة واستقر فيها. وها هم يأتون ويذهبون مالئين الشوارع بصورهم، فيما جبيل لا تزال كتلاوية أولاً لا سليمانية أو غيره. وازاحة الستار اليوم، بعد 15 عاماً على وفاة العميد، لها رمزيتها الكبيرة. فإده المنتمي إلى أسرة بورجوازية اهتم باستقطاب رأس المال وتحصين مصالحه، لكنه وقف في المقابل أيضاً مع حقوق المواطنين والقضايا المطلبية المحقة.

تقرير

رواية عائلة فيّاض عن خطف التشيكيين: ويني الدولة!

رجانا حميّة

عندما اختُطف التشيكيون الخمسة منتصف شهر تموز الماضي، تلقّت عائلة المرافق اللبناني للمخطوفين آنذاك صائب طعّان فياض اتصالاً من السفارة التشيكية في لبنان تطلب فيه لقاء أحد أفراد العائلة. حينذاك، قوبل الإتصال بالرفض، على اعتبار أن العائلة كانت قد طلبت لقاءات عدّة سابقاً، ولم تلق جواباً. إلا أنّ هذا الرفض لم يثن السفير التشيكي عن تكرار الطلب، على أن يزور هو العائلة في مكان إقامتها.

تحدّد اللقاء على هذا الأساس، وحضر السفير ومعه موظف في السفارة إلى بلدة الدوير الجنوبية، حيث التقيا أحد أفراد عائلة فياض. خلال اللقاء، الذي لم يدم طويلاً، كان سؤال الضيفيْن واضحاً: هل خَطف صائب فياض التشيكيين الخمسة؟ وعلى هذا السؤال، لم يكن في جعبة العائلة إلا جواب واحد «نحن نعتبر أن شقيقنا صائب هو المخطوف السادس»، هذا ما ينقله ابن شقيقة المفقود، وسام الحاف.

حدث هذا عقب بضعة أيام من الحادثة. أما لماذا سُئلت عائلة صائب؟ فهنا بيت القصيد، فالعائلة لم تُسأل لأن ابنها صائب هو الذي أقلّ التشيكيين من مطار بيروت الدولي، ولكنّها سُئلت لأنها أيضاً هي نفسها عائلة علي فياض، الموقوف منذ نيسان عام 2014 في تشيكيا بمذكرة توقيف أميركية بتهمة «الإتجار بالسلاح». وقد تبدو هذه الزيارة طبيعية جداً، وخصوصاً إذا ما أخذنا بعين الإعتبار الروايات ـ التي لم تؤكدها أي جهة رسمية إلى الآن أو على الأقل لم تتحدث بها بشكل علني ـ التي تشير إلى أن صائب خَطف التشيكيين من أجل مقايضتهم بشقيقه علي. وثمة رواية أخرى تشير إلى ان صائب اتفق مع محامي الدفاع عن شقيقه، وهو أحد التشيكيين الخمسة المفقودين، لافتعال حادثة الخطف من أجل هذا الأمر.

بعيداً عن الروايات ومدى صحتها، يدخل «لغز الإختطاف» أسبوعه الثامن، إذ لم تَرد من الجهة الخاطفة أي رسالة ولم ترد أي معلومات رسمية في هذا الشأن، وخصوصاً في ظل التكتم من الجانبين اللبناني والتشيكي. لا شي سوى الإنتظار. وإلى حين بروز طرف خيط قد يساعد، تبقى المعلومات المسرّبة هي ما تبني عليه العائلة لتجميع قطع البازل.

فلنبدأ القصة منذ 16 تموز، يوم اختفى التشيكيون الخمسة على طريق كفريا في البقاع الغربي. حينذاك، كانت المعلومة الوحيدة المتوافرة من الحادثة بكليتها هي وجود «شقيق أحد الموقوفين في تشيكيا بصحبة الوفد». بعدها، عُلم بأن من بين المفقودين محامي الموقوف اللبناني في تشيكيا والمترجم وصحافيين. من هنا، بدأ التحقيق لدى فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي. قبل حادثة الخطف لم يرد ذكر لعلي فياض إلا أنه متهم في تشيكيا بتهمة الإتجار بالسلاح. لا أكثر ولا أقل. باختصار، لم تكوّن الدولة اللبنانية ملفاً عن مواطن لبناني موقوف منذ عام ونصف عام في تشيكيا، إلا حين خُطف خمسة من رعايا تلك الدولة. وفي المعلومات المسرّبة التي التقطتها عائلة المفقود والموقوف من «وسائل الإعلام وبعض الأشخاص لا من الدولة اللبنانية»، تكوّن الملف على هذا الشكل: «يقال بأن علي فياض موقوف بتهمة الإتجار بالسلاح وبملف مخدرات مع لبنانيين آخرين هما فوزي جابر وخالد المرعبي، والثلاثة متهمون بحسب برقية أميركية وصلت إلى الاجهزة الامنية التشيكية بمحاولة بيع أسلحة لفصيل القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك)، مقابل استلامهم كميات من المخدرات»، يقول أحد أفراد العائلة. ويضيف بأنه بعد حادثة الإختطاف، بدأت عملية ربطها بقضية علي، وبدأ «الترويج لفكرة أن صائب خطف هؤلاء، بايعاز من جهة سياسية حزبية لبنانية، مقابل إطلاق سراح علي»، من قناة الغمز إلى حزب الله «على اساس ان علي شيعي وكل شيعي محسوب على هذا الحزب... والارهاب». وثمة من ذهب أبعد ذلك بالقول أن «الحادثة حصلت من أجل إحباط محاولة الدولة التشيكية تسليم الموقوفين الثلاثة إلى اميركا». هكذا، تسربت الأخبار. أما بالنسبة إلى العائلة، فروايتها على نحو آخر. فهي تنفي جملة وتفصيلاً «التهمة المنسوبة إلى علي بأنه ضمن مافيا للمخدرات»، يقول وسام الحاف، ابن شقيقة الموقوف والمفقود، مشيراً في الوقت عينه إلى أن خاله «شغله شغل سلاح، ولكن بالقانون». يقول الحاف إنّ «علي فيّاض موظّف مرموق في الدولة الأوكرانية ويحمل جنسيتها، وهو مكلّف من قبلها إيجاد زبائن لبيع السلاح فقط وليس مفوضاً من الحكومة الأوكرانية بعقد الصفقات ولا البيع والشراء، فهذه يتولاها مندوب رسمي من وزارة الدفاع بعدما يتفق علي مع الشارين المفترضين». ضمن هذه المهمة، وبحسب ما يرد في محضر التحقيق مع علي فياض «بأنه تلقى اتصالا من شخص يدعى جوزف نون، على اساس انه رجل اعمال وتاجر ولديه شركة مرخصة ويرغب بالشراء لعدة دول». ويتابع: «عندها طلب فياض اذنا مسبقاً من الدولة الاوكرانية، فسمح له بذلك وتم اللقاء في بولندا، وخلال الاجتماع تبين لفياض انهم لا يملكون اي شركة وليس لديهم اي صفة رسمية وانهم طلبوا منه شراء الاسلحة لقتال الاميركيين. وكان رد فياض بأن أوكرنيا تبيع الأسلحة وفقاً للقوانين، مشيراً إلى أن اللقاء كان مجرد تعارف رسمي عليهم وتقييمهم ما اذا كانوا من المرخص لهم بالشراء وليعرف طلباتهم، وأنه لم يكن يعرف أسماء كامل أعضاء الوفد، ولكنه يعرف اسماء اللبنانيين اللذين تعرف عليهما في الاجتماع وهما فوزي جابر وخالد المرعبي، وهما متهمان بملفات مخدرات». استغرق الاجتماع عشر دقائق وأعيد اللقاء في براغ، حيث أوقف فياض، بناء على «مذكرة توقيف اميركية صادرة عن المدعي العام في جنوب نيويورك بتهمة التآمر ضد الولايات المتحدة الاميركية في الخامس من نيسان العام الماضي». كان ذلك في الرابع من شهر نيسان من العام الماضي. وبعد يومٍ واحد، أرسلت السفارة الاوكرانية في تشيكيا رسالة بريد الكتروني إلى وزارة العدل التشيكية تأسف فيها لاعتقال فياض «الذي يبدو أنه من الواضح جداً لم يقم بأي مخالفة يعاقب عليها القانون عندما ادار مباحثات مع اشخاص تتعلق باحتمالية شرائهم الاسلحة مستقبلاً، حيث ان مثل هذه المباحثات تدخل في صميم عمله كمستشار للمدير العام لشركة اوكوسبيك اكسبورت التابعة للدولة الاوكرانية». في الثامن من الشهر نفسه جاء الرد بأن أصدرت المحكمة في براغ قراراً بحبس فياض «احتياطياً لمدة شهرين كحد أقصى على أن ترسل أميركا الوثائق الرسمية المدعمة بالادلة المادة الكافية وهو ما لم يحصل». وعندما حاول محامو االدفاع معرفة أسباب التوقيف، جاء الجواب بأن «الدعوى الاميركية تفيد بأن فياض اجتمع مع عملاء سريين اميركيين، كانوا يقومون بتسجيل ما جرى بتكليف من المخابرات الأميركية».

الدولة لم تتحرك لمعرفة مصير مواطن لبناني قبل خطف التشيكيين (هيثم الموسوي)

> السلطات الأوكرانية تؤكد أن ما قام به فياض يدخل في صميم عمله الرسمي

وبحسب محضر التحقيق أيضاً، أرسلت الولايات المتحدة طلباً إلى الحكومة التشيكية بتسليم الموقوفين «علماً أن الطلب لم يحتو الا على شهادة من قبل العميل السري وادعاء بوجود رسالة الكترونية من فياض المرتبط بحزب الله المدرج على قائمة الارهاب من دون ان ترفق الرسالة كدليل».

حتى هذه اللحظات، لا يزال فياض موقوفاً «احتياطياً» في سجون الدولة التشيكية منذ عام ونصف عام، فيما الدولة اللبنانية لم تكوّن ملفها بعد عن مواطن لبناني قبل أن يكون أوكرانياً. فوزارة الخارجية عندما حاولنا الإتصال بها، أشارت إلى أن القضية سياسية بامتياز والقضايا السياسية تحول إلى الوزير مباشرة. والوزير لم يجب على أي اتصال من «الأخبار».

العائلة وضعت هذا الامر برسم الدولة اللبنانية. «الوحيد الذي حاول المساعدة في هذا الأمر هو المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم الذي توكل القضية بناء على طلب من العائلة»، لكن، هل هذا يكفي؟ ولمَ لم تتحرك الدولة لمعرفة اسباب توقيف أحد مواطنيها؟ ولم تتحرك تالياً لمعرفة مصير المفقودين؟

زاروا لبنان 4 مرّات

بالنسبة لشعبة المعلومات التي تدير تحقيق اختطاف التشيكيين الخمسة، فيشير وسام الحاف إلى أنه «تم استدعاء أفراد من العائلة أكثر من عشر مرات للتحقيق معهم بعد الحادثة، ولكننا لا نعرف أي معلومة باستثناء ما يروّج عن ان صائب اختطف التشيكيين، بايعاز من جهة سياسية، من أجل مقايضتهم بعلي». ويشير إلى أن «التشيكيين الذين خُطفوا، وغالبيتهم صحافيون، كانوا قد حضروا اربع مرات الى لبنان للاجتماع بنا، وفي المرة ما قبل الأخيرة حاولنا مساعدتهم في اعداد تقارير عن النازحين السوريين في عرسال ولكنهم لم يوفقوا بإذن من قيادة الجيش». وفي المرة الاخيرة «عندما حضروا كان معهم شخص خامس عرفنا عنه لاحقاً، وهو مسؤول رفيع المستوى له علاقة بالمخابرات والتنسيق الامني وكان في افغانستان بمهمات محدودة سابقاً».

تقرير

الناس في الشارع مجدداً: الأمن يُقفل مداخل وسط بيروت

استبقت السلطة الاحتجاجات المقررة اليوم، واتخذت سلسلة إجراءات أمنية لإغلاق وسط بيروت ومنع الدخول اليه. تهدف هذه الاجراءات الى منع أي تماس بين المحتجين والمشاركين في الحوار الذي ينعقد قبل الظهر في مبنى مجلس النواب بدعوة من الرئيس نبيه بري. وكان الداعون الى الاحتجاجات اليوم قد وضعوا عنواناً لهم، وهو الاعتراض على انعقاد الحوار، بوصفه جواباً خطيراً على مطالبهم، يمعن في ضرب الدولة ومؤسساتها الدستورية

منذ تظاهرة 22 آب الماضي، رفعت المجموعات المشاركة في الاحتجاجات الجارية 4 مطالب رئيسة لها، تمثّل الحد الادنى، وهي: استعادة صلاحيات البلديات في إدارة قطاع النفايات وتحرير أموال البلديات من الصندوق البلدي المستقل، استقالة وزير البيئة محمد المشنوق بسبب فشله في معالجة أزمة النفايات، محاسبة وزير الداخلية نهاد المشنوق وكل من تورط في استخدام العنف ضد المتظاهرين، إجراء الانتخابات النيابية. وعلى الرغم من المشاركة اللافتة في تظاهرة 29 آب، وتحديد مهلة 72 ساعة لتحقيق المطالب المرفوعة، بقيت أطراف السلطة غير آبهة. لم تُعالج أزمة النفايات بأي شكل، وهي مهددة بالتفاقم أكثر في ظل نفاد القدرة الاستيعابية للاماكن المستخدمة لإيداع هذه النفايات وانتشار المكبات العشوائية، فضلاً عن ظروف الطقس الطارئة التي تزيد الطين بلّة. ولم يستقل وزير البيئة على الرغم من اقتحام الوزارة والاعتصام فيها من قبل «طلعت ريحتكم» وبدء 10 شبان إضراباً عن الطعام أمام الوزارة للضغط على الوزير المشنوق للاستقالة، إلا أن المشنوق لا يزال يرفض ذلك بذريعة عدم الاخلال بتوازنات مجلس الوزراء، وكل ما فعله أنه استقال من اللجنة الوزارية المكلفة بملف النفايات، بمعنى أن الوزير المشنوق اختار عدم الاستقالة ولكنه تخلى عن أهم ملف يندرج ضمن صلاحياته. وكذلك، لا يزال وزير الداخلية خارج أي محاسبة أو مساءلة، واقتصر التحقيق في أعمال العنف والتعذيب والاعتقال التعسفي على إجراءات داخلية في قوى الامن الداخلي ولم يبلغ عتبة القضاء، واقتصرت العقوبات المسلكية الطفيفة على عدد قليل جداً من الضباط والعناصر وبتهم لا تمت بصلة الى التهمة الاساسية، وهي «الافراط في استخدام العنف ضد متظاهرين مدنيين عزل». امّا المطلب الرابع المتعلق بالانتخابات فهو سيكون على طاولة البحث في جلسة الحوار بين رؤساء الكتل النيابية، الذي دعا اليه رئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو حوار من خارج مؤسسات الدولة الدستورية ويرفضه المحتجون رفضاً تاماً، باعتباره جواباً خطيراً على مطالبهم يمعن في الاستهتار بهم ولا يخرج عن الممارسات السابقة.

أمام هذه الاجوبة المخيبة، يعود المحتجون الى الشارع اليوم، وبعضهم لم يغادره أصلاً كحملة «بدنا نحاسب» والمجموعات اليسارية، التي نفّذت سلسلة من التحركات في بيروت والمناطق طيلة الايام الماضية. ومن المقرر أن تجري احتجاجات اليوم على مرحلتين، الاولى تبدأ من الساعة العاشرة قبل الظهر بالقرب من ساحة النجمة، حيث سيجري قرع الطناجر والطبول بالتزامن مع عقد الحوار في مبنى مجلس النواب، والمرحلة الثانية تبدأ عند السادسة مساءً تحت مبنى النهار حيث سيحتشد المشاركون للتعبير عن إصرارهم على مواصلة الاحتجاجات في الشارع حتى تنفيذ مطالبهم.

هذه الخطّة للاحتجاجات استدعت استنفاراً أمنياً استثنائياً، إذ بدأ نشر عناصر قوى الامن بمؤازرة الجيش اعتباراً من مساء أمس، وتقرر إشقفال وسط بيروت كلياً اعتباراً من السادسة قبل ظهر اليوم، وسيمنع الدخول بصورة تامة عبر المداخل التي تؤدي الى ساحة النجمة ومقر مجلس النواب. هذه الاجراءات ستمتد حتى انتهاء جلسة الحوار، في إيحاء بأنها لا تتعلق بالمرحلة الثانية من الاحتجاجات المقررة عند السادسة مساءً، إلا أن المنظمين يعبّرون عن خشيتهم من أن يكون الهدف هو مضايقة المحتجين واستفزازهم، ولا سيما أن هذه الاجراءات تشمل إقفال طريق تقاطع النهار، LE Grey، وصولاً الى مسجد الامين، شارع ويغان، شارعي الامير بشير والام جيلاس، شارع المصارف، شارعي فوش واللنبي حتى تقاطع اللواء فرنسوا الحاج، تقاطعي باب ادريس وبنك عودة وشارعي عمر الداعوق. أي إنها تشمل جميع الساحات والطرقات والشوارع التي شكلت في الايام الماضية أمكنة التجمّع للمحتجين. منع الدخول الى وسط بيروت سيطال موظفي الادارات العامة والمؤسسات العامة والخاصة، وكذلك وسائل الاعلام التي يمكنها إجراء التغطية المباشرة من خارج البقعة، على أن يستثنى من المنع الشخصيات السياسية والمدعوون الذين بحوزتهم تصاريح خاصة، ووسائل الاعلام المعتمدة داخل

بدأ نشر عناصر قوى الأمن بمؤازرة الجيش اعتباراً من مساء أمس (هيثم الموسوي)

> تجري احتجاجات اليوم على مرحلتين قبل الظهر ومساءً

تقرير

التيار النقابي المستقل: الرهان على السلطة السياسية

ينخرط التيار النقابي المستقل برئاسة حنا غريب في الاحتجاجات الشعبية والمدنية تحت عنوان مقاومة نظام القمع والاستبداد والإفقار والفساد والدعوة إلى انتخابات نيابية عاجلة، رافضاً الرهان على السلطة السياسية. في المقابل، يصرّ معظم مكوّنات هيئة التنسيق على إعطاء فرصة لطاولة الحوار

ان التيار جزءٌ من الحراك الشعبي المولود من رَحِم التحرك النقابي (مروان طحطح)

فاتن الحاج

يسجل التيار النقابي المستقل، يوماً بعد يوم، أنّه الإطار الذي يمثل مصالح المعلمين والأساتذة والموظفين في القطاع العام وحقوقهم، بإعلانه، منذ اليوم الأول للاحتجاجات المدنية والشعبية، أنّه جزء منها، في مواجهة السلطة الفاسدة والدولة الفاشلة. التيار رفض، كما قال رئيسه النقابي حنا غريب، الرهان على الطبقة السياسية لنيل الحقوق على قاعدة «من جرّب مجرّب كان عقلو مخرّب»، في إشارة إلى «الترهيب والترغيب وتفريخ النقابات لضرب الحركة النقابية العمالية والاتحاد العمالي العام، والاصطفاف السياسي بين 8 و14 آذار للتآمر على الحركة النقابية المستقلة للأساتذة والمعلمين والموظفين، وتحاصص روابطها الواحدة تلو الأخرى».

على عكس التيار، تأخرت الهيئة في الانضمام إلى الاحتجاجات بذريعة أنّها لا تعرف من يحرّكها ومن وراءها وما هي أهدافها وسقف مطالبها، باعتبار أن ما طرح في أول الحراك من استقالة الحكومة وإسقاط النظام ليس حلاً ناجعاً ويدخل البلد في فوضى. وبدت الهيئة أخيراً كأنها تريد أن تركب الموجة، بالنظر إلى الاختلافات الواسعة بين الروابط المكوّنة لها.

من ساحةِ المضربينَ عن الطعام أمام مبنى العازارية، أعلن غريب أن «التيار جزءٌ من الحراك الشعبي المولود من رَحِم التحرك النقابي الذي خاضته هيئةُ التنسيق النقابية لسنوات ثلاث من أجل إقرار الحقوق في سلسلة الرتب والرواتب، ولكونه مقاوماً لنظام القمع والاستبداد والإفقار والفساد». غريب أشار إلى أنّ «مطالب الحراك هي في صلب عملنا النقابي، وواجبُنا النقابي والوطني أن نكونَ الى جانب الشباب في مواجهة السلطة الفاسدة التي تحاول استفرادَهم وضربَ حراكِهم».

طالب غريب جميع تلاوينِ الحراك ومجموعاتِه بمزيدٍ من التنسيق والوحدة، من دونِ أن يلغي ذلك خصوصياتِ كلِّ مجموعة من المجموعات «فبقدر ما يزدادُ منسوبُ التنسيق بين الجميع يقوى الحراكُ، ويتسع، ويقتربُ من تحقيق مطالبه». ورأى أنّ «المراهنة على هذه الطبقة السياسيةِ لنيل الحقوق هو وَهْمٌ، فالوقائعُ أثبتت أنهم متى اتفقوا يتفقون علينا، ومتى اختلفوا ندفع نحن اللبنانيين الثمنَ كما يحصل الآن».

ودعا اللبنانيين واللبنانيات إلى أن يشاركوا في يوم الحشد الكبير كما سمّاه، لإبلاغ المسؤولين رسالة شديدة الوضوح: «ارحلوا فالشعب يريد انتخابات نيابية عاجلة، ونحن لسنا قطعاناً مستسلمة، بل شعبٌ يستحقُّ الحياة». وقال: «أنتم أصحاب المصلحة في تحقيق ما نطالبُ به: نريدكم شعباً موحّداً يدافع عن مصالحه في مواجهة أخطبوطِ

مجلس النواب، على أن يتم التنسيق مع الامانة العامة لمجلس النواب.
اجتمعت أمس لجنة متابعة الحراك للاتفاق على البيان المفترض تلاوته اليوم، وبتّ عدد من الأمور اللوجيستية والتنظيمية، وتم الاتفاق بشكل مبدئي على أن يتم توجيه «تحيات» للمناطق التي نُفّذت فيها اعتصامات في الأسبوع الفائت، إما من خلال السماح لممثلي هذه المناطق بإلقاء كلمات مقتضبة على المنبر، أو من خلال توجيه المنظمين التحية لكل منطقة من المناطق، على أن تلقى كلمة باسم كافة الحملات عند الساعة السابعة والنصف مساءً، يتخلل هذه الكلمة التأكيد على المطالب الأربعة. وبعد ذلك ستتم دعوة المشاركين الى السير نحو وزارة البيئة في مبنى العازارية لتحية الشبان المضربين عن الطعام.
تم الاتفاق على أن يلقي كلمة الحراك ممثل عن حملة إقفال مطمر الناعمة، خاصة بعدما حكي عن محاولات لإعادة فتحه، على أن تتضمن هذه الكلمة، إضافة إلى المطالب الأربعة، اشارة الى أن هذا الحراك هو للبنانيين جميعاً، وسيحمل قضاياهم من سلسلة الرتب والرواتب، الكهرباء والمياه، والتغطية الصحية الشاملة، وغيرها من القضايا المطلبية. إلا أنه سيتم الاتفاق على التفاصيل النهائية خلال هذا النهار.
في هذا الوقت، أصدرت لجنة المحامين للدفاع عن المتظاهرين بياناً أشارت فيه الى أنه منذ 3 أيلول 2015، باشر قاضي التحقيق العسكري استجواب الموقوفين خلال المظاهرات السابقة، بعد أن قام مفوض الحكومة لدى القضاء العسكري بالادعاء على أكثر من 25 شخصاً، بينهم 7 قاصرين، بعدة جرائم وأهمها بحسب ما ورد حرفياً: «الاندساس في مظاهرات سلمية وتشكيل مجموعات شغب رشقت القوى الأمنية بالمولوتوف والأدوات الحادة ومعاملتهم بشدة وشتم الإدارات العامة والمس بسمعة المؤسسة العسكرية وتخريب المنشآت العامة والخاصة، وذلك سنداً للمواد 381 و386 و733 من قانون العقوبات والمادة 157 من قانون القضاء العسكري.
أدانت اللجنة محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري، ما ينتهك مبدأ التقاضي الطبيعي، وهو القضاء العدلي للمدنيين. فالمحاكمات أمام القضاء العسكري لا تؤمن شروط المحاكمة العادلة، لا سيما لجهة استقلالية القضاة وضمان حق الادعاء الشخصي ومبدأ الوجاهية وتأمين حقوق الدفاع، والحد من التقاضي على درجتين وفقدان التعليل في الأحكام الصادرة عنه. كذلك أدانت اللجنة أيضاً استخدام مفهوم «الاندساس في مظاهرات سلمية» في الادعاء على المتظاهرين، لعدم وروده في أي من القوانين اللبنانية. وتعتبر الادّعاء بحقهم بجرائم شتم الإدارات العامة يمس بحرية بالتعبير.
(الاخبار)

تقرير

«بدنا نحاسب».. الفساد في ملف الكهرباء

تدفع الأسر اللبنانية نحو 3 مليارات دولار سنوياً مقابل حصولها على الكهرباء. يُنفَق من الضرائب مليار و200 مليون دولار ويسدد المشتركون فواتير بنحو 600 مليون دولار، فيما تُقدّر فواتير المولدات لتأمين النقص بمليار و200 مليون دولار. هذه الكلفة الباهظة التي يتكبّدها المقيمون في لبنان، والتي تُعدّ باهظة جداً سببها الفساد وسوء الادارة والجشع

هديل فرفور

خسائر الناس من أزمة الكهرباء كانت حاضرة في الاعتصام الذي دعت اليه حملة «بدنا نحاسب»، أمس، أمام شركة كهرباء لبنان، عبر لافتات رفعها المتظاهرون ليقولوا إن الشعب لم يعد جاهلاً بقضاياه وإن المحاسبة تبدأ من الأرقام، وإنهم لا يريدون أن «يدفعوا فاتورتين» بعد الآن.
فعلياً، لم يعد خافياً على كثيرين حجم الأموال التي تُنفق في الكهرباء في لبنان. تصل كمية الطلب على الكهرباء الى 3000 ميغاوات. طاقة الانتاج المتاحة، بما فيها الاستجرار من سوريا، تغطي نصف الطلب فقط. وفيما كان المفترض أن تُستحدث معامل إنتاج جديدة لتلبية النقص الحاصل، رُبطت مشاريع الكهرباء، منذ التسعينيات، بالخصخصة التي تدرّ أرباحاً يسيل لعاب المعنيين عليها. ومذ ذاك الوقت، بات الخلاف في ملف الكهرباء حول حصص «المؤتمنين» على مصالح الشعب.
«العتمة عنا ليل نهار، وما خلّوا عنا مليار»، شعار رفعه المعتصمون، الغاضبون من حرمانهم حقوقهم التي يتكبّدون كلفتها من دون أن ينالوها.
ثمة أسباب كثيرة للأزمة، إلا أن سياسات الحكومات المتعاقبة كانت تدميرية في هذا القطاع بهدف تبرير خصخصته وتوزيع ريوعه على النافذين، وهناك أيضاً مصادر عدّة للعجز المالي تتمثل في السرقات والعقود السخية للشركات والتعليق على الشبكة والتهرب من دفع الفواتير وانخفاض التعرفة بالمقارنة مع الكلفة (وضعت في التسعينيات على أساس أن سعر النفط هو 25 دولاراً).

> «العتمة عنا ليل نهار، وما خلّوا عنا مليار»

في ظل هذا الواقع، وعلى مرّ سنوات، بقيت القوى السياسية مستفيدة من الإبقاء على هذا الواقع، إذ تحوّلت هذه المليارات الثلاثة الى ريوع تستفيد منها هذه القوى. لعلّ أبرزها الريع السياسي المتمثّل في شراء الولاءات السياسية عبر «إعفاء» بعض المجموعات من دفع فواتير الكهرباء (غض النظر عن عمليات التعليق على الشبكة وغيرها من أمور التحايل تجنّباً لدفع الفواتير). أما الريع المالي فيتمثّل عبر عقود توريد النفط التي تُعدّ الأغلى كلفة، فضلاً عن عقود الصيانة والتشغيل والبواخر ومقدمي الخدمات، فيما يتجسّد الريع التوظيفي من خلال إبقاء وضع المؤسسة على ما هو عليه وعدم سد الشغور وابتكار صيغ المياومة.
خلال هذه الفترة، نشأت مصالح و«تجذّرت»، وباتت القوى السياسية تتعامل معها كأنها أمر واقع، ولم تنفك السلطة عن التصرّف وكأن المقيمين في لبنان مضطرون إلى تحمّل الكلفة الى ما لا نهاية، وصوّروا أزمة الكهرباء كما لو أنها عصيّة على الحل، وبدأوا تقاذف المسؤوليات في حين ان الجميع يتحمل المسؤولية لعدم اتخاذ الخيار البسيط والمتمثل في إنشاء معامل إنتاج تكفي الحاجات، وكذلك عدم مقاربة نظام الدعم المكلف الذي يفترض أن يقتصر على دعم الأسر المحدودة الدخل لا الاغنياء والشركات.
لم يشكُ المتظاهرون أمس من حرّ الطقس، «بس عم تنقطع الكهربا ببيوتنا، هيك عم نحسّ»، يقول أحد المعتصمين، نزلوا بكماماتهم وحناجرهم التي باتت مألوفة. عزيمتهم كما هي تعكس إصرارهم على تحقيق تقدّم ما، دعوا الى تظاهرة اليوم، وقالوا «ما دام التمديد شرعي، نحنا مددنا بالساحات»، لافتة حملها بعض المتظاهرين أمام مدخل الشركة، معلنين استمرار تحركاتهم.

وهْم

الفساد وقراصنةِ الشرعية الدستورية بالتمديد وراء التمديد لسلطةِ الفساد ونهبِ المال العام».
غريب طالب بإعطاء كلّ السلطة للبلديات وإعادةِ حقوقِها من الأموال المنهوبةِ من الصندوق البلدي المستقل كي تتمكنَ من القيام بواجباتها، على قاعدةِ حمايةِ البيئة من جهة ووقفِ السطو على المال العام من جهة أخرى.
وأكد أنّ المدخلَ لمعالجةِ ملفّ السلسلة أيضاً هو بإعطاء من لم يُعط من القطاعات حقّه في نسبة التصحيح الواحدة 121%، لا إقرار هذه السلسلة المسخ الموجودة في المجلس النيابي، وعلى هذا المسار نريد الكهرباء والمياه وغيرهما.
وقال إنّ «هذا الحراك هو تعبير سلميّ ومدنيّ بامتياز، وعلى السلطة تأمين الحمايةِ الأمنية له، وما حصل ويحصلُ من أعمالٍ قمع ممنهجة بحقّ المتظاهرينَ العُزّلِ مدانٌ ومستنكَرٌ، يستوجب استقالةَ ومحاسبةَ المسؤولين عنه كائناً من كانوا، فالسلطةُ المرعوبةُ من انتفاضةِ النّاس التي كسرتْ حاجزَ الخوف واللامبالاة تريدُ أن تعيدَ زرعَ الخوف، وكمّ الأفواه، وإعادةَ الناس إلى مُربع الخضوع بحجة الإرهاب، بينما هي تفرض نظامَ القمع والاستبداد والإرهابِ في آن واحد».
وفي ما يخص برنامج التحرك، أوضح حنا أن التيار سيشارك في الاعتصام الذي دعا إليه الحراك بالتزامن مع انعقاد جلسة الحوار، عند العاشرة مساءً، وكذلك في التجمع السلمي عند السادسة مساءً، أمام ساحة النجمة بالقرب من مبنى النهار، ويختتم التجمع بتوجيه تحية للمضربين عن الطعام عند السابعة والنصف، ومن بينهم الموظف في وزارة الزراعة علي برو. الأخير قال إنّه يتبرّأ من بيان هيئة التنسيق أول من أمس وما بني عليه، ويقصد بيان رابطة موظفي الإدارة العامة الذي راهن على المتحاورين، فيما الحراك يرفض طاولة الحوار.
وأكد أنّ اعتصامه يندرج في إطار المطالبة بإقرار سلسلة رتب ورواتب عادلة، إقرار قانون انتخابي عادل، تحديد موعد قريب للانتخابات النيابية وإخلاء سبيل أموال البلديات لحل مشكلة النفايات.
على المقلب الآخر، ميّزت هيئة التنسيق نفسها باعتصام تنفذه عند الواحدة من ظهر اليوم بالتزامن مع طاولة الحوار، لمخاطبة المتحاورين في السلطة السياسية. وتختلف منطلقات مكونات الهيئة بين من يريد أن يحصر المعركة بعنوان مواجهة السياسات الخاطئة والفساد والسمسرات، سواء في ملف النفايات أو الكهرباء والإدارة السيئة للمناقصات والوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدهور ـ هذا الموقف يعبّر عنه رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض الذي يميّز في اتصال مع «الأخبار» بين رفض طاولة الحوار بالمطلق وهذا ليس رأينا، والضغط عليها لإدراج القضايا الحياتية والاجتماعية

> تراهن هيئة التنسيق على طاولة الحوار لتحقيق المطالب الحياتية

وفي مقدمتها سلسلة الرواتب على جدول أعمالها، وإن كنا نعلم أنها قد تكون خطوة غير مجدية ـ وبين من يريد أن يؤيد الحوار وينتخب رئيساً للجمهورية. رئيس رابطة التعليم الثانوي عبدو خاطر يؤكد هو الآخر أهمية عدم تكبير الحجر بمطالب سياسية خلافية قد تؤدي إلى إفشال الحراك، لافتاً إلى أننا «ساهمنا كرابطة في أن تنضم هيئة التنسيق إلى الحراك على قاعدة إيجاد سقف للمطالب المشتركة مع باقي مجموعاته، والمتمثلة في إيجاد حلول للقضايا الحياتية والمعيشية وإيجاد حل علمي لأزمة النفايات عبر إعطاء البلديات واتحاداتها الدور الرئيسي في ذلك عبر تحرير أموالها في الصندوق البلدي المستقل والحفاظ على سلمية التحرك».
في المقابل، يدعو رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر إلى تضمين الحراك المسائل السياسية، لا سيما بناء دولة للرعاية الاجتماعية وإجراء انتخابات نيابية على أساس النسبية. إلاّ أنّ حيدر يراهن أيضاً على طاولة الحوار ويطلب إعطاءها فرصة، وهذا الأمر تجلى خلال اللقاء بين الهيئة ومجموعات الحراك وفي بيان الهيئة الإدارية للرابطة الذي دعا، أمس، العاملين في الوزارات والمؤسسات العامة والبلديات إلى المشاركة الفاعلة في الإضراب والاعتصام والتظاهرة غداً (اليوم) للمطالبة بإيقاف مسلسل التعطيل الحاصل للمؤسسات الدستورية وتفعيل عمل مجلس الوزراء، وإطلاق التشريع في المجلس النيابي وإيجاد حل سريع لأزمة النفايات والأزمات الحياتية بعيداً عن منطق السمسرات والمحاصصة، والتأكيد على ضرورة فتح دورة استثنائية للمجلس تسهم في معالجة القضايا الملحة، وعلى رأسها سلسلة الرتب والرواتب التي طال انتظارها. على خط آخر، يقول عضو رابطة التعليم المهني والتقني فاروق الحركة «فوجئت ورئيس الرابطة عبد برجاوي في اجتماع هيئة التنسيق (أول من أمس) بأنّ هناك اجتماعاً بين الهيئة ومجموعات الحراك المدني، ورأينا في الهيئة الإدارية للرابطة أنّ من غير المعقول أن نضرب ونعتصم بالتزامن مع انعقاد جلسة الحوار، كذلك فإننا نتوجس من ضرب سلمية الحراك من خفافيش الليل». رئاسة رابطة التعليم الأساسي الرسمي بدت هي أيضاً غير متحمسة للإضراب، وقد أبلغت ذلك هيئة التنسيق في اجتماعها الذي سبق الاجتماع مع مجموعات الحراك، إلاّ أن الرابطتين عادتا وأقرّتا بالإضراب والاعتصام بعد تجريد ما سمّوه المطالب المشتركة مع الآخرين من العناوين السياسية.
ومن المفارقات الفاقعة أن يستمر الاحتفال الذي حدده فرع بيروت في رابطة التعليم الثانوي لتكريم المتقاعدين، عند الخامسة مساء اليوم، قائماً بالتزامن مع التجمع الشعبي. غير أن مقررة الفرع عبير الحمصي تبرر ذلك في اتصال مع «الأخبار» بالقول «إن موعد الاحتفال سابق للتحرك ولا نستطيع تأجيله، لأننا حجزنا القاعة»، جازمة بأنّه سينتهي قبل بدء التجمع في ساحة الشهداء.

تحقيق

أكثر من ثلاث وفيات و1724 حالة اختناق هي الحصيلة الاولية لأضرار العاصفة الرملية التي تضرب لبنان حتى مساء أمس. الحكومة أعلنت استنفار مختلف أجهزتها على أعلى المستويات وأقفلت جميع الإدارات والمؤسسات الرسمية ودور الحضانة والمدارس، خوفاً من النتائج الكارثية للعاصفة التي يُتوقع أن تنحسر غداً، وطلبت من المواطنين اتخاذ كافة الاحتياطات، خصوصاً أنّ عدداً من المستشفيات لم يعد قادراً على استيعاب الأعداد الكبيرة للمصابين

نتائج كارثية للعاصفة الرملية: 4 وفيات و1724 حالـ

إيفا الشوفي

الغبار لا يؤدي إلى الاختناق او إلى امراض الرئة فحسب، بل يؤدي ايضاً إلى انتشار الفيروسات والبكتيريا (أ ف ب)

ليس الشتاء وحده ما يقتل المواطنين واللاجئين، فالصيف أيضاً له حصة من الموت. حتى مساء أمس مات أربعة أشخاص بسبب العاصفة الرملية التي تضرب المنطقة، إلّا أن العدد مرشّح للارتفاع، إذ لا يوجد تعداد دقيق لضحايا هذا الطقس.

محمد إبراهيم أحمد نام ليل أمس على سطح منزله في بلدة الخريبة شرق بعلبك. الرجل البالغ من العمر سبعين عاماً تنشّق كمية هائلة من الغبار والرمال ما أدّى الى وفاته. سيدة مسنّة من آل نمر لم تحتمل هذا الطقس الحار المسيطر على بلدة أنصار، خصوصاً أنها تعاني من السكري والضغط، فماتت بسبب ضيق في التنفس. عائشة، اللاجئة الستينية التي انتقلت منذ ثلاثة أيام الى عكار، زادت الرمال والغبار من معاناتها مع الربو، فتوفيت في بلدة المونسة في جبل عكروم. أمّا هدلا فقد ماتت في مستشفى تمنين.

استقبلت المستشفيات أعداداً هائلة من المصابين بحالات اختناق ونوبات ربو بلغ عددها حتى مساء أمس 1724 حالة اختناق، بحسب إحصاءات وزارة الصحة، علماً بأن هذه الاحصاءات تتحدث عن 3 وفيات حتى مساء أمس. وكانت الوزارة أعلنت ظهراً عن 750 حالة اختناق ووفاة امرأتين، إلّا أنّ هذا العدد ارتفع عصراً مع اشتداد العاصفة، خصوصاً بعدما أعلن الصليب الاحمر اللبناني أنّ عدد الحالات التي نقلها منذ أول من أمس حتى ظهر أمس ارتفع من 250 حالة عند الساعة الثانية ظهراً الى 352 حالة عند الساعة الرابعة، أي 100 حالة خلال ساعتين فقط، عدا عن الذين نُقلوا بوسائل خاصة.

وعليه، قرر وزير الصحة وائل أبو فاعور إغلاق دور الحضانة على كافة الأراضي اللبنانية اليوم، كذلك فعل وزير التربية الياس بو صعب الذي طلب إقفال المدارس الخاصة بسبب العاصفة الرملية، ليصدر مساءً عن رئاسة مجلس الوزراء قرار بإقفال جميع الإدارات والمؤسسات العامة!

العاصفة الرملية التي تشهدها البلاد مصدرها الحدود العراقية ـ السورية، وهي غطّت لبنان منذ مساء أول من أمس وتستمر اليوم لتنحسر الخميس، وفق ما أعلن رئيس مصلحة الأرصاد الجوية في مطار بيروت الدولي مارك وهيبي. ويشير وهيبي الى أننا «لم نشهد لها مثيلاً منذ ربيع عام 1998 وكانت أشد من التي نشهدها الآن ومن مصدر مختلف»، مؤكداً أن «الكتل الهوائية طبيعية وكذلك موجة الغبار والرمال».

أمّا مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية فقد ذكرت أنّه للمرة الأولى في لبنان يحدث تراكم للغبار بسماكة 2 ميليمتر في مناطق عكار والبقاع، إذ إنّ ما يشهده لبنان هو أسوأ موجة رياح صحراوية مغبرة أو عاصفة رملية خاصة في شهر ايلول. وأكدت المصلحة أن البلد يشهد «طقساً حاراً غير اعتيادي لعدّة أيّام مع رياح شرقية مغبّرة قادمة من العراق، ما يسهل حدوث حرائق، على أن تشتد موجة الحر في الايام المقبلة لتنحسر بداية الاسبوع المقبل»، محذرةً من «الآثار السلبية للحر على النفايات ما يزيد من التخمير».

لذلك أعلنت وزارة الصحة أمس حالة الاستنفار من خلال شبكة الرعاية الصحية الاولية والترصد الوبائي والمستشفيات الحكومية والخاصة المتعاقدة مع الوزارة، وكذلك من خلال الصليب الاحمر اللبناني لمتابعة الرضع، داعية «المواطنين إلى عدم الهلع والخوف والتقيد بالإرشادات والتوجيهات الصادرة عن الوزارة». وحذّر ممثل وزير الصحة الدكتور بهيج عربيد، خلال الاجتماع الموسّع الذي عُقد لمتابعة تداعيات العاصفة الرملية، من أن «الغبار لا يؤدي إلى الاختناق أو إلى أمراض الرئة فحسب، بل يؤدي أيضاً إلى انتشار الفيروسات والبكتيريا ويشكل وسيلة نقل للأمراض على أنواعها، لا سيما لدى الفئات الاكثر عرضة من كبار السن والاطفال والحوامل ومرضى الحساسية والربو والامراض الرئوية المزمنة ومرضى القلب».

وقد صدر عن الشبكة الوطنية لمراقبة نوعية الهواء بإدارة وزارة البيئة أنّ مؤشر جودة نوعية الهواء يشير الى أن مستويات الجزيئات في الهواء تصل الى نسب تركيز مرتفعة جداً في جميع الأراضي اللبنانية. فقد تخطت النسب في المناطق الداخلية، لا سيما في بعلبك وزحلة، المعايير الموضوعة من قبل منظمة الصحة العالمية، وذلك إبتداءً من يوم الأحد 2015/9/6. أما في ما خصّ الجزيئات ذات قطر 2,5 ميكروميتر أو أصغر وهي الأخطر على الإطلاق لصحة الإنسان، فإن معدل النسب في بيروت بلغ أعلى نسبة تركيز تجاوزت 900 ميكروغرام/م3 عند الساعة العاشرة. أما في منطقة البقاع، فقد تخطى المعدل اليومي لهذا الملوث 200 ضعف الحدود القصوى المسموح بها عالمياً.

مدينة بيروت التي اكتسحها اللون الأصفر كانت الأقل تأثراً بالعاصفة، الا أنّ مناطق الشمال والبقاع حظيت بالضرر الأكبر.

في البقاع، نثرت العاصفة الرملية غبارها بشكل غير مسبوق على كامل المنطقة مع ارتفاع في درجات الحرارة والرطوبة. حُبست العائلات في منازلها وسط انقطاع في التيار الكهربائي والمياه. مرضى الربو والحساسية شكلوا العدد الأكبر من المصابين الذين نقلوا إلى مستشفيات البقاع، وناهز عددهم 800 حالة حتى عصر يوم أمس. أُدخل الى طوارئ مستشفى رياق العام في البقاع الأوسط ما يفوق 400 حالة تعاني ضيقاً في التنفس والاختناق. وفي مستشفى دار الأمل الجامعي بلغ عدد الحالات ما يقارب الـ100، وفي مستشفى الريان 30 حالة، ومستشفى الطوطري 32 حالة بينهم 7 عناصر من الجيش اللبناني، ودار الحكمة 80 حالة، والمرتضى 23 حالة. وقد أكّد مدير مستشفى رياق العام الدكتور محمد حمد العبدلله أن أكثر من 400 حالة أدخلت إلى طوارئ المستشفى منذ مساء يوم الاثنين حتى عصر يوم أمس، وتوزعت الحالات بين من تلقّى الاسعافات الأولية في الطوارئ وغادرها، وبين من يعاني الربو والحساسية وأدخل أقسام المستشفى، إلا أنه نفى بشكل قاطع حصول وفيات في المستشفى بسبب العاصفة الرملية. وإذا كانت العاصفة تهدد اللبنانيين القاطنين داخل منازلهم، فكيف تكون الحال لدى القاطنين في الخيم؟ إذ أشارت مصادر صحية في البقاع إلى أنه تم تسجيل نحو 300 حالة اختناق لدى اللاجئين السوريين، نقلوا الى مستشفيات المنطقة وتمت معالجتهم وإعطاؤهم الادوية والكمامات والارشادات لمواجهة حالة كهذه.

أمّا طرابلس، فقد شهدت إقبالاً كثيفاً على الكمامات، إذ أوضح الصيدلي أحمد الصمد أنه باع «أكثر من 500 كمامة في أقل من 3 ساعات»، كذلك انتشرت حواجز في الشوارع لتوزيع الكمامات مجاناً على المواطنين. وامتدت آثار العاصفة إلى الأراضي

> **وهيبي: لم نشهد لهذه العاصفة مثيلاً منذ ربيع عام 1998**

الإجراءات الوقائية التي تطلب وزارة الصحة العامة من المواطنين اتخاذها للحماية:

1- تجنّب الهلع والخوف، والتصرف بهدوء.
2- تفادي الخروج وملازمة المنازل وإحكام إغلاق النوافذ وتشغيل المكيفات في حال توافرها.
3- عدم ممارسة الرياضة، كونها تتطلب تنشّق كمية كبيرة من الهواء.
4- عدم تناول الاطعمة المكشوفة الجوالة.
5- وضع الكمامات الواقية او منشفة مبللة ووضع النظارات لحماية العيون.
6- تناول الكثير من السوائل، خاصة الماء.
7- استنشاق بخار الماء لتنظيف الأنف من الغبار.

أما في حال ضيق التنفس وانخفاض ضغط الدم، فيجب التوجه الى أقرب مركز صحي أو الاتصال بالطبيب، كذلك في حالات السعال والصداع والالتهاب في العين.

ة اختناق

الزراعية بعدما غطى غبار سميك أوراق الأشجار وثمار الفاكهة والخضر، ما دفع مزارعي الضنية إلى التخوف من أن «يؤدي هذا التبدّل في أحوال الطقس إلى تفتح براعم الأشجار المثمرة قبل أوانها، نتيجة الدفء وارتفاع درجات الحرارة المرافقة للعاصفة، ما سيؤثر سلباً على مواسمنا الزراعية العام المقبل».

جنوباً، وصل عدد الحالات المصابة الى أكثر 200، تم نقلهم الى مستشفيات مرجعيون وتبنين وبنت جبيل وميس الجبل. وسُجّل في مستشفى تبنين الحكومي استنفار غير مسبوق، نسبة الى عدد المصابين الذين دخلوا على دفعات متقاربة، بينهم حالات تستدعي العناية الفائقة. ولفت مصدر في إدارة المستشفى الى دخول أكثر من 40 مصاباً، حتى الثانية من ظهر أمس، بينهم 4 حالات استدعى دخولها الى قسم العناية الفائقة، وهم من كبار السن. ورجّح المصدر أن تزداد هذه الحالات في المساء. وفي مستشفى الشهيد صلاح غندور، استقبل المستشفى حتى عصر أمس أكثر من 50 حالة. أمّا مستشفى مرجعيون الحكومي فقد وجّه نداءً إلى أبناء المنطقة لملازمة منازلهم، خصوصاً أنه لم يعد قادراً على استيعاب أعداد المصابين بحالات ضيق التنفس والأختناق.

(بمشاركة رامح حمية، أسامة القادري، عبد الكافي الصمد وداني الامين)

تقرير

قرار جديد لوزير الصناعة
التشدّد في مراقبة المواصفات

لم يكد يتراجع وزير الصناعة حسين الحاج حسن عن قرار فرض إجازة استيراد مسبقة على قواطع الألمنيوم وسلع أخرى، حتى بادر إلى إعداد قرار جديد يتعلق بالتشدّد في تطبيق المواصفات اللبنانية

محمد وهبة

أعدّت وزارة الصناعة قراراً يرمي إلى تطبيق مواصفات استيراد «قواطع الألمنيوم» بهدف منع الغشّ التجاري، بعدما تبيّن لها أن هناك كميات كبيرة من هذه السلعة المستوردة معروضة للبيع بالمفرّق وبالجملة في السوق المحلية، رغم أنها غير مطابقة للمواصفات اللبنانية. هل يندرج هذا الإجراء في إطار حماية صناعة الألمنيوم المحليّة، مثل القرار السابق القاضي بفرض إجازة مسبقة على استيراد قواطع الألمنيوم ورقائق الشيبس وقرار وزير الزراعة بفرض إجازة استيراد على الأجبان البيضاء؟ هل يعدّ هذا القرار استفزازياً لدول الخليج وشركاء لبنان التجاريين؟ ما هو مصير إجازات الاستيراد المسبقة، هل تراجع عنها وزيرا الصناعة والزراعة؟

التراجع عن الإجازة المسبقة

في نهاية شهر حزيران الماضي، رضخت وزارتا الصناعة والزراعة لضغوط الملحق التجاري السعودي صالح الغنّام، وتراجعتا عن قرار يتعلق بفرض إجازة استيراد مسبقة على ثلاثة أنواع من السلع: قواطع الألمنيوم، الأجبان البيضاء، رقائق البطاطا المصنّعة (شيبس). كان الهدف من هذا القرار حماية الصناعة المحليّة، وخصوصاً في ضوء الشكاوى التي قدّمها أصحاب المصانع اللبنانية أمام وزيري الصناعة حسين الحاج حسن، والزراعة أكرم شهيّب. شكوى المصانع اللبنانية تكمن في المنافسة غير المتكافئة التي تشكّلها المنتجات المستوردة المصنّعة في بلدان الخليج بكلفة متدنية. فالسلع المستوردة كانت قد بدأت تستحوذ على حصّة سوقية أكبر في السوق المحليّة على حساب المنتجات المصنعة محلياً مستخدمة قدرتها على إغراق السوق بأسعار تكاد تكون أقل من كلفة الإنتاج المحلية... وهذا يعني أن المنافسة بين المنتجات المستوردة وبين تلك المصنعة محلياً ستكبّد الصناعة المحلية خسائر كبيرة.

في هذا السياق، أصدر الوزير أكرم شهيّب في نهاية شباط 2015 قراراً يمنع بموجبه استيراد الأجبان البيضاء من دون إجازة استيراد، ثم أصدر الوزير حسين الحاج حسن قراراً في آذار فرض فيه طلب الإجازة المسبقة لاستيراد رقائق البطاطا وقواطع الألمنيوم. القراران استفزّا الملحق التجاري السعودي صالح الغنّام بعدما بلغته اعتراضات كلّ من شركة المراعي السعودية التي تصدر كميات من الأجبان البيضاء إلى لبنان، وبعض مصانع الألمنيوم السعودية التي تصدّر أيضاً إلى لبنان.

اتُّهم الحاج حسن وحده بمحاولة «تخريب» العلاقات التجارية مع السعودية، ثم انهالت عليه الضغوط السعودية التي وضعت قراره في إطار «التدخل الإيراني في الحرب اليمنية ضدّ السعودية» يقول المطلعون. قرار الحاج حسن صار كبيراً إلى هذه الدرجة، لكن المروّجين أهملوا نهائياً قرار شهيّب «الأكثر أثراً على شركة المراعي ذات الملكية السعودية خلافاً لبعض مصانع الألمنيوم التي تعمل في السعودية لكن ملكيتها أجنبية». وفي جانب آخر، أخذت الضغوط شكلاً تجارياً قانونياً يتذرّع ببنود الاتفاقات التجارية الموقعة مع لبنان التي تمنع وضع عوائق تجارية.

حماية الصناعة والمستهلك

في المحصّلة، تراجع الحاج حسن وشهيب عن قرارهما. لكن وزير الصناعة رأى أن هناك إمكانية لإعادة النظر بطريقة التصرّف تحت عنوان حماية المستهلك اللبناني أيضاً إلى جانب حماية الصناعة. إذ تبيّن أن مصانع الألمنيوم المحلية

> رضخت وزارتا الصناعة والزراعة لضغوط الملحق التجاري السعودي

كانت تستعد للاستفادة من قرار فرض الإجازة المسبقة بهدف زيادة الأسعار وتحقيق أرباح طائلة. وبالتالي كان لا بدّ من حماية الصناعة، ولكن الإبقاء على عوامل التنافس قائمة. في هذا الإطار، اندفع الحاج حسن نحو خيارات مختلفة عن خيار فرض إجازة استيراد مسبقة على استيراد قضبان الألمنيوم، وأعدّ قراراً يرمي إلى فرض إجازة استيراد مسبقة على «قواطع الألمنيوم». هذه السلعة هي عبارة عن قضبان مصنوعة من معدن الألمنيوم، وهي ذات شكل معيّن تستعمل لتفصيل سكّك وأبواب خارجية أو داخلية وشبابيك وستائر وسواها. لهذه السلعة أكثر من شكل، إلا أن المواصفات اللبنانية المطبّقة في لبنان تفرض على المستوردين أن تكون سماكة القواطع ضمن حدّ أدنى يجعل استعمالها أكثر أماناً للمستهلكين. ما تبيّن لوزارة الصناعة، بعد تلقيها مجموعة شكاوى من مصانع الألمنيوم في لبنان، أن هناك كميات من قواطع الألمنيوم المستوردة دخلت إلى السوق المحلية رغم أنها مخالفة للمواصفات. وقد اكتشفت وزارة الصناعة أن هناك ثغرة في آليات الكشف على العيّنات تتيح للمستوردين إدخال قواطع ألمنيوم ذات سماكة أقل من تلك المسموح بها، أي قواطع ألمنيوم غير مطابقة للمواصفات، وهو ما يزيد مخاطر استعمالها نتيجة عدم قدرتها على تحمّل ثقل معين من الزجاج أو غيره. وبحسب مصادر مطلعة، تبيّن أن هناك عراقيل تواجه معهد البحوث الصناعية على المعابر الحدودية، علماً بأنه يترتب على المعهد أخذ العينات وفحصها ومقارنتها مع المواصفات المقبولة في لبنان. المعهد يفحص العينات التي تكون على مدخل الشحنة وليس تلك التي تكون في الداخل. المبررات لهذا الكشف «السطحي» تأتي في سياق «تيسير التجارة» وعدم تأخير الشحنات لأن أخذ العينات من داخل الشحنة يتطلب وقتاً أطول وبالتالي بقاء الشحنة على المعبر لفترة أطول.

قيود فنية

هذا المشهد دفع الحاج حسن إلى إعداد قرار «للتشدّد في تطبيق المواصفة الإلزامية لزوم قواطع الألمنيوم المخصصة لأعمال الهندسة المدنية». ولا ينكر بعض الصناعيين الذين لديهم علاقات تجارية مع السعودية، أن قرار الحاج حسن لا هدف له سوى حماية الصناعة المحلية لكنهم يصنّفونه في إطار العوائق الفنية، علماً بأن الاتفاقيات التجارية تترك مجالاً لمثل هذه الممارسات لكونها تندرج في إطار حماية المستهلك. ويؤكد الصناعيون أن هذه العوائق موجودة بين أكثر من بلد عربي بينها دول الخليج. فالبطاطا اللبنانية منعت أكثر من مرّة من الدخول إلى السعودية بذريعة أنها غير مطابقة للمواصفات السعودية، والبندورة اللبنانية منعت أيضاً على الحدود الأردنية، والعراق يفرض على المصنّعين أن يستحصلوا على موافقة من مكاتب التدقيق المكلفة من قبله التي تفحص السلع في مختبرات لبنانية، أي إنها تأخذها من الحدود العراقية إلى المختبرات اللبنانية لفحصها... يخلص العارفون إلى أن «كل دولة من الدول العربية تفرض نوعاً من القيود التي تندرج في إطار العوائق الفنية».

تشدّد في تطبيق المواصفة الإلزامية لزوم قواطع الالمنيوم (هيثم الموسوي)

أخبار

«مدرار» جمعية ذات منفعة عامّة

نشرت «الأخبار» في عددها أمس تقريراً بعنوان «الأشغال تموّل خط الكهرباء لمجمع بري»، ورد فيه أن مجمّع شوكين الطبي يعود الى عبدالله نبيه بري، علماً بأن التقرير نفسه يوضح أن ملكية المجمّع تعود الى جمعية «مدرار» التي يرأسها بري. وهذه الجمعية هي من الجمعيات غير الحكومية، صنّفها المرسوم 11110 تاريخ 2014/1/30 على أنها «ذات منفعة عامة». وبالتالي لم يرد في التقرير أن جمعية «مدرار» هي مؤسسة خاصة إلا في سياق الاشارة الى الشروط المفروضة بموجب القوانين والانظمة للحصول على الطاقة الكهربائية. وتضمن التقرير وصفاً لمشروع مجمّع شوكين الذي يضم مستشفى وداراً للمسنين ومركزاً لإعادة تأهيل المدمنين على المخدرات ومسرحاً وقاعة معارض وأنشطة... وانه يقوم على مساحة 34 الف متر مربع على تلال شوكين. وبحسب مصادر معنية، لم تنتقل ملكية هذه العقارات من النائب علي عسيران الى عبد الله بري، بل الى ملكية جمعية «مدرار» نفسها.

وتعليقاً على هذا التقرير، وعملاً بأحكام قانون المطبوعات، أصدرت وزارة الأشغال العامة والنقل التوضيح الآتي: «إن الأعمال الجارية هي من ضمن مهام ومشاريع بنى تحتية (إنارة عامة وإمداد تغذية) في محافظتي الجنوب والنبطية عامة، ويشمل المخطط الأعمال القائمة في منطقة النبطية ـ شوكين، حيث يستفيد كما غيره في المنطقة مجمع مدرار الطبي ـ شوكين، وهو ليس مؤسسة خاصة بل جمعية ذات منفعة عامة سنداً للمرسوم 11110 تاريخ 2014/1/30، كما تؤكد الوزارة أن هذه الأعمال لا تخوّل إمداد المجمع بالكهرباء بشكل خاص عن بقية المنطقة على مدار 24 ساعة، بل هي خاضعة لصلاحيات مؤسسة كهرباء لبنان وبرنامج تغذيتها، وهذا خارج صلاحيات وزارة الأشغال العامة والنقل، لذا اقتضى التوضيح».

خليك: توزيع عائدات البلديات عن سنة 2014 قبل نهاية ايلول

أعلن وزير المالية علي حسن خليل «ان هناك مستحقات للبلديات من الهاتف الخلوي جرى تحويلها الى الخزينة العامة دون أن تخصص كواردات للبلديات، وهذا مخالف للقانون»، مؤكدا انه «لا يوجد في وزارة المال اي قيد يخصص اموال الهاتف الخلوي لمصلحة البلديات». وقال خليل ان المرة الأولى التي أحيلت فيها أموال من مستحقات الهاتف الخلوي لمصلحة البلديات هي من الفترة الممتدة ما بين 2010/1/1 و2014/5/31 بما يعادل 673 مليار ليرة لبنانية وألحق هذا الأمر بتحويل من وزارة الاتصالات أيضا من 2014/6/1 حتى 2014/11/30، أي بما يعادل مجموع مستحقات البلديات من الهاتف الخلوي التي أحيلت مفصلة كما يوجب القانون 738,941,068,000 ليرة لبنانية. واضاف إن وزارة المالية ومعها وزارة الداخلية أعدتا مشروع مرسوم بتوزيع هذه المستحقات على البلديات واتحادات البلديات وجرى توقيع هذا المرسوم المتعلق بالدفعتين الأوليين أي الـ 673 مليارا وبمشروع آخر بقيمة 65,920 مليار ليرة لبنانية، ووقّع هذا المرسوم واحد وعشرون وزيرا في الحكومة ولم يصدر لتاريخه». ولفت الى انه «جرى الاتفاق على تخفيض نسب الحسومات على المستحقات الى الحدود الدنيا». وقال: «سنقدم اقتراحا لالغاء نسبة الحسومات هذه المرة كي تستطيع البلديات البدء بالعمل». وأضاف انه «يجب توزيع عائدات البلديات عن سنة 2014 من الصندوق البلدي المستقل قبل نهاية ايلول»، مشيرا الى انه «تطبيقا للقانون، سيصدر مرسوم العائدات عن سنة الـ2014 كاملا اي 533 مليار ليرة».

إرجاء احتفال «التخصص والتوجيه»

بسبب سوء الأحوال الجوية، اعلنت الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي تأجيل احتفالها بتوزيع شهادات المنح لطلابها المقبولين، إلى يوم 16 أيلول الجاري، الساعة السادسة بعد الظهر، بعدما كان مقرراً اليوم.

عن «تناقضات الحراك» وفاعليّته

ورد كاسوحة *

المعركة مع السلطة في لبنان ستكون متدحرجة وطويلة، وقد تتخلّلها أيضاً صراعات جانبية بين القوى التي تقود الحراك وتضع برنامجه الرئيسي. هذا ما أوضحته وقائع الأيام الماضية، ابتداءً من تشكيل لجنة متابعة تحرّك 29 آب، مروراً بخطوة «احتلال» وزارة البيئة، التي لم يجرِ التنسيق لها جيّداً، وصولاً إلى الانتصار الرمزي الذي حقّقته حركة «بدنا نحاسب» حينما أجبرت محافظ بيروت على إيقاف العمل بعدادات «البارك ميتر» بالقرب من الكورنيش البحري للمدينة. في «الأحوال العادية» للثورات، أو الانتفاضات، تكون هذه الخطوات منسّقة بين جميع القوى المشاركة في الاحتجاجات، ويجري التخطيط لها في إطار خطّة العمل المتدرّجة، التي تضعها هذه القوى لمواجهة تحرّكات السلطة. لكن في الحالة اللبنانية لم يحصل هذا الأمر، وبدا كأنّ الخطوات التصعيدية تحصل بتعارض بعضها مع بعض، أو على الأقلّ، من دون الاتفاق على أيّ منها ستكون الأجدى أو الأكثر فعاليّة في مواجهة السلطة. في البداية كان الاتفاق بين القوى جميعها، بما في ذلك تلك التي تملك برنامجاً «إصلاحياً» فحسب، على تشكيل إطار موحّد للحراك، فكانت ولادة لجنة المتابعة لتحرّك 29 آب، وحصل توافق ضمني بين القوى على أن تكون هي الإطار الموحّد لعمل المجموعات كافّة، على أن يُحتَفَظ بالمقابل بالكيانات الرمزية للقوى الاحتجاجية، بحيث تُحافظ على استقلالية نسبية لها، ولا تُرغَم على الذوبان في الإطار الجديد، وهو ما يحفظ للحراك ديموقراطيته، ويسمح له بهامش أكبر من الحركة والمناورة تجاه السلطة. واتفق، في ضوء هذه الاستراتيجية، على عقد اجتماعات عمل لتقرير الخطوات اللاحقة، وصياغة المطالب الأساسية التي ستتحرّك اللجنة لمتابعتها. في الاجتماع الأول للجنة، بدأت تظهر تباينات فعلية بين القوى، حول مطالب لا يمكن اعتبارها ثانوية في سياق المعركة مع السلطة، وعلى رأس هذه المطالب القضية الاجتماعية، التي تشكّل مسألة النفايات جزءاً بسيطاً جداً منها. إذ بعد الانتهاء منها ستُطرَح مشكلة الكهرباء، وبعدها الأملاك البحرية المُستولى عليها، وهكذا دواليك. المسألة إذاً تتجاوز الاشتباك الجزئي الذي يريد فريق معيّن من المحتجين حصر المعركة مع السلطة به، حيث يتضح أنّ الخلاف ليس فقط على شكل إدارة المعركة، بل أيضاً على مضمونها، الذي يريده الفريق الليبرالي صُوَرياً ومنزوعاً من السياسة والعناوين الاقتصادية، بينما يسعى اليساريون إلى وضع هذه الأخيرة في صلب الحراك. ومن هنا كانت الصعوبة التي واجهها المجتمعون بالاتفاق على توحيد الخطوات التصعيدية، وتُرجم هذا الأمر عبر الاعتراض الذي أبداه اليساريون على آلية التنسيق، التي فشلت في أوّل اختبار جدّي لها، وبدا أن تجاوزها، ليبرالياً، هو السبيل للهروب من العناوين الكلية التي تزعج السلطة، إلى تلك الفرعية التي تدغدغها فحسب. وفيما يقول الليبراليون داخل الحراك إنهم ليسوا معنيين ببرنامج «لا يتيح اشتباكاً مباشراً مع السلطة» كما حصل في وزارة البيئة، يتبيّن من خلال تصريحات بعض المنسّقين للجنة المتابعة أن برنامجهم هو «الراديكالية بحدّ ذاتها»، مضافاً إليها بالطبع الربط الذي يفتقر إليه الليبراليون، بين الاشتباك مع السلطة والعناوين السياسية والاقتصادية التي يسعى هذا الاشتباك إلى فرضها كبديل من طروحات السلطة وبرنامجها، وهو بالضبط ما لم نشاهده في معركة وزارة البيئة. الاشتباك هناك بقي في حدود الضغط الذي تمارسه كلّ الحركات الاحتجاجية، ولكنه في غياب طرح يتجاوز استقالة الوزير يبقى «احتجاجاً لمجرّد الاحتجاج» تماماً مثل المعارك التي خِيضت، بشجاعة وبطولة قلّ نظيرهما، في مصر ضدّ وزارة الداخلية، ولكنها «لم تؤدِّ إلى شيء» بسبب افتقادها إلى الربط بين العنف المُمارس ضدّ السلطة، والجذر الاجتماعي والطبقي الذي يصدر عنه. في مصر كان الوضع أفضل لأنها معارك خِيضَت بشجاعة، من قبل مهمّشين وفقراء لم تستطع الأحزاب أو الحركات الاحتجاجية تأطيرهم، فذهبت تضحياتهم العظيمة هباءً، بينما الاشتباك هنا يفتقر، فضلاً عن التأطير والربط بالمسألة الاجتماعية ـ الاقتصادية، إلى الوقود الذي يشعل الثورات والاحتجاجات، ويقود إلى تحقيق نتائج حقيقية في مواجهة بطش السلطة (المهمّشون). لا أريد إسقاط النموذج المصري «ميكانيكياً» على الحراك في لبنان، لأن العنف الذي انطوى عليه لا يناسب البنية الاجتماعية اللبنانية، وقد يفجّرها بالكامل، وهذا آخر ما يتمنى المرء حصوله، ولكن تناوله في سياق استعراض نماذج الاحتجاج التي فُورست حتى الآن

كانت الصعوبة التي واجهتها الحملات بالاتفاق على توحيد الخطوات التصعيدية (هيثم الموسوي)

الحراك الشعبي في لبنان: «محكومون بالأمل»

فرح الأعور *

أخيراً خرج الشّارع اللبناني في «حراك» لا نملك أمامه غير أن نكون «محكومين بالأمل»، خاصّة وقد بدأ انتشاره في المناطق. يحكمنا الأمل بقدرة هذا الحراك على إحداث اختراق في النظام الطائفي المقيت، المتحكم برقابنا منذ الاستقلال (وليس فقط منذ أربعين عاماً)، والمتحدّر من نظام العائلات «المقاطعجية» اللبنانية التي لُزّمت حكم الطوائف، والمناطق من قبل السلطنة العثمانية. فالحراك الذي بدأ ببضع عشرات من الشباب الذين تحلّقوا حول حملة «طلعت ريحتكم»، سرعان ما كبر، ككرة ثلج، وأصبح أكبر من هذه الحملة، ومن منظّميها، الذين تفاجأوا بهذا النجاح، الناجم عن تلاقي الحملة مع القرف، وإحساس المواطنين بالإهانة الشخصية من استسهال جميع «ملوك الطوائف» لطمرهم بالنفايات، عندما اختلفوا، علانية، على تقسيم الأرباح الناجمة عن احتكار جمعها. والأمل حقيقيّ هذه المرّة، بسبب طبيعة الحراك، وتدرّجه، وقدرته على التطوّر، حتى وصل إلى ما وصل إليه في تظاهرة 29 آب، وما بعدها. فهذه هي المرّة الأولى التي يتمكن فيها تحرك من هذا النوع من مغادرة الهامش، والاتجاه بقوة دفع، مكّنته من اقتحام قلب المجتمع اللبناني. وقوة الدّفع هذه نتجت، ليس فقط من القرف والإهانة الشخصية التي أحس بها المواطن اللبناني، ولكن أيضاً بسبب تصدي قيادات من طينة شربل نحاس، وحنا غريب، ونزار صاغية، للانخراط في هذا التحرك، والاشتراك في تنسيقه.

ويستفيد التحرّك، هذه المرّة، من تراكم الوجع من الجرائم المرتكبة بحق جميع اللبنانيين، وهو يختلف عن التحركات السابقة لمواجهة النظام الطائفي ومحاولة اختراقه، من نواح عدة. ففي تحرّك «هيئة التنسيق النقابية» في عام 2013، تمكنت الهيئة يومها، بقيادة حنا غريب، من الخروج عن الهامش، ولكنها لم تتمكن من الدخول إلى قلب المجتمع اللبناني بأسره كما يحصل الآن، بسبب فئوية المطالب يومها، واضطرار التحرك آنذاك إلى الاعتماد على جماهير زعماء الطوائف، بسبب الطبيعة الزبائنية للتوظيف في القطاع العام. وقد سببت هذه الطبيعة نجاح الانقلاب الذي نُفّذ، في ما بعد، على حنا غريب في هيئة التنسيق، عندما «عادت كل عنزة إلى قطيعها» بين أطراف الهيئة التابعة للأحزاب الطائفية، القابضة على القطاع العام ووظائفه في لبنان. ولكن بالرغم من ذلك، فقد كان التحرّك يومها ومضة أمل حقيقية، لأنها كانت المرة الأولى التي لا يتورّع فيها «ملوك الطوائف» عن الوقوف علانية، وبشكل مباشر ضد شريحة معينة من الناس تضمّ «جماهيرهم» الذين وظفوهم في دوائر الدولة. وبالتالي صار من الممكن عدم تجهيل الفاعل، كما كان يحدث في كلّ مرّة عند اصطدام «الدولة» بمصالح الناس، وبالتالي من الممكن أن يرى أتباع «ملوك الطوائف» أنّ ملوكهم بالذات يقفون ضدهم، وضد مصالحهم المباشرة.

والمختلف أيضاً، هذه المرّة، هو عدم تقبّل منظمي الحراك لاشتراك أيّ حزب من الأحزاب الطائفية، المستفيدة من المشاركة في السلطة، في هذا الحراك، وفي محاولة استغلاله، وركوب موجته. وكان هذا الأمر قد أجهض حراك «إسقاط النظام الطائفي» الذي حصل في عام 2011 عند اندلاع الثورات العربية. وقد نزل ممثلو الأحزاب الطائفية يومها إلى «الخندق» مع الناس الذين تحرّكوا لإسقاط نظام هذه الأحزاب ذاتها، واستطاع هؤلاء تفريغ التحرّك من محتواه، واستيراد النزاعات الطائفية إليه. أمّا هذه المرّة، فقد عبّر أطراف السلطة الطائفية، جميعهم، عن ضيقهم من الحراك، وتهجّموا عليه، محاولين تشويه صورة القائمين به. وقد كان عجيباً فعلاً اتهام تيار المستقبل، ومستكتبيه (من أمثال علي حمادة) لسرايا المقاومة بالوقوف خلف التحرّك، واتهام بعض أطراف فريق 8 آذار لمنظمي الحراك بالعمالة للسفارة الأميركية. ولكن كان جميلاً مشهد طرد الوزير، الياس أبو صعب، الذي حاول النزول إلى ساحة الحراك، واستجداء لقطة تلفزيونية مع المعتصمين (وكان ذلك طبعاً قبل أن يتّخذ ميشال عون موقفه النهائي من التحرّك). وكان أجمل من ذلك اضطرار وليد جنبلاط إلى سحب محازبيه، الذين أرسلهم في بدايات التحرّك، واضطرار نبيه بري إلى الدفاع عن نفسه، عند اتهامه بإرسال من يخرّب المظاهرات، وإلى تأكيد عدم إرساله أحد من محازبيه. أما الهجوم الأكثر كاريكاتورية، فقد أتى من ميشال عون، الذي عبّر عن أسفه لسرقة الحراك لشعاراته. تلك الشعارات التي كان قد رفعها، ثم خبأها، ثم رفعها من جديد، ليعود ويبيعها في بازار الرئاسة، ومن ثم ليحاول استعادتها عندما قُضي الأمر، وتأكد من أنه لم يبق أحد، في لبنان والخارج، لم يضحك عليه، ويأخذه إلى البحر ويعيده عطشاناً أكثر إلى رئاسة لن تأتي.

> **يستفيد التحرّك، هذه المرّة، من تراكم الوجع من الجرائم المرتكبة بحق جميع اللبنانيين**

لذلك كلّه، الأمل حقيقي هذه المرّة. لكن رغم الأمل، لا يمكن المرء أن ينسى أن ميزان القوى بيننا، وبين «ملوك الطوائف» لا يقارَن إلّا بميزان القوى بين العرب وإسرائيل، من شدّة ميلانه إلى مصلحة هؤلاء الملوك. ومسؤولية منظّمي التحرّك كبيرة جداً، من حيث الإبقاء على الزخم الذي اكتسبه هذا التحرك في 29 آب، عبر الإبقاء عليه كتحرك موحّد، وجامع لكلّ القوى والاتجاهات والأفراد، المتفقة على محاولة التخلص من نظام «ملوك الطوائف» اللبنانية. والحقيقة أن التمسك بوحدة التحرك هو العامل الأكثر أهمية في تحديد إمكانية نجاحه في إحداث الخرق المطلوب في جدار النظام الطائفي في البلد. ونتمنى أن يتمكّن القائمون على الحراك من الحفاظ على هذه الوحدة، عبر الاتفاق على آليات العمل، واتخاذ القرارات، وعبر ترحيل الخلافات حول بعض المواقف إلى مرحلة لاحقة. فالمعركة طويلة جداً، وصعبة جداً، وتتطلّب تجميع كل الطاقات المستعدة للانخراط فيها، حتى لو لم تتفق هذه القوى على كل شيء. فالمطلوب اليوم هو الاتفاق، بالحدّ الأدنى، على واجب العمل للتخلّص من النظام الطائفي، ومن ملوكه. أما باقي الأمور، فيمكن قبول الاختلاف حولها، ونقاشها ديموقراطياً، لكون ميزان القوى في هذه المعركة لا يحتمل غير ذلك، خاصة أن الحراك يعاني من الأخطار المحيطة به من عدة جهات وجوانب. فالهجمات

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

في بيروت يبقى مفيداً، على الأقلّ لتفادي ممارسة العنف، الرمزي أو الفعلي، في أماكن لم يحصل اتفاق بين القوى على أنها تمثّل عنواناً من عناوين السلطة المراد تغييرها. وزارة البيئة لا تحمل هذه الرمزية قطعاً، وقد جرى اختيارها من قبل الجناح الليبرالي داخل الحراك بسبب هامشيّتها، وعدم تشكيلها عنواناً مُتّفقاً عليه للصدام مع السلطة. وإذا كانت معركتها قد «وسّعت من إطار الاحتجاج»، و«دفعته قدماً»، فهذا لأنّ الاشتباك مع السلطة يبقى في كلّ الأحوال اشتباكاً، وفي الصدامات، عادةً، تتخلّى كلّ الأطراف المتباينة عن اشتراطاتها، وتتّحد في مواجهة السلطة، ثمّ تعود إلى طرح العناوين الخلافية حين تطمئن إلى أنّها قد ربحت، أو على الأقلّ لم تخسر. بهذا المعنى، إنّ معركة وزارة البيئة كانت بالنسبة إلى الجناح اليساري، داخل الحراك، معركة «الحفاظ على ماء الوجه»، وعدم ترك السلطة تستفرد بالفريق الذي اختار مواجهتها وحده، بغرض إحراج الآخرين ودفعهم إلى الاصطفاف معه. والحال أنّ المواجهة بحدّ ذاتها كانت «مفيدة»، ولم تسئ إلى الحراك ككلّ، لكنها في المقابل غيّرت من استراتيجيته، التي كانت تعتمد على التصعيد الموحّد، والمتدرّج في مواجهة السلطة، وبذلك تكون قد أحرجته أمام المجموعات الأخرى، التي باتت تريد هي الأخرى حيزاً خاصاً بها داخل اللجنة. هنا تكون لجنة المتابعة قد «ربحت» معركة جانبية لم تكن من ضمن خياراتها الأساسية، ولكن ليس دون ثمن، فقد تخلّت لقاء ذلك عن «الاستراتيجية الموحّدة» التي كان مقرّراً العمل بها، تاركةً الخيار للمجموعات المختلفة كي تبادر من تلقاء نفسها في مواجهة السلطة. وهو بالضبط ما فعلته حركة «بدنا نحاسب» حين أقدمت على تعطيل عدادات «البارك ميتر» التي نصبتها السلطة بجانب البحر، بغرض تدفيع الشعب ثمن نزهة بسيطة. هنا بدا التحرك في مكانه تماماً، بدليل تراجع السلطة عن الإجراء خلال فترة قياسية، والاتفاق بين المجموعات على تثمير ما حصل لمصلحة المزيد من التصعيد ضدّها. في هذه الحال يستفيد الجميع من المبادرة، ولا يكون تضارب في المواقف، كما بدا من الاختلاف الأولي حول مسألة وزارة البيئة، والأهم من هذا وذاك هو تراجع السلطة لمصلحة الحراك، في خطوة تحمل الكثير على المستوى الرمزي.

* كاتب سوري

الإعلامية «الغوبلزية» تشنّ عليه من جميع الجهات الطائفية، حيث تستخدم الإمكانات الإعلامية الهائلة في فبركة الأكاذيب حول قيادات الحراك، وحول التحركات اليومية على مدار الساعة. والحقيقة أنه إذا كان الهجوم المنظّم على التحرك، من قبل الزعامات الطائفية في البلد، القديمة منها والمستحدثة، مفهوماً ومتوقعاً، فممّا يصعب فهمه هو بعض الهجمات من جهات لا تمتّ إلى الطوائف والطائفية بصلة (مثل الصديق عامر محسن على صفحات «الأخبار»). وقد استُلّت في هذه الهجمات بعض المقاييس الشديدة التزمّت يسارياً، وجرى قياس التحرك، والقائمين عليه، والمشتركين به على أساسها، بحيث أُعطوا جميعهم علامة راسبة بناءً على ذلك من أول الطريق، ومن دون إعطاء أي أهمية لانعدام التوازن في موازين القوى بيننا وبين أركان النظام الطائفي المتحكّم بنا. والنقاش الصريح ضروري في هذا الأمر، فإذا كان الحرص على المقاومة هو من دوافع هذه الهجمات، فإنّ هذا الحرص – الذي نتشاركه مئة بالمئة مع الحرصاء على المقاومة – لا يكون بالضيق من الحراك، بل بالانحياز إلى مواطني هذا البلد. فـ«حزب الله» جرّب بناء الحصون لحماية المقاومة، بواسطة جميع أنواع التحالفات مع مختلف القوى الطائفية في البلد. لكن عصفورة الـ«ويكيليكس» أخبرتنا أن جميع هذه القوى – بمن فيهم أقرب الحلفاء للحزب – كانت مستعدة لتركه لمصيره في تموز 2006، لو قدّر له أن ينهزم في الحرب يومها. ومن لم يتآمر ويحرّض على المقاومة مباشرةً من هذه القوى، كان يعمل جاهداً لحفظ «خطوط العودة» بواسطة مبعوثيه من الصفين الثاني والثالث للدبلوماسيين الأميركيين في بيروت. فطبيعة القوى الطائفية الحاكمة في لبنان ما زالت هي ذاتها منذ أيام حكم العائلات «المقاطعجية» أيام السلطنة العثمانية، والقاعدة الثابتة الوحيدة لديهم هي الاتجاه كيفما اتجهت الريح الدولية من حول لبنان.

إذاً فالحماية الحقيقية للمقاومة لا يمكن أن تأتي من هذه القوى، بل من القوى الحيّة في المجتمع اللبناني، التي تشعر بالعداء «الطبيعي» تجاه إسرائيل. و«حزب الله» مُطالب باتخاذ قرار تاريخي بوقف تغطية فساد حلفائه من القوى الطائفية، من داخل بيئته المذهبية ومن خارجها، على حدٍّ سواء، وبالانفتاح على جميع القوى الحية المشتركة في الحراك الحالي، والتعاون معها للخلاص من النظام الطائفي المقيت. فالفرصة السانحة اليوم، بوجود قيادات من أمثال شربل نحاس وحنا غريب، اللذين وقفا مع المقاومة من دون مقابل، وبقيا مع المقاومة حتى بعد أن انحاز «حزب الله» ضدهما، في المعركتين المطلبيتين اللتين خاضاهما، واشترك مع باقي القوى الطائفية في إطاحتهما، ليس من السهل أن تتكرر.

يبقى أن نقول: إن المواجهة ما زالت في بداياتها، والامتحان الحقيقي يكون يوم يتمكّن الحراك من الوصول إلى إحداث اختراق حقيقي للآراء العامة المذهبية في البلد، وتحويل هذه الآراء العامّة من التبعية لـ«ملوك الطوائف» والقفز بها إلى الجهة المقابلة. فيوم يفقد ملوك الطوائف القدرة على إيصال أي «عصا» إلى البرلمان، ويوم يفقدون القدرة على إنزال «جماهيرهم» إلى الشارع، واستعمالهم في التهديد بحرب أهلية ساعة يشاؤون، يكون الانتصار الحقيقي في هذه المعركة. وغنيٌّ عن القول أننا بغاية الشوق إلى هذا النهار.

* كاتب لبناني

نقد لدور الحزب الشيوعي في الحراك الشعبي

أدهم السيد*

«..هل نسي البعض أن الفكر ليس في ذاته قوة مادية، بل في صيرورته وعي الجماهير؟ أما الشيوعيون فهم الذين يعلمون أن للنظرية العلمية جسداً هو جسدهم، وأعصاباً هي أعصابهم، وعاطفة هي عاطفتهم، وأنّ لها حياة هي حياة نضالهم، وحباً في عيونهم حتى الشهادة. فليبحث (المتفكرون) عنها في هذه العيون التي ترى، وفي الأيدي التي تحاول التاريخ يومياً، تدكه وتحاوله، تشق فيه درب التحرر...» النظرية في الممارسة السياسية – مهدي عامل.

شهد لبنان منذ عام 2010 مجموعة من التحركات الشعبية، كادت أن تتحوّل إلى انتفاضات تهزّ أركان النظام القائم، من حملة «إسقاط النظام الطائفي»، إلى نضالات «هيئة التنسيق النقابية»، وصولاً إلى «الحراك» الشعبي الجاري اليوم.

على امتداد هذه الاحتجاجات، وخاصّة خلال عملية تطوّرها الداخلي، دائماً ما كان يبرز سؤال عن دور الحامل الطبيعي لحراكات كهذه، وما تحمله موضوعياً من شعارات؟ ونقصد اليسار عامّة، والحزب «الشيوعي اللبناني» خاصّة.

إنّ دور الحزب في هذه الحراكات يمكن فصله (للضرورة) إلى قسمين. فمن جهة هناك دور الشيوعيين كأفراد، ومن جهة ثانية دور الحزب كأداة ثورية. وهنا لا بد من الإشارة إلى الانتقادات استباقاً. إنّ حركة الحزب هي، بالدرجة الأولى، حركة أعضائه عندما يتملكون برنامجه السياسي، وينخرطون في المجتمع من أجل تحقيق أهدافه.

> العودة إلى الناس لن تبدأ إلا من الأطراف حيث تسهل ترجمة هموم الناس

عندما نلقي نظرة سريعة على الحلقات الصغيرة (مركزياً)، والحلقات الواسعة (المناطق) التي تعمل على حشد، وتجييش الناس، حول شعارات الحراك، نجد أن الشيوعيين يوجدون في هذه الحلقات بشكل أساسيّ مؤثّر ومحرّك، وخاصة في الحلقات الواسعة. فهم «الماكينة» الميدانية المحرّكة، والمنظمة التي تملك صلات مع معظم المناطق، وبالتالي فهم صلة الوصل الميدانية، الوحيدة تقريباً، بين المركز والأطراف، والتي عليها يكون معظم العمل اللوجستي اليومي، تحضيراً للتحرّكات. إلا أنهم، بالرغم من الكفاحية العالية التي يتمتعون بها، لا يقدّمون أنفسهم على أنهم حزبيون، وذلك حرصاً منهم على الحراك، خاصّة في ظلّ وجود بعض أصحاب الرؤوس الحامية، ممّن يعانون «فوبيا الأحزاب»، وخاصّة اليسارية منها (وهذا الأمر ليس بجديد). وبالرغم من الاتهامات التي تكال ضدّهم، ومحاولات تشويه دورهم، إلا أنهم يزدادون يوماً بعد يوم اندفاعاً وانخراطاً وتنظيماً.

وهنا لا بدّ من التفرقة بين من هم حرصاء فعلاً على الحراك، من غير الحزبيين، والذين يطالبون بعدم فرض أجندة أيّ حزب في الحراك (يتلاقى الشيوعيون مع هؤلاء لأنهم يحرصون مثلهم على إنجاح الحراك والوصول إلى أهدافه المعلنة)، وبين قلّة تستخدم نفس الشعار، وبالمقابل هي تعمل في الخفاء على فرض أجندة ممولّة من جهات مشبوهة، تعود بالنفع الشخصي المباشر على أصحابها، وبالضرر الكبير على الحراك. ومثل هؤلاء (ولضرورات الحصول على التمويل) يتحوّلون إلى نجوم الشاشات، أو «ثوّار التلفار» بسرعة فائقة (طبعاً لا نعني جميع الناطقين الإعلاميين)، وهؤلاء بالذات هم من يصطدم بهم الشيوعيون. هذا الانخراط المؤثر للشيوعيين في الحراك يدفع الحزب إلى التحرّك، والانخراط من خلال برنامجه. هذا الانخراط يجب أن يوفر للشيوعيين أداة تحركهم السياسية، والتنظيمية، أي أن يُسهم، من خلال برنامج حزبهم، في تطوير برنامج الحراك، وتحميله شعارات يمكن من خلالها دفعه نحو تحقيق هدفه النهائي، وهو تغيير النظام. بمعنى آخر، الإضافة التي يمكن أن يوفرها دخول الحزب هي رفع الحراك من مستوى العفوية، إلى مستوى الفعل المنظّم، الذي يؤدي إلى التغيير. هذا الأمر لا يمكن إحداثه إلا إذا كان الحزب نفسه يملك برنامجاً، ورؤيةً توصل إلى هذا الهدف.

إنّ برنامج الحزب «الشيوعي اللبناني» هو برنامج لا يصلح لطبيعة المرحلة التي نحن فيها اليوم، فالحزب لا يزال يرفع برنامج ما قبل الحرب اللبنانية، الذي تبنّته «الحركة الوطنية» في ما عرف لاحقاً بالبرنامج المرحلي. إنّ هذا البرنامج، الذي كانت تواكبه ظروف دولية وإقليمية وداخلية مغايرة إلى أبعد الحدود، والذي كان ثمرة نضالات شعبية قادها الشيوعيون وحلفاؤهم، منذ الخمسينيات وحتّى أوائل السبعينيات، وثمرة نقاشات داخلية في الحزب استمرت لسنوات. إنّ هذا البرنامج الذي طرح الثورة الوطنية الديموقراطية، والحكم الوطني الديموقراطي، لا يصلح لظرفنا هذا. وهنا لا ضرورة للكلام عن تغير الظروف، وتراجع اليسار نتيجة أنه الخاسر الأوّل، والوحيد، في الحرب اللبنانية.

فإنّ إصرار الحزب على رفع شعار قانون انتخاب يعتمد النسبية، ولبنان دائرة واحدة، وخارج القيد الطائفي مثلاً، كمدخل للتغيير يعني أن التغيير مستحيل اليوم.

كان من الممكن تحقيق هذا الشعار عشية الحرب، لأنه كان يجمع حوله تأييداً شعبياً ضخماً، يمكّن الحزب وحلفاءه من فرض هذا المطلب. وبهذا المعنى فقد كان هذا الشعار ثورياً، أي ضرورياً. اليوم لا يمكن تحقيق هذا الشعار، كخطوة مرحلية على غرار السابق، وذلك لأنّه في ظلّ غياب الحاضن الشعبي تصبح إمكانية تحقيق الشعار تمرّ عبر طريق وحيدة، وهي أن يقرّه المجلس النيابي القائم، وبتعبير آخر، أن يأخذ النظام القائم قراراً بتغيير نفسه، فهل هذا ممكن؟ الجواب قطعاً لا. فهذا النظام أنتج من الحروب ما لم ينتجه أيّ نظام آخر من أجل البقاء.

إنّ المطلوب اليوم، على مستوى برنامج الحزب، وبالتالي على مستوى أي حراك، هو العودة خطوة إلى الوراء (مع الاحتفاظ بالشعارات الحالية كأهداف استراتيجية... كقانون الانتخاب، وغيره)، أي العمل على بناء الحاضنة الشعبية التي خسرناها، ومن ثمّ الانطلاق بها نحو التغيير الجذري. وهنا لا نتكلم عن عملية قد تحتاج عشرات السنوات، بل على العكس، فالاستمرار بنفس النمط السائد لن يجلب التغيير أبداً. إنّ توجّه الحراك الشعبي مباشرة نحو العاصمة هو مقتل للحراك، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الحزب. فالاستمرار في إقامة النشاطات المركزية (على أهميتها) لن يوسّع قواعد الحزب، ولا حضوره الشعبي («فليس بالطليعة وحدها تحقق الثورة»). إنّ التجربة الأخيرة التي قادتها المناطق اللبنانية، وبشكل رئيسي تجربة بلدة برجا، تدلّ على أنّ العمل في المناطق يهزّ أركان النظام أكثر من العمل المركزي، الذي يتحوّل سريعاً إلى مركز لإحصاء عدد المشاركين. إنّ تجربة برجا، مثلاً، كانت رائدة في مجال حشد كلّ أبناء البلدة (عددهم كبير نسبياً) من كلّ التوجّهات السياسية، في وجه النظام بكل أطرافه، وكانت هموم الناس، وغضبها على النظام، هي الموجّه، وهي سبب صلابة الموقف، والصمود في وجه السلطة، ومن ثمّ تحقيق النصر عليها، من خلال تراجعها عن قرارها.

إنّ العودة إلى الناس لن تبدأ إلا من الأطراف، حيث تسهل ترجمة هموم الناس، ويكسر أقوى سلاح يحمله النظام، وهو التحريض الطائفي (في القرى عادة لا مجال لهذا التحريض) ويسهل بالتالي تعبئتهم، وقيادتهم نحو تحريرهم من هذا النظام، كما حصل عندما أسهم الحزب في تحريرهم من الاحتلال الصهيوني.

إن من أولى مهمات الحزب اليوم، هي تحديث برنامجه، وكسر التناقض الذي يكبّل الشيوعيين، بين اندفاعهم الثوري من جهة، وعدم تملّكهم لبرنامج ثوري من جهة ثانية. عدم القيام بهذه المهمة يعني تخلّي الحزب عن ضرورة وجوده، إلا أننا على ثقة تامّة بأنّ هذا الحزب يضمّ في صفوفه ثوريين حقيقيين، يتمتعون «بقلب حامٍ، ورأسٍ بارد» يمكّنهم من التغيير في برنامجهم، وبلدهم.

* باحث عربي

تقرير

العاصفة و«القاعدة» في وجه «أبو الظهور»

سائر اسليم

تتابع حامية مطار أبو الظهور العسكري المحاصر، في ريف إدلب الشرقي، عمليات صدها لهجوم «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة»، والمستمر لليوم الثالث على التوالي، بغطاء «ترابي» من العاصفة الغبارية التي تضرب البلاد.

وأكّد مصدر ميداني، أن «المواجهات لم تتوقف»، منذ عصر الإثنين، والقوات تواصل صد هجمات مسلحي «النصرة» المتتالية، الذين يتقدمون من محورين، الأول من بلدة الخشير شرقاً، والثاني من البوابة الرئيسية غرباً. وقد تمكنت مجموعات عديدة من «القاعدة» من التسلل إلى نقاط متقدمة، داخل حرم المطار، والسيطرة عليها.

(أرشيف)

وأضاف المصدر، أن «الوضع الميداني يزداد صعوبة»، داخل المطار، نتيجة الأحوال الجوية السيئة، التي تحجب رؤية الأهداف المتحركة ورصدها لإستهدافها بالأسلحة المناسبة، فيما قلل الجيش من الطلعات الجوية، بسبب العاصفة. أما المسلحون، فيستخدمون كافة أصناف الأسلحة والقذائف والآليات الثقيلة في هجومهم.

في مقابل ذلك، نجحت الدفاعات الجديدة التي أقامتها حامية المطار، على الجبهتين الشمالية والجنوبية، في إفشال محاولات المسلحين بإحداث خرق فيهما، وإيقاع مجموعات عدة في كمائن محكمة، أدت إلى مقتل عدد منهم، وحدّت من محاولاتهم المتكررة.

وعلى الجبهة الإفتراضية، نعى ناشطون معارضون في حساباتهم، على موقع التواصل الإجتماعي، أكثر من 60 مسلحاً من تنظيم «القاعدة» والفصائل المؤازرة لها، خلال ساعات الهجوم الأولى على المطار، في ظل تردد أنباء عن مؤازرة مسلحي «جند الأقصى» لـ«النصرة» في إقتحام أبو الظهور.

وإلى الشمال الشرقي من مدينة إدلب، لا تزال بلدتا كفريا والفوعة تتعرضان لقصف يومي، أدى إلى وقوع إصابات عدة، في صفوف المدنيين، إلى جانب تسجيل حالات اختناق عدة، نتيجة العاصفة الغبارية.

تقرير

استنفار أميركي لعرقلة المساعدات الروسية

يبدو ان الاتفاق الإيراني ـ الروسي برفع مستوى تسليح الجيش السوري دخل حيّز التنفيذ. ولهذه الأسباب، استنفرت الولايات المتحدة علاقاتها لعرقلة الجسر الجوي الذي أنشاته موسكو منذ بداية الشهر الجاري، والمقرر أن يستمر حتى الرابع والعشرين منه. ويُظهر ردّ الفعل الأميركيّ السريع وجود معلومات عن النوعية المتقدمة للأسلحة والذخائر التي تتولى الطائرات الروسية نقلها إلى سوريا، عبر الأجواء البلغارية واليونانية.

وحذر البيت الابيض أمس من التعزيزات العسكرية الروسية في سوريا، مشيراً إلى أنها قد تشعل «مواجهة» مع القوات التي تقودها الولايات المتحدة لتوجيه ضربات جوية ضد «داعش». وأشار المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش ارنست، إلى أننا، «نشعر بالقلق إثر تقارير نشر روسيا طائرات عسكرية وعسكريين إضافيين في سوريا».

ورضوخاً للضغوط الاميركية، رفضت الحكومة البلغارية السماح لطائرات شحن عسكرية روسية، باستخدام مجالها الجوي، لنقل مساعدات إنسانية إلى سوريا، مبررة ذلك بـ«وجود معلومات إستخبارية تفيد بأن الطائرات تحمل أسلحة على متنها».

ورداً على ذلك، رأى نائب رئيس البرلمان الروسي «الدوما»، نيكولاي ليفاتشيف، أنّ القرار البلغاري «لا إنساني، وقصير النظر». ويأتي هذا القرار بعد معلومات أفادت أن أميركا طلبت من اليونان، العضو في الحلف الأطلسي، منع رحلات الإمدادات الروسية من عبور مجالها الجوي.

ومن المتوقع ان تغيّر السلطات الروسية مسار الطائرات. ومن بين الاحتمالات البديلة، اللجوء إلى الأجواء الإيرانية فالعراقية وصولاً إلى سوريا.

ونقلت وكالة فرانس برس أمس عن مسؤولين أميركيين قولهم إن ثلاث طائرات عسكرية روسية على الاقل هبطت في سوريا في الايام الاخيرة. وقال المسؤولون طالبين عدم ذكر اسمائهم ان اثنتين من هذه الطائرات هما طائرتا شحن عملاقتان من طراز انتونوف 124 كوندور، اما الثالثة فهي طائرة لنقل الافراد.

واوضح احدهم ان الطائرات هبطت في مطار بمحافظة اللاذقية. ولفت الى ان الروس انشأوا في هذه المنطقة مباني مؤقتة يمكنها ايواء «مئات الاشخاص» اضافة الى تجهيزات مطار. واضاف ان «كل هذا يؤشر الى اقامة قاعدة جوية متقدمة»، لافتا الى ان «لا معلومات» عن وجود اسلحة روسية في المكان.

وكان وزير الإعلام السوري عمران الزعبي قد نفى وجود قوات روسية مقاتلة في سوريا، فيما اكّد مسؤولون روس أن بلادهم لم تتوقف عن دعم الجيش السوري بالأسلحة والمعدات والمدربين في إطار الحرب على الإرهاب.

وفي سياق منفصل، قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، ان بلاده مستعدة لأن تجلس مع خصومها لمناقشة الأزمة السورية، مشيراً إلى أن طهران «لن تبحث مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد حتى يتحقق السلام».

(الأخبار، أ ف ب)

العراق

الجبوري يهدد بسحب تفويض البرلمان للحكومة

وجه رئيس مجلس النواب العراقي، سليم الجبوري، أمس، رسائل سياسية في جميع الاتجاهات، من تلميحه إلى إمكانية إعادة البرلمان النظر في التفويض الذي منحه للحكومة في خطواتها الإصلاحية، إلى كشفه عن وجود نوايا عند جهات لوقف عجلة الإصلاح، إلى تهديده بكشف العلاقات السرية لأطراف عراقية مع قطر ردأعلى من وجه له من انتقادات على خلفية زيارته الدوحة مؤخراً وفيما فشل البرلمان في التصويت على قانون «الحرس الوطني»، رفض عدد من فصائل «الحشد الشعبي»، القانون الذي وصفوه بـ«المشؤوم»

كشف رئيس مجلس النواب العراقي، سليم الجبوري، عن إمكانية أن يعيد البرلمان النظر في التفويض الذي قدمه لرئيس الحكومة حيدر العبادي بشأن تنفيذ حزمة الإصلاحات، محذراً من نفاد صبر البرلمان بسبب بطء سيرها.

وأوضح الجبوري، خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان أمس، أن «البرلمان العراقي استشعر مسؤوليته في أن يمنح الحكومة كل الصلاحيات لإتمام عملية الإصلاح»، وبيّن أن «عملية الإصلاح تسير ببطء قد ينفد صبر البرلمان في إثرها»، مضيفاً أن «الشارع العراقي لم يلمس أي تغيير بالنهج الإصلاحي».

واتهم الجبوري أطرافاً [لم يسمها] «بمحاولة صرف البرلمان عن مهمته الأساسية في متابعة عملية الإصلاح والرقابة على ذلك، ليوجه بوصلته باتجاه آخر، ونعتقد أن المهمة الأساسية المناطة به الآن هي إتمام عملية التشريع، ومراقبة عملية الإصلاح التي طرحت من الحكومة».

وحول ما أثير من اعتراضات على زيارته لقطر الأسبوع الماضي بالتزامن مع مؤتمر للمعارضة، شدد رئيس مجلس النواب على أن «أي عملية إثارة لأي جزئية يمكن أن تعرقل المسار التشريعي والرقابي لا تصب بمصلحة المواطن والعملية السياسية»، مشيراً إلى أن «هناك من يريد خلط الأوراق، بشأن زيارتي إلى دولة قطر حتى يغطي فشله في عملية إدارة الدولة بغية إشغال المواطنين».

وأضاف الجبوري أن زيارته إلى «قطر كانت بدعوة كريمة من رئيس البرلمان للقاء مسؤولين في الدوحة في سبيل تعزيز العلاقات الثنائية وبما يضمن استقرار العملية السياسية في العراق»، مشيراً إلى أن «هناك مشاورات قد سبقت تلك الزيارة مع الرئاسات الثلاث فضلاً عن زعامات رئيسة في الدولة».

ولفت إلى أنه «تم الحديث في الزيارة عن دعم للعملية السياسية والدستور والمصالحة الوطنية في العراق واحترام سيادته»، مؤكداً أن «الجانب القطري لن يحاور أي طرف لا يحترم الدستور ولا يؤمن بالعملية السياسية العراقية».

وأفاد الجبوري أنه لم يتم، خلال الزيارة، لقاء أي شخصية عراقية «معارضة أو غير معارضة خارج العملية السياسية»، نافياً أن تكون الزيارة لها علاقة «بأي مؤتمر تزامن انعقاده في تلك اللحظات، مع علمنا بأنه من صميم عمل رئيس البرلمان فتح آفاق الحوار وإنجاح المصالحة الوطنية».

وعن جمع تواقيع من نواب لإقالته، قال الجبوري «سمعت ولم يقدم إلي أن هناك بضعة تواقيع لكنها لم ترتق إلى الحد القانوني المسموح به لإقالة رئيس البرلمان ولا أتعامل معها إلا إذا قدمت بشكل أصولي».

وشدد على أن «عملية المساس بالمؤسسة التشريعية هي مساس بالنظام السياسي ومساس بالعراق بصورة عامة، وهذا ما لا نرتضيه»، وقال«سندافع عن المؤسسة التشريعية حتى نبنيها البناء الصحيح».

وشدد الجبوري على أنه «لا نرضى أن يزايد علينا أحد حول وحدة العراق والدفاع عن سيادته»، موضحاً أن «هناك جهوداً كبيرة تبذل من أجل الحفاظ على وحدة وأمن البلاد».

وكشف رئيس مجلس النواب عن نيته تقديم وثائق تتعلق بعلاقات سرية لأطراف عراقية مع قطر.

وأعلن الجبوري أنه سيوجه لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان بأن تسحب ملف العلاقات مع قطر وأن تقدم تقريراً عن طبيعة اللقاءات التي عقدت على مدى السنوات التي مضت ومضمون ما جرى من حوارات سواء تلك اللقاءات المعلنة أو غير المعلنة والتسهيلات التي أعطيت في هذا الإطار.

وأضاف أن «لجنة العلاقات الخارجية ولجنة المصالحة معنيتان بهذا الملف ولا نريد أن نتحدث عن أمور قد يثار الجدل حولها»، لافتاً إلى أن لديه «من الوثائق ومن الأدلة ومن المعطيات ما سنقوم بتسليمه إلى اللجنتين حتى تتبين وبشكل واضح من الذي كان يؤدي عملية التنسيق المباشر وغير المباشر ومضامين الحوارات التي حصلت في هذا الاطار».

> الحكومة تخفض رواتب وتقاعد الرئاسات الثلاث والوزراء والدرجات الخاصة

هدد الجبوري بكشف وثائق تتعلق بعلاقات سرية لأطراف عراقية مع قطر (أ ف ب)

وأعلن رئيس مجلس النواب أن العاصمة بغداد ستستضيف مؤتمراً لمكافحة الإرهاب خلال الفترة المقبلة، «للوقوف وبشكل أوضح حول تداعيات الإرهاب وأثره الكبير في المنطقة بشكل عام والعراق على وجه الخصوص»، مضيفاً أن «المؤتمر سيشهد مشاركة دول عربية عديدة ومن ضمنها دولة قطر التي سيمثلها وزير الخارجية».

من جهة أخرى، تسببت الخلافات على مشروع قانون «الحرس الوطني» بتأجيل جلسة مجلس النواب، أمس. وكان عدد من فصائل «الحشد الشعبي»، رفض القانون الذي وصفوه بـ«المشؤوم».

ووقع البيان عدد من فصائل «الحشد» من بينها (منظمة بدر، كتائب حزب الله، عصائب أهل الحق، وكتائب الإمام علي، (النجباء)، (لواء صلاح الدين)، كتائب جند الإمام، وكتائب بابليون، وأنصار الله الأوفياء، وحركة (سيد الشهداء).

وشدد البيان الذي أذاعه القيادي في كتائب «حزب الله»، أبو طالب السعيدي، على أن «ممثلي فصائل المقاومة والحشد بالعراق يعلنون صراحة، رفضهم لهذا القانون الذي يحاول أعداء الشعب الضغط على الحكومة والبرلمان لتمريره»، مطالباً أعضاء مجلس النواب «بعدم تمرير القانون المشؤوم الذي لا يحفظ دماء وتضحيات وأيتام وأرامل مقاتلي الحشد وفصائل المقاومة».

إلى ذلك، قرر مجلس الوزراء في جلسته الاعتيادية، أمس، تخفيض الرواتب والرواتب التقاعدية للرئاسات الثلاث والوزراء والوكلاء ومن بدرجتهم والمستشارين والمديرين العامين.

(الأخبار)

تقرير

أنور عشقي: نحتاج إلى نتنياهو ... لأنه قوي ومنطقي

مرة جديدة يخرج أنور عشقي، الجنرال السعودي السابق، والمقرب من دوائر القرار في الرياض بتصريحات تكشف عن مدى التقارب السعودي ـ الإسرائيلي. وفي تصريح لقناة «24» الإسرائيلية، وصف عشقي بنيامين نتنياهو بـ«الرجل القوي والواقعي»، مجدداً التأكيد أن إيران عدوّة

يحيى دبوق

أشاد الجنرال السعودي البارز، أنور عشقي، برئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، واصفاً إياه بـ«الرجل القوي والواقعي». وحمل عشقي، المقرّب من الملك السعودي، كما وصفته «القناة 24» الإسرائيلية في مقابلة حصرية أجرتها معه، على إيران وعلى سياساتها التي أدت كما قال إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة.

وفي المقابلة الخاصة مع القناة، ردّ عشقي الجمود والفشل في التوصل إلى حل سلمي لـ«الصراع الفلسطيني الإسرائيلي»، بما فيه مبادرة التسوية التي اقترحتها السعودية عام 2002، إلى أنهم «لم يطرحوا أي خطة من أجل تنفيذها»، لكنه أضاف مشيداً بنتنياهو وواقعيته قائلاً: «نحن بحاجة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لأنه رجل قوي، وهو رجل منطقي كما هو واقعي أيضاً، لكننا بحاجة إلى أن يوافق ويعلن قبول اقتراح مبادرة السلام».

وفي مقابل الإشادة بإسرائيل ورئيس وزرائها وقوته وواقعيته، هاجم عشقي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال إن «إيران تسعى إلى محاولة إعادة مجدها السابق من خلال المناورات التي تقوم بها لزعزعة الاستقرار في المنطقة، وهذا ما فعلته في العراق المجاور لها، واليوم نحصد ما زرعته هناك». وأضاف أن «إيران تفكر في إعادة بناء الإمبراطورية الفارسية من خلال التوسع في العراق وسوريا وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، وهي النقطة التي ستنطلق منها إلى أوروبا ومصر»، لكنه وصف هذه «المحاولات» بأنها مجرد أوهام.

وأضاف عشقي حول إيران أيضاً، أن «الأساليب التي يتبعها الإيرانيون لتحقيق هذه الأهداف تزعزع استقرار المنطقة، لكنهم لن يستطيعوا إعادة السيطرة على كل الخراب والدمار الذي تسببوا فيه في كل من العراق وسوريا ولبنان وغيرها من الدول».

ونوّهت «القناة 24» بعشقي ودوره، وقالت إنه يعدّ من أقرب المستشارين إلى الملك سلمان بن عبد العزيز، ولفتت إلى أنه التقى وحاور الإسرائيليين في الماضي، وسبق له أن التقى المدير العام الجديد لوزارة الخارجية الإسرائيلية دوري غولد، في العاصمة الأميركية واشنطن، وكان على جدول أعمال اللقاء الاتفاق النووي بين الدول الكبرى وإيران، مشيرةً إلى أن «السعودية وإسرائيل تقفان على رأس الحربة في مجابهة الاتفاق، ومشروع إيران النووي».

شدد عشقي على ان بلاده بحاجة إلى ان يوافق نتنياهو على اقتراح مبادرة السلام (أ ف ب)

وكانت وسائل الإعلام العبرية أكدت أن اللقاء الشهير في حزيران الماضي بين عشقي ومدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية دوري غولد، في حزيران الماضي، جرى بعلم ومعرفة وتوجيه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي أولى اللقاء أهمية خاصة، كذلك فإن مصادر سياسية رفيعة في تل أبيب أكدت أيضاً أن لقاء واشنطن هو الخامس بين عشقي ومسؤولين إسرائيليين.

وكشف موقع «والا» نقلاً عن اثنين من كبار المسؤولين في تل أبيب، أن نتنياهو كان يتلقى تقارير عن اللقاءات مع عشقي قبل وبعد هذه اللقاءات، التي جمعته بمسؤولين إسرائيليين، في موازاة اهتمام سعودي رسمي بها، إذ يرى نتنياهو أنها «قناة مهمة للاتصال مع السعوديين، من أجل تبادل الرسائل معهم».

على الغلاف

كيف تستعد السعودية والإمارات لجبهة مأرب ـ صنعاء؟

«إلى صنعاء» هو عنوان المرحلة المقبلة من العدوان السعودي على اليمن. حيث يحشد الآلاف لمعركة مرتقبة خلال أيام، يبدو واضحاً أنها لن تكون بسهولة معركة الجنوب نفسها بفعل عوامل جغرافيا الشمال، التي ليست أقلها وعورة الجبال

صنعاء ــ «الأخبار»

يجري اليوم جمع حشدٍ لـ«التحالف العربي»، يقال انّ عديده يزيد على العشرة آلاف مقاتل، في منطقة مأرب، والهدف شبه المعلن له هو الزحف الى صنعاء غرباً. هناك جبهات أخرى قائمة، ومحاور تقدّم محتملة لقوى «التحالف»: من مأرب الى صنعاء، من البيضا الى ذمار شمالاً، ومن البقعة - على الحدود السعودية - الى صعدة. هذا اضافةً الى تجمّع آخر للتحالف في معسكر بالجوف، والتعزيزات المستمرّة الى مدينة تعز المهمّة، في محاولة لاستعادة المبادرة فيها من «أنصار الله». الّا أن خريطة الميدان في اليمن يجب أن تُقرأ بأبعادها الثلاثة، مع أخذ الطوبوغرافيا الفريدة للبلد في عين الاعتبار، لا «كمناطق سيطرة» مسطّحة يتمّ تنازعها. اذا نظرنا الى «خطوط التماس» العسكرية اليوم، نجد أن أغلبها يدور على تخوم الكتلة الجبلية التي تشكّل مرتفعات اليمن الشمالي، وهي الحدود التي توقفت على أعتابها هجمات «التحالف».

مأرب، مثلاً، هي تحديداً المكان الذي تتحوّل فيه السهول الداخلية المسطّحة الى مرتفعاتٍ قاسية، تزداد ارتفاعاً كلما ذهبنا غرباً. وهذا ما جعل مأرب، موطن مملكة «سبأ» التاريخية، مدينة مهمة، تربط بين الجبل والداخل وتستثمر مياه المرتفعات عبر سدودٍ تروي بها السهول الزراعية.

تمكّنت القوات المدرعة للتحالف، بسهولة نسبية، من احتلال المناطق الساحلية والمفتوحة في الجنوب، والسيطرة على الطرقات والقواعد العسكرية الواقعة في مناطق موالية لـ«الحراك الجنوبي» ومعادية لـ «أنصار الله»، ولكن العبور تجاه مرتفعات اليمن الشمالي يبدو أكثر اشكالية. من ناحية، فإن القوى المحلية التي يعتمد عليها «التحالف» لفتح الطريق أمامه والسيطرة على الشمال، كحزب «الاصلاح» وبعض الأطراف القبلية، لم تنتزع انتصارات عسكرية بل تعثّرت، في تعز وصنعاء وغيرها، والكثير منها انقلب الى ضفة «أنصار الله» وزودهم بالمعلومات والدعم. أما من جهةٍ أخرى، فإنّ التوغّل عميقاً في جبال اليمن، وفي مناطق معادية، لن يكون سهلاً على الطوابير المدرّعة للقوات الخليجية، بل إنّ مناطق جبلية طرفية، كبيحان ومكيراس، قد سببت كوارث عسكرية للقوى الغازية؛ فصارت الطرق الاجبارية في مرتفعات مكيراس موقعاً لكمائن وهجمات كلفت «التحالف» وحلفاءه اليمنيين ثمنا باهظاً، وكانت بيحان البقعة التي انطلقت منها ضربة الـ«توشكا» التي بعثرت تجمع قوى التحالف في صافر.

حتى تتقدّم قوى الغزو من مأرب باتجاه صنعاء، مثلاً، فإن عليها (كما نرى على الخريطة) أن تتسلق مرتفعات وعرة الى غربها مباشرة، ثم جبال أكثر ارتفاعاً ووعورة قرب صنعاء. عسكرياً، قد يكون من المتاح لهذه القوى أن تجتاح أراضي مفتوحة وتتقدم - بمساعدة الطيران وقصفه - على الطرقات الرئيسية، ولكن تأمين هذه الخطوط، على المدى البعيد، قد يكون فادح الكلفة، وخاصة اذا تبين أن «الاصلاح» والقوى القبلية التي يراهن عليها التحالف لن تتمكن من فتح طرق التمدد أمامه ومنع الهجمات ضدها. وفي حال تقدّم التحالف غرباً، فهو سيدخل الى مواطن قبائل كبرى ومتمرّسة بالحرب، كحاشد وبكيل، تدعم بغالبها «أنصار الله» والجيش اليمني.

> الاماراتيون يشنون حملة اعتقالات في شبوة والقاعدة تأسر جنودا هربوا من صافر

الميزان العسكري

من جهة أخرى، علمت «الأخبار» بأن القوات الاماراتية قامت بحملة اعتقالات واسعة في شبوة على خلفية ما حدث في معسكر صافر باعتبار ان الذي ساعد على انجاح العمليه هو تعاون اشخاص من شبوة، حيث الاتهامات بالتخوين. هذه الخطوة قوبلت باستياء شعبي وباعتراض من كبار مشايخ المنطقة المتعاونين مع الاماراتيين. وعلى جبهة تعز، انطلقت قوات عسكرية اماراتية من العند باتجاه تعز ومن البريقا باتجاه المخا، بغرض تقوية جبهة تعز المتعثرة، في ظلّ استعادة الجيش و«اللجان الشعبية» مواقع مهمة في المحافظة، وآخرها إحكام الحصار على جبل جرة الذي تتمركز فيه ميليشيات «الاصلاح» و«القاعدة «.

وفي الحديدة، علمت «الاخبار» من مصادر مطلعة أن منظمات حقوقية وانسانية تلقت بلاغاً سرياً بنقل مندوبيها وممثليها في ميناء الحديدة إلى خارجه لأنه سيضرب، وطلب العدوان من تلك المنظمات أن تؤدي دور الغطاء للضربة المتوقعة وإصدار بيان أنها أتت عن طريق الخطأ.

من تدريبات قوات تابعة للرئيس الفار (أ ف ب)

«القاعدة» وأسرى إماراتيين

وفي سياق متصل، أكد مصدر في «الاعلام الحربي» أن عدداً من الجنود الإماراتيين باتوا أسرى بيد تنظيم «القاعدة» بعيد العملية العسكرية التي نفذها الجيش و«اللجان الشعبية» في محافظة مأرب الجمعة الماضي. المصدر أكد أن التنظيم نصب كمائن لهم أثناء فرارهم من مكان الانفجار الناتج عن صاروخ «توشكا»، مؤكداً أن التنظيم نصب لهم كمائن استوقفتهم ثم نهب السيارات والمدرعات التي كانت بحوزتهم ومن ثم اسرهم. وقالت معلومات صحافية إن مفاوضات يقودها حالياً محافظ مأرب سلطان العرادة مع عناصر تنظيم القاعدة من أجل إطلاق الأسرى، وسط مخاوف من أن يقوم التنظيم بذبح هؤلاء الجنود بعد تهديدات بذلك».

واستكمالاً لاحباط خلايا تابعة لحزب «الاصلاح» في صنعاء، ضبطت الاجهزة الامنية في العاصمة أمس، خلية جديدة بحوزتها كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمعدات والمتفجرات وصواريخ «لو». على صعيد آخر، واصل التحالف لليوم الثالث على التوالي تكثيف غاراته الجوية على صنعاء، مستهدفاً كلية الشرطة بالاضافة إلى تنفيذه سلسلة غارات على الحفا والنهدين وعطان. كذلك، استهدف مديرية صرواح في محافظة مأرب، أما في الحديدة، فقد وردت أنباء عن مقتل 22 شخصاً من الجنسية الهندية في غارات استهدفت قوارب الصيد في منطقة الخوخة.

خلافات «البيت الواحد»: نزاع على مصير الجنوب وإدارة هادي

منذ سيطرة قوات التحالف والمجموعات المسلحة على المحافظات الجنوبية، خرجت نزاعات الصفّ الواحد إلى العلن، كاشفةً عن هشاشة التحالف بين الرياض والفصائل العسكرية على الارض، لا سيما تلك التابعة لـ«الحراك الجنوبي»، فضلاً عن خلافات الرئيس الفار مع فريقه في الرياض

عدن ــ «الأخبار»

يدور صراع سياسي وعسكري حاد حالياً، بين العسكريين الجنوبيين والشماليين في الرياض بشأن عمليات السيطرة على مناطق مكيراس وبيحان وكرش، وهي المناطق التي لا يزال يسيطر عليها الجيش و«اللجان الشعبية» في الجنوب. ويتخوف الشماليون من عملية تحرير هذه المواقع، لأن ذلك سيعني انفصال الجنوب التام، ثم استيلاء القوات العسكرية الجنوبية على حدودها قبل 1990. أما الجنوبيون فيشككون في ولاء الشماليين للرئيس السابق علي عبدالله صالح ولحركة «أنصار الله»، ويقولون إن هذا هو سبب عدم تحرير هذه المناطق حتى الآن.

أما الموقف الإماراتي ـ الكويتي والبحريني، فقد بات واضحاً أنه داعم لخيار الشعب الجنوبي في الفدرلة المزمنة وفي حق تقرير المصير. وهو ما أثار خشية عند حزب «الاصلاح»، علماً بأن السعودية لا تزال متحفظة بهذا الشأن، نظراً إلى حساسية الموقف ووضعها الحدودي وغيره. أما قطر فهي تدعم حزب «الاصلاح»، وتدعوه إلى عدم المواجهة، وتقنعه بأنه في حال حصل انفصال الجنوب، فإن «الإصلاح» سوف يقود الشمال بنفسه. يبقى أن سلطنة عمان لم تحسم موقفها من هذا الانفصال، فهي لا تعارض ولا تدعم في الوقت نفسه. ويبدو أن الحرب قد قضت على كل المرجعيات السابقة ودفنتها، بدءاً بالمبادرة الخليجية ومخرجات حوار صنعاء وصولاً إلى اتفاقية «السلم والشراكة» و«مؤتمر الرياض».

ويجري الحديث الآن عن مفاوضات مختلفة بعد توقف الحرب، وعن أن القرار الأهم هو دعم فدرالية للجنوب لمدة عامين، يصار بعدها إلى استفتاء الجنوبيين حول حق تقرير المصير.

في هذا السياق، علمت «الأخبار» أن سبب عم إصدار الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي أي قرار بعودة بث قناة «عدن اليوم» من مدينة التواهي في عدن، حتى الآن، عائد إلى الخشية من بث برامج تدعم الانفصال. ويتولى حالياً نائب رئيس القناة، فارس عبد العزيز، مع زوجته، الادارة كاملة بدعم من «الاصلاح» الذي يسيطر تماماً على القناة إدارياً وإعلامياً. كذلك، تقول المعطيات إن الحرب في تعز لن تنتهي قريباً، بل سوف تطول لأسباب عدة، أهمها الانقسامات الحزبية الداخلية في المحافظة التي تضم قرابة أربعة ملايين مواطن. من هؤلاء، خرج نحو خمسة آلاف فقط للعمل ضد الحوثيين.

ازداد الحديث عن نية هادي تعيين حكومة جديدة مع رئيس جديد لها (أرشيف)

> لدى هادي وبحاح اقتناع تام بأن الجنوبيين يجب أن يقرروا مصيرهم

وهؤلاء لا يحظون بدعم رجال المال والأعمال التعزيين. كذلك، إن لدى هادي ورئيس الحكومة السابق خالد بحاح اقتناعاً تاماً بأن الجنوبيين يجب أن يقرروا مصيرهم، وأن «أقل» حل للقضية الجنوبية هو الفدرالية مع استفتاء على تقرير المصير خلال عامين. ويقول المستشارون الجنوبيون لهادي إنه يبحث عن مخرج من هذا المأزق، لأن «الاصلاح» يريد إقرار الأقاليم الستة.

وتجدر الاشارة إلى سعي السعودية وهادي حالياً لعقد مؤتمر للجنوبيين في عدن قريباً، في الوقت الذي يدرس فيه معارضون لهادي من قوى الحراك عقد مؤتمر إما في الجنوب أو في بيروت أو في عاصمة عربية أخرى.

في سياق متصل، خرج إلى الواجهة في الأيام الأخيرة نزاع حاد قائم بين هادي وبحاح، بشأن عودة عبدالله الصائدي وزيراً للخارجية (الشمالي المؤتمري والاصلاحي المزدوج) بدلاً من الجنوبي رياض ياسين. ويقف حزب «الاصلاح» وجماعة المستشار الرئاسي السابق عبد الكريم الأرياني مع عودة الصائدي، فيما يرفض هادي حتى الآن هذه العودة، ويصرّ على بقاء رياض ياسين واستمراره، علماً بأن لدى بحاح أسبابه الأخرى لتنحية ياسين، ومنها أنه حوّل مكتبه إلى «مزرعة» خاصة له ولأخيه وصهره والمقربين منه لغرض الكسب السريع من المخصصات، إلى جانب إعطائه دوراً إضافياً لصهره سمير أبو بكر (من الإخوان)، المتهم باختلاس أموال من الخطوط اليمنية، وبقصص فساد في مدينة الحديدة.

وازداد الحديث عن نية هادي تعيين حكومة جديدة مع رئيس جديد لها، مع الإبقاء على بحاح في منصب نائب الرئيس فقط. ولا يزال هادي يبحث عن المناسب ممن حوله في الرياض. في هذه الاثناء، علمت «الأخبار» أن الامارات طلبت من هادي الاسراع في تغيير محافظ عدن نائف البكري، وذلك لأسباب عدة أهمها:

أولاً، كثرة الشكاوى ضده من قبل أهل المدينة بشأن الإغاثة الانسانية وغيرها.

ثانياً، بروز الاحتجاجات على إثر الانفجارات والاغتيالات في عدن، مع العلم بأن الإمارات تكره البكري لكونه من جماعة حزب «الاصلاح»، وربيب علي محسن وحميد الأحمر.

ويجري في المقابل التداول باسم سلطان الشعيبي كخليفة للبكري. والشعيبي معروف بكونه رجلاً مثقفاً ينحدر من أسرة عدنية معروفة (آل الشيخ عثمان) وهو أحد رجال «جبهة التحرير». وكان والده من الأعيان والتجار الذين غادروا الجنوب بعد التأميم. كذلك تم اعتقال الشعيبي لسنوات عدة.

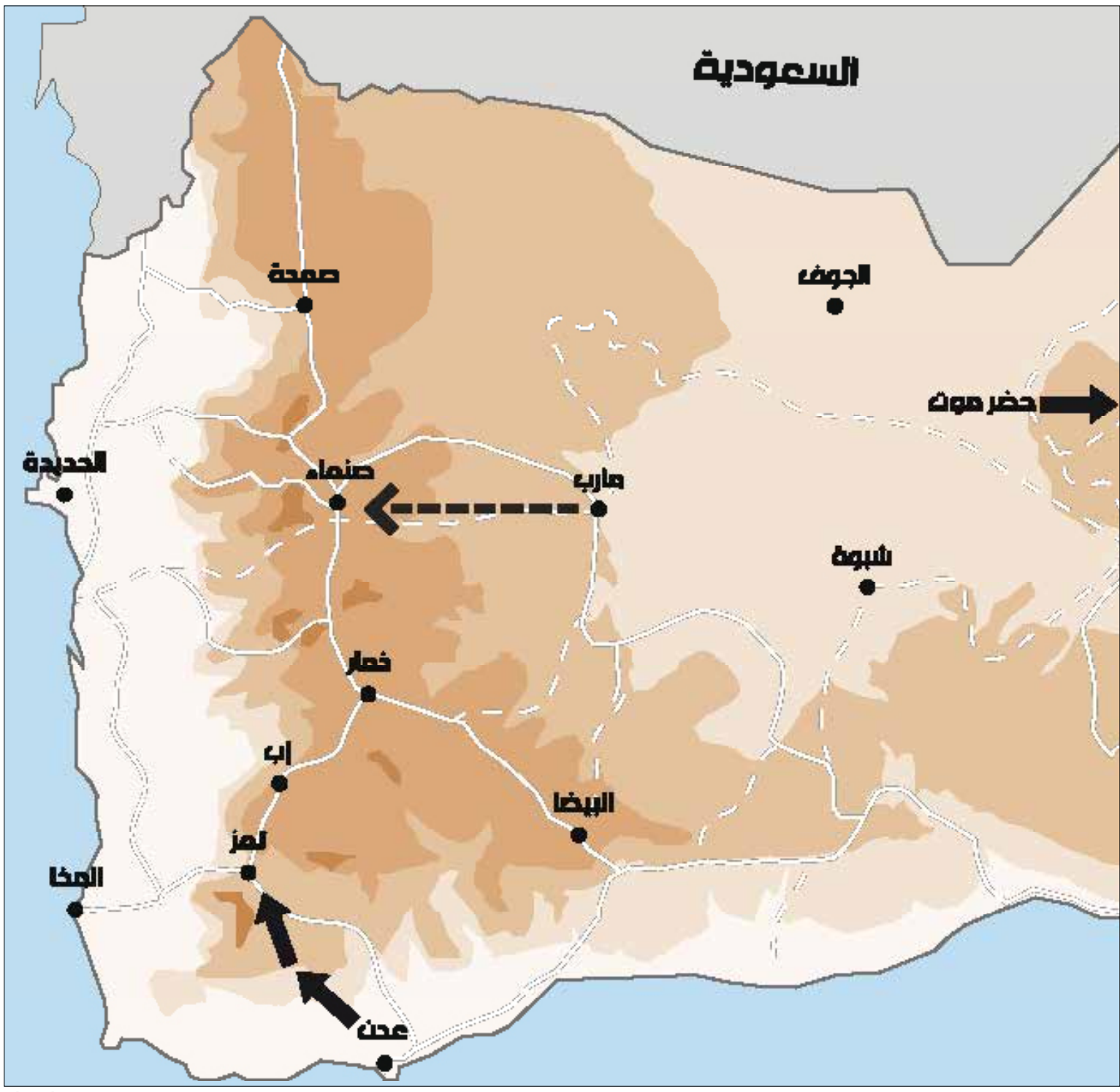

تصميم: علي فران

جولة جديدة من المشاورات في مسقط هذا الأسبوع

نيويورك ـ نزار عبود

بات واضحاً أن المبعوث الدولي الخاص باليمن، اسماعيل ولد الشيخ (الصورة)، غائب عن التحركات الدولية التي تجري لإيجاد حل سياسي في اليمن. إذ بات دوره يقتصر على الإجراءات البروتوكولية بوضع اللمسات على أي اتفاق يعقد بعيداً عنه. من هذا المنطلق، أثير قبل أيام الحديث عن اجتماعات تجري بعيداً عن الأضواء يقودها الأميركيون شارك فيها ممثلون عن حزب «المؤتمر الشعبي العام» و«أنصار الله» مع رجال استخبارات سعوديين في العاصمة العمانية مسقط.

وفيما وردت أنباء عن رفض الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي والفريق اليمني في الرياض، الوثيقة التي سلمها وفد صنعاء إلى ولد الشيخ، علمت «الأخبار» أن هذه الاجتماعات التي بدأت في مسقط منذ 26 آب الماضي ستتواصل في وقت لاحق هذا الأسبوع، وبمبادرة أميركية ربما من دون مشاركة ولد الشيخ للمرة الثانية.

ونسق الاميركيون مع الجانب العماني مشاركة «أنصار الله» مع قادة من حزب «المؤتمر الشعبي العام» في لقاء جرى الأربعاء والخميس 26 و27 آب الماضي في مسقط، ضمّ عن «المؤتمر الشعبي» كلاً من وزير الخارجية السابق، أبو بكر القربي، والقيادي في حزب «المؤتمر» ياسر العواضي. وعن «أنصار الله» حضر المتحدث باسم الحركة محمد عبد السلام، ومهدي المشاط وهو الشخصية الأقرب لزعيم الحركة السيد عبد الملك الحوثي، وعضو المجلس السياسي في «أنصار الله» حمزة الحوثي.

وعن الجانب الأميركي حضر سفير واشنطن في اليمن المقيم حالياً في الرياض، ماثيو تولر، والمدير الرفيع المستوى في مجلس الأمن القومي أريك بيلوفسكي، فضلاً عن سفيرة الاتحاد الأوروبي في اليمن، كريستوس ستيليانديس. كما حضر عدد من ضباط الاستخبارات السعوديين الصغار، فيما لم يحضر الاجتماع ولد الشيخ أو يعرف عنه إلا بعد انتهائه.

ولم يسفر اجتماع مسقط الذي رتبه بيلوفسكي عن نتائج تذكر، لكن مجرد اجتماع الأميركيين والسعوديين مع «أنصار الله» مثل خطوة مهمة، وشكل توجهاً ذا دلالة بالنسبة لشكل الحلول الجاري السعي لتحقيقها. وتفكير الأميركيين في عقد اجتماع ثان يدل على رهانهم على حلّ سياسي ولا سيما بعد تزامن زيارة الملك سلمان إلى واشنطن مع الضربة القاصمة التي وجهها اليمن لقوات التحالف في منطقة صافر في مأرب.

الأميركيون أبلغوا السعوديين أن الوضع في اليمن ليس في مصلحتهم، بل يرجح لمصلحة الفوضى التي سيكون تنظيم «القاعدة» المستفيد الأول منها. وهم يخشون أيضا على سمعة سلاحهم «في أيدي هواة متهورين»، بحسب تعبير أحد الدبلوماسيين في نيويورك. كذلك، بات الأميركيون مدركين أن التهور الجاري قد يقود المنطقة إلى مصير مشابه للعقدة الليبية.

واستُبعد هادي من كل هذه التحركات، بعدما بات مهمشاً كلياً من قبل الجميع بمن فيهم الأميركيون، وحتى من قبل المغاربة. ففي معلومات خاصة، علمت «الأخبار» بأن هادي الذي زار طنجة في المغرب لم يتمكن من الاجتماع مع أي مسؤول مغربي رفيع، ما يعكس حجم ضعفه الشديد على الأرض في اليمن. ولم يعد يملك سوى منصبه كورقة أخيرة يستخدمها. فهو يرفض التحركات السياسية، ويتطرف في مواقفه في وقت لم يثبت فيه أن لديه ما يسنده لا في اليمن ولا خارجها.

في سياق متصل، يمكن وضع البيان الأخير لولد الشيخ بشأن رسالته المسربة الى الامم المتحدة في السياق نفسه. واتهم في البيان وسائل الاعلام بـ «تحريف مضمون التقارير المسربة»، قائلاً إنه «تم تأويل فحواها على نحو سيئ من قبل بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية اليمنية». ويشار الى ان ولد الشيخ قال في الرسالة ان التحالف عاجز عن التقدم شمالاً في اليمن.

وكان ملاحظاً أن ولد شيخ الذي لم يجر اتصالاته في السعودية على مستوى رفيع قط، أراد أن يحمل التسريبات الأممية لرسائله مسؤولية إخفاقاته الدبلوماسية. فهو لم يحقق أي إنجاز فعلي منذ توليه منصبه، حتى على المستوى الإنساني في رمضان الماضي. ولم يحظ ولد شيخ أحمد ولو مرة واحدة بأي إجتماع رفيع المستوى، فيما اقتصرت اجتماعاته على رجال استخبارات صغار. وهذا لا يمكن الإستناد إليه في العلاقات الدولية لكون رجل الاستخبارات (أبو علي) الذي يذكره دائما بالإسم في تقاريره، ليس مخولاً سياسياً، بل يكتفي بنقل الرسائل.

وجهة نظر

لا عزاء لـ «من هم تحت»

جوي سليم

«عازمون على تطهير اليمن من الحثالة»، قال ولي العهد الإماراتي، محمد بن زايد، في الوقت الذي طلب فيه ابن ملك البحرين، ناصر بن حمد، «قتل خمسة مقابل كل شهيد» من قوات بلاده في اليمن، من دون أن يوضح هويات هؤلاء «الخمسة».

يشنّ حكام الخليج، منذ 26 آذار الماضي، حرباً بلا هوادة على اليمن. في اليوم الخامس للعدوان، قتلت طائرات التحالف 40 يمنياً من مخيم المزرق في حجة شمالي البلاد (الضحايا كانوا من نازحي الحروب الست السابقة على صعدة). وقتل في سوق مدينة زبيد في محافظة الحديدة 116 يمنياً، نهاية الشهر الاول. وفي مجزرة صنعاء وهي الأكثر شهرةً، قتل 87 شخصاً بعد قصف طيران التحالف جبل نقم المشرف على العاصمة. أما خاتمة المجازر حتى الآن، فكانت في المدينة السكنية لعمال وموظفي كهرباء المخا في تعز، حيث قتل 62 شخصاً.

في حصيلة الموت بالمجازر وبـ «المفرق»، قتلت السعودية وحلفاؤها، حتى يوم الخميس الماضي، 4967 شخصاً في اليمن، إلى جانب 12089 جريحاً، عدا عن آلاف المشرّدين بين المدن الواقعة بكاملها تحت سماء مباحة لطيران كل راغب في تقاسم كعكة «اليمن الجديد».

منذ خمسة أشهر، والعالم غارق في صمت مطبق حيال ما يجري في اليمن. تقارير خجولة لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»، رصدت عدد القتلى المدنيين وحذرت من استخدام السعودية أسلحة محرّمة دولياً، لكنها مرت مرور الكرام، ولا سيما أن الرياض كانت حريصة على نفي تلك «الاتهامات» بعد كل تقرير.

من جهة أخرى، فإن عملية مأرب الأخيرة، التي لا يمكن تصنيفها إلا في خانة فعل المقاومة في بلدٍ أرضه مشرّعة أمام جيوش السعودية والامارات والبحرين وقطر (مع ما تتضمنه هذه الجيوش من جنسيات أجنبية متنوعة تجعلها أشبه بفرق كرة قدم لا بجيوش دول حقيقية)، استفزّت حكومات العالم التي وقفت صفاً واحداً للاستنكار ولتقديم العزاء للدول الغازية.

انطلق «مزاد» التعزية يوم الجمعة الماضي، بدءاً من الدول الغربية والعربية، مروراً بالأزهر وبالجامعة العربية (حتى إن محمود عباس رأى أن «الجنود الاماراتيين استشهدوا في سبيل قضية عادلة»)، وصولاً إلى الفنانين والإعلاميين العرب الذين يهرعون للمنافسة على التزلف لحكام الخليج (إقرأ أموالهم) عند كل مناسبة مؤاتية. وإن كان الحديث عن «العين الواحدة» التي ينظر بها العالم وإعلامه إلى قضايا بلداننا وشعوبنا ومعاييره المزدوجة، بات مكرراً ومملاً بسبب كمّ الموت الهائل في هذه المنطقة، فإنه لا ضير في الإشارة إلى أن آلاف القتلى في اليمن لم يهزوا ضمير العالم، فيما استطاعت عملية واحدة في مأرب أن تطلق هستيريا خليجية ودولية تحرّض على المضي في «الثأر» من اليمن واليمنيين ووصفهم بـ «الحثالة».

لعلّها مناسبة أخرى للتأكيد على أن العدالة في هذا العالم وهم، وأنه حتى في الموت هناك من هم «فوق»، وآخرون «تحت»، يبدو أن حتى العزاء كثيرٌ عليهم.

قضية

هانوي فلسطين

قاسم س. قاسم

تخيّل أنك تقرر الهرب الى أحضان عدوك لأنك لم تعد تحتمل العيش في وطنك. تخيّل أن تستيقظ يوماً ما وتجد أن الدواء الذي يحتاج إليه والدك مقطوع من السوق ولا بديل عنه. تخيّل أمك المسنة تمشي لمسافات طويلة لجلب «غالون» ماء. تخيّل للحظات أن البحر أمامك ولا تستطيع السباحة والإصطياد فيه. تخيّل أن المنطقة التي تسكنها مع مليوني شخص يقولون إنها لن تكون صالحة للعيش فيها بعد خمس سنوات. هذه التخيّلات واقع يعيشه ابناء غزة يومياً. واقع يكافحون للصمود فيه، بعضهم ينجوا ليعيش يوماً آخر، آخرون يضعفون ويقررون إدارة وجوههم شرقاً بإتجاه الحدود مع العدو. يحاولون الهرب الى «البلاد»، حيث أرض أجدادهم التي إحتلها عدوهم، على أمل العمل هناك لإعالة أهاليهم. حتى الان كل عمليات التسلل فشلت، وقبض على المتسللين وأعيدوا الى القطاع. هذه الضريبة يدفعها أبناء غزة لأنهم قرروا أن يكونوا مع المقاومة وأن يمرغوا أنف العدو في كل مرة حاول فيها كسرهم. يوماً ما تمنى أحدهم أن يبتلع البحر غزة، لكن البحر أصبح رئة المقاومة وسكان القطاع قرروا ان تكون غزة «هانوي فلسطين»، ولهؤلاء تنحني الرؤوس لقتالهم وصمودهم عنّا جميعاً

خلف سياج غزة
الهرب إلى إسرائيل

ليس من السهل تغيير قناعات الذين حاولوا اجتياز الحدود اكثر من مرة (أي بي ايه)

غزة ـ **مها أبو الكاس**

سار محمود (اسم مستعار) في أرض زراعية خالية شرق قطاع غزة. أخذنا الشاب ابن الـ18 عاماً إلى السياج الفاصل بين قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، لإعادة تمثيل محاولته في التسلل أمامنا. لمح الآليات العسكرية الاسرائيلية القريبة جدا. لم يخف أو يتوقف، بل أكمل سيره، مقترباً أكثر من الحدود. تصرف محمود كمن اعتاد الأمر. دفعنا خوفنا على سلامته بعد رؤية هذا «الجنون» إلى سؤاله: «ألا تعلم أنك قد تقتل وتعود محمولاً إلى أهلك؟ ما الذي يغريك «هناك» (خلف السياج) إلى هذا الحد؟». أجاب مبتسماً: «أموت؟ على أساس في حياة في غزة؟ تركت المدرسة وأنا عمري 10 سنين، وبشتغل في الشارع ومش عارف ادرس، ولا عارف اسافر. كل ما يصحّلي بقول لازم احاول اطلع من غزة بأي طريقة».

من يعرف الظروف الصعبة التي يعيشها أبناء القطاع من حصار اقتصادي وإغلاق للمعابر، وانقسام سياسي انعكس على حياة المواطنين، بالإضافة إلى ثلاث حروب خلال ست سنوات خلفت مآسي لا تعد ولا تحصى، يتفهم أن هذه الأسباب قد تكون كافية لأي كان للتفكير بالهرب إلى «إسرائيل»، القائمة على بلاده المحتلة.

أكمل محمود شرح الأسباب التي دفعته إلى هذه الخطوة المجنونة: «كان أبوي يعمل في اسرائيل وكنا نعيش احسن عيشة كل شي كان متوفر، لكن الان اخوتي تركوا المدارس، وابي لا يعمل، وانا بشتغل في الشارع، بطلع بين 15 شيكلا و20 شيكلا (نحو 5 دولارات) باليوم! ووالدي دايماً بقلّي والله الشغل في اسرائيل بدخّل دهب».

بالطبع، ليس من السهل تغيير قناعات الشاب الذي حاول اجتياز الحدود أكثر من أربع مرات، وفي محاولته الأخيرة أصيب وشقيقه بقدميهما بعدما أطلق جنود العدو النار عليهما. لم تكن جروحه الضريبة الوحيدة التي دفعها، فقد اعتقل وسجن أربعه أشهر، وخرج من السجن اخيراً.

«هل ستعيد المحاولة مرة أخرى»؟، أجاب: «الاستسلام؟ هذا قصدك؟ انا ما رح استسلم ابدا رح أضل أحاول لما تزبط معي وأدخل إسرائيل وأشتغل وأعيش أهلي. بعدين هاي بلادنا أنا رايح إشتغل في بلادنا، غزة خنقتني بطلت قادر أعيش فيها».

بين القبول والرفض

يعيش الشارع الغزي حالة من الانقسام بين متقبل لفكرة التسلل إلى إسرائيل باعتبارها بلادهم المحتلة، ولهم الحق في زيارتها والعمل فيها (هذه الفئة هي ممن كانت عائلاتهم تعمل في إسرائيل قبيل اندلاع الانتفاضة الثانية واليوم هم متعطلون من العمل)، وبين رافض للفكرة جملة وتفصيلاً.

لدى سؤال أحد شبان غزة، الذي رفض الكشف عن اسمه، عن تقبله لفكرة التسلل إلى إسرائيل، أجاب: «في ظل كل الظروف الي بنمر فيها، شباب قاعدين عاطلين لا شغله ولا

> **ثلثا الهاربين لقضايا أمنية وجنائية، فيما الثلث الآخر بحثاً عن عمل**

البلدية «تحارب» الباعة المتجولين

غزة ـ **أمجد رياغي**

كسرت بلدية غزة الحاجز بينها وبين المواطن في تقديمها الخدمات، فأصبحت، بطريقة أو بأخرى، تمثل نقطة انتقاد يومية. الآن لا يبحث سكان غزة، عاصمة القطاع، عن حلول سحرية وعدوا بها لفك الحصار عن القطاع، بل إنهم صاروا يطالبون بأقل الأساسيات، مثل إزالة النفايات وإيصال المياه إلى منازلهم لساعات قليلة، وإصدار بعض التراخيص للبدء في إعمار ما دمرته الحرب.

«الموضة» الأخيرة التي خرجت بها البلدية منذ شهر كانت «الحفاظ على المظهر الحضاري» للمدينة، وهي في سبيل ذلك باتت مثل «الشبح» الذي يلاحق الباعة المتجولين، وخاصة على شاطئ البحر. صار موظفو البلدية، ومعهم الشرطة، يلاحقون هؤلاء الباعة أينما كانوا، ليلا ونهارا، من الشجاعية حتى معسكر الشاطئ. وفوق «الكبس» عليهم وهم يبحثون عن أرزاقهم، فإنهم يصادرون بضائعهم ويدفعونهم غرامات المخالفة، وفوق ذلك قد «يكسّرون» البسطات وأصحابها.

ومن المعروف لمواطني غزة، أن أعضاء مجلس إدارة بلديتهم ينتمون إلى حركة «حماس»، ما يعني أن العبث مع البلدية أو انتقادها، يعني حكماً رفض سياسة الحزب الحاكم. هذه البلدية كانت منذ الانقسام الداخلي، عام 2007، وقبله بعام، ترفع أعلام «حماس» على بوابتها. ولولا انتقاد صدر في صحيفة «الأيام» يوماً ما بهذا الشأن، لاستمر العلم محلقاً على البوابة.

جراء ذلك، يلجأ الباعة المتجولون وجلهم من فئة الشباب، إلى برامج شعبية تقدمها إذاعات محلية، كـ«صوت القدس» التابع لـ«حركة الجهاد الإسلامي»، أو «صوت الشعب» التابع لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، كي يصرخوا بشكاواهم على قسوة شرطة البلدية، فضلاً عن مئات الشكاوى الأخرى المتعلقة بخدمات البلدية.

في الأسابيع الأخيرة، هزت قضية الشاب محمد أبو عاصي الرأي العام بعدما حاول الانتحار. أبو عاصي صاحب بسطة لبيع الذرة سماها «روتس الغالبة» مستعيناً باسم مطعم فخم في غزة. بدأ الصراع بينه وبين بلدية غزة قبل ثلاثة شهور، أي عند بدء «موسم الرزق» على البحر. وبعد إصراره على البقاء، دمرت البلدية بسطته ومنعته من الوقوف هناك.

جراء ذلك، أقبل الشاب على الانتحار بتناوله السم، وبقي في قسم العناية المركزة لأيام، ولكن قيادات في «حماس» سعت إلى احتواء القضية، وخاصة بعد «بيان البلدية» الذي تحدث عن «المظهر الحضاري»، وذلك بزيارته والوعد بمحاسبة البلدية وتوفير عمل له.

وقانوناً، يحق للبلدية أن تنظم الشوارع وتضبط النظام، ولكن الأمر في الواقع الغزي صار يعتمد في التنفيذ على القبضة الحديدية، وأيضاً من دون مراعاة للظروف القائمة أصلاً، وهي الظروف نفسها التي تشير البلدية بأصابعها إليها، إذا اتهمت بالتقصير.

ومن أوجه التقصير التي كانت موضع الحديث في المدة الماضية: التأخر في إصدار تراخيص البناء لمن دمر منزله خلال العدوان الإسرائيلي الأخير، وبقاء النفايات في مناطق كثيرة كالشجاعية (شرق)، وانقطاع المياه لأيام متواصلة عن مخيم الشاطئ (غرب).

ووفق وصف أحد الإذاعيين القائمين على البرامج الصباحية، فإن الشعور العام لدى الناس صار أن البلدية ليست لخدمتهم بل لمعاقبتهم. وباستطلاع سريع للآراء، فإن نحو 45 من أصل 50 من الصحافيين والنقابيين والأطباء الذي يقعون تحت إطار خدمات بلدية غزة، يؤكدون أن البلدية لا تؤدي دورها اللازم اتجاههم، فيما يذكر 42 منهم أنها لا تستجيب لهم بشأن مشكلات وصول المياه. وتتحدث بعض الجهات المقربة من بلدية غزة عن أن عدم انتظام رواتب موظفي البلدية أحد الأسباب وراء التقصير القائم، لكن المتحدث باسم بلدية غزة، حاتم الشيخ خليل، يقول إن «الرواتب منتظمة، ولا يوجد فيها أي مشكلة».

وبشأن مشكلة الباعة المتجولين، قال الشيخ خليل إن البلدية «لا تتعامل بالقانون، بل تعطي العصا لطرف المواطن... هناك بسطات عشوائية وغير مرخصة، والبلدية لا تتعرض لها، بل بعض الحالات التي يطلب فيها تدخل الشرطة هي لحماية موظف البلدية فقط».

ويضيف: «الحصار أثر في جميع صور الحياة في غزة، لكننا نرد يومياً على شكاوى المواطنين» مكملاً بشأن قصة أبو عاصي، أنها «واحدة من ثلاثين بسطة موجودة على شاطئ البحر بصورة عشوائية... قبل عامين افتتح الكورنيش، ولم تكن هناك سوى خمس بسطات من ضمنها بسطة أبو عاصي، ولكننا نسمح لها بالبقاء ضمن ضوابط البلدية، وهي: محدودية المساحة، وألا يمتد وجوده إلى منتصف الليل، كما يجب ألا يضع أي كراسي للزبائن».

> **الشكاوى الأخرى تتعلق بمشكلات المياه وإزالة النفايات من الشوارع**

مشغله، وكل الي بتسللوا ناس بدها تاكل وتعيش فليش لا، هنموت من الجوع! إذا حكوماتنا مش مطلعه علينا في غزة ايش نعمل نموت؟».
أما الشاب فؤاد عكيلة فكان رأيه مختلفاً وقال: «التسلل والعمل في إسرائيل خيانة لا تغتفر، ويجب على المقاومة والأجهزة الأمنية في غزة ردع هذه الظاهرة تماما حتى لا تصبح موضة! كل شاب عاطل بتسلل لعند العدو».

أملاً في حياة أفضل

انعكس الوضع الاقتصادي السيئ في غزة على آلاف الخريجين الجامعيين الذين يواجهون «البطالة». تشاهد في شوارع غزة مئات من حملة الشهادات العلمية العالية على عربات يبيعون الذرة أو البوظة أو بعض المشروبات. بالنسبة لهؤلاء، فإنهم لا يرون أي مستقبل لهم في القطاع، فبرغم الطاقات والمجالات العلمية والإبداعية التي يملكونها لكنهم يعانون غياب أي فرصة لإثبات أنفسهم وإخراج طاقاتهم، ما دفع بعضهم إلى التفكير بالهجرة، أو التسلل إلى إسرائيل.
هذه العوامل دفعتهم إلى السعي إلى الحصول على عقد عمل في الخارج، أو تأشيرة مرور إلى إحدى الدول الأجنبية والهجرة إليها، لكن هذه الفئة تعرف واقعها جيداً، فمنفذهم الوحيد إلى العالم معبر رفح البري، وهو مغلق، ولا يفتح إلا لأيام قليلة وهذا يعني أنه لا يسمح لسفر آلاف المسجلين، فضلاً عن القيود المفروضة على سفر الفئات الشابة.
أما منفذهم الآخر، فهو معبر «بيت حانون ـ إيريز»، الذي لا يقدم تصاريح السفر إلا لفئات معنية وبقيود صارمة من الجانب الإسرائيلي. لذلك، عند أول فرصة سفر لن يفكر هؤلاء في العودة إلى القطاع.
اللافت، أن «1076 شخصاً، بينهم 76 شاباً سافروا من غزة إلى الضفة المحتلة (عبر إيريز) ولم يعودوا»، يقول محمد المقادمة، الذي يعمل في الشؤون المدنية المختصة باستلام تصاريح السفر وإرسالها إلى الارتباط الإسرائيلي للموافقة عليها.

عداد التسلل في ارتفاع

برغم ذلك، يرتفع عدد الشبان الذين يغامرون في التسلل إلى إسرائيل ليلاً بصورة ملحوظة، حتى بعد محاولة الأجهزة الأمنية، التابعة لحركة «حماس» ضبط الحدود. وقد سجل في عام 2014 أكثر من مئتي محاولة تسلل. أما مع بداية 2015، فسجلت أكثر من 100 محاولة في مدة قصيرة، وقد فشلت جميع محاولات التسلل فإما ألقي القبض على المتسللين من قبل المقاومة أو العدو كما يؤكد المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة، إياد البزم.
وفي آخر إحصاء للتحقيقات الخاصة في الأجهزة الأمنية، فإن «35% يتسللون لأسباب أمنية وهرباً من قبضة المقاومة باعتبارهم عملاء لإسرائيل، و35% يهربون من قضايا جنائية مختلفة، و30% بسبب سوء الوضع الاقتصادي».

القطاع غير صالح للحياة بعد 5 سنوات!

غزة ـ **زاهر الغول**

حذرت الأمم المتحدة في، مؤتمرها السنوي للتجارة والتنمية «أونكتاد»، من انعدام الحياة واستحالتها في قطاع غزة خلال السنوات الخمس المقبلة، وجاء ذلك في تقرير عرض كامل صور الحياة في القطاع.
وركز تقرير «أونكتاد» على الحصار الخانق على غزة، وتأثيره على التنمية والاقتصاد. وأشار التقرير إلى أن العمليات العسكرية الإسرائيلية، تسببت في تدني المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية إلى أدنى مستوى منذ خمسين عاماً.
ومن المعروف أن القطاع من أكثر المناطق اكتظاظاً في العالم، حيث يعيش مليوني فلسطيني، والرقم في ازدياد، في بقعة لا تزيد عن 365 كلم مربع. هذه الكثافة السكانية العالية، أثرت في كل صور الحياة وأبرزها التعليم. يقول جهاد أحمد، وهو مدرس مادة اللغة العربية في مدرسة تتبع لـ«وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الأونروا»، إن مدارس الوكالة «تشهد ازديادا في عدد الطلاب مطلع كل عام، ما يؤدي إلى تكدس الطلاب في الفصل، ثم تراجع نسبة وصول المعلومة إلى الطالب وتحصيله العلمي».
وبالطبع، فإن قطاع الصحة ليس أفضل حالا من التعليم، فقد تعرضت المنشآت الصحية لأكثر من أزمة تركت آثارها في كل المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية والخاصة. عمليا، نفدت أنواع كثيرة من الأدوية الأساسية اللازمة للمصابين بأمراض مزمنة، ولمن يعانون الفشل الكلوي والأزمات القلبية، كما ساهم الانقطاع الدائم للتيار الكهربائي وانعدامه أحيانا، إلى توقف بعض الأجهزة الطبية.
يشتكي خالد عوض، وهو صاحب إحدى الصيدليات في غزة، من نقص كبير في مجموعة من الأدوية. ويقول ان «الأمور تتجه إلى الأسوأ وخاصة بعدما هدمت الأنفاق ما بين غزة ومصر»، مضيفاً: «كان اعتمادنا على الدواء المصري وهذا كان يخفف حدة الأزمة، وكان يغطي العجز الموجود في القطاع، ولكن بعد هدم الأنفاق وإجراءات الجيش المصري المشددة على الحدود تفاقمت الأمور».
أيضا، فإن تقرير «الأونكتاد» وصف معدلات الناتج الاقتصادي والبطالة في غزة بأنهما «سيئتان بشكل رهيب»، وهو ما يعمق الأزمة المعيشية. فقد تفاقمت أعداد المتعطلين عن العمل خلال السنوات الماضية، وازدادت معدلات الفقر نتيجة الحصار، وفقدان فرص العمل بسبب توقف عجلة الحياة الاقتصادية بالكامل.
يظهر التقرير أن 70% من المصانع والورش والمعامل والشركات متوقفة بسبب قصف إسرائيل لها. وساهم توقف إعادة الإعمار وإغلاق المعابر ومنع دخول مواد البناء، والخام الصناعي، والأجهزة والآلات في توقف الدورة الاقتصادية، كما يبرز التقرير تأثر القطاع الزراعي في غزة بسبب الحصار المفروض. فلا يستطيع المزارعون الوصول إلى أراضيهم الواقعة على مقربة من الشريط الحدودي الفاصل بين غزة والأراضي المحتلة، المقامة عليها مستوطنات ومواقع عسكرية إسرائيلية.
في هذا السياق، يقول المزارع جابر إبراهيم إن «معظم الأراضي في ذلك المحيط كانت تزرع بأشجار الزيتون، ولكن عند أي توغل أو هجوم بري إسرائيلي تُجرف الأراضي». ويضيف: «عند كل حادثة أو مواجهة بين العدو والمقاومة تتسع المنطقة الأمنية الفاصلة على الحدود، وكلما اتسعت المنطقة الأمنية، ضاقت أراضي المزارعين».
كذلك يساهم النقص الكبير في تأمين البذور من داخل الأراضي المحتلة، وفقدان مضخات المياه، في شلل القطاع الزراعي، وانخفاض المنتج المحلي إلى درجة لا يغطي فيها حاجة سكان غزة.
ويعاني المزارعون، أيضاً، تلوث المياه الجوفية التي تبين أنها غير صالحة للاستخدام، وذلك لاختلاط مياه الصرف الصحي بها، إضافة إلى ارتفاع نسبة الملوحة في التربة، وغياب محطات تكرير ومعالجة لحل هذه الأزمة.

تقرير

حينما تستخدم المياه العذبة لغير الشرب

غزة ـ **سناء كمال**

تتسابق نساء عزبة بيت حانون، شمال قطاع غزة، قبل رجالها، في الوصول إلى مقر تحلية المياه الوحيد في بلدتهن، لتعبئة ما يستطعن حمله من «غالونات» وزجاجات فارغة بالمياه. لا يفعلن ذلك من أجل الشرب في ظل ملوحة المياه القاتلة، هذا إذا وصلت المياه إلى صنابير منازلهن، ولكنهن يشترين المياه العذبة من أجل الاستخدام اليومي في غير الشرب، نتيجة حرمانهم الاتصال بشبكة مياه البلدية، من بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة.
الأربعينية، أم محمد الزعانين، أصبح السير لمسافة لا تقل عن كيلومترين بالنسبة إليها روتينا يوميا اعتادته من بعد عودتها إلى منزلها عقب انتهاء حرب «الجرف الصامد». تصطحب أم محمد في رحلتها طفليها محمد (12 عاما) ومحمود (10 أعوام). يسيرون جميعا في شارع رملي طويل، ويسارعون إلى ذلك في الصباح الباكر قبل أن تشتد حرارة الشمس عليهم، ومقصدهم محطة تحلية المياه. هناك يزاحمون الناس لملء «غالوناتهم» وما يزيد على 20 زجاجة بالمياه المحلاة، قبل أن يستأجروا «كارو» (عربة) يجرها حمار خلال عودتهم إلى المنزل.
توضح المرأة أن العزبة تعاني أصلا قلة المياه، وزادت المشكلة بعد الحرب الأخيرة، بل يمكن القول إن السكان فقدوها تماما من بيوتها، والمفارقة أن مياه البلدية قد لا تصل بيوتهم إلا مرة كل شهر أو اثنين «في أحسن الأحوال».
وتشتكي نساء العزبة، تأثير غياب المياه في صحتهم وخاصة الأطفال الذين صاروا يعانون «جدري الجلد»، جراء قلة الاستحمام. أبناء أم محمد مثلا لا يحظون بفرصة الاستحمام إلا مرة واحدة كل أسبوعين، ما جعلهم في ظل الرطوبة العالية والحر الشديد عرضة لانتشار الجدري في كل جسديهما، كالكثيرين من أطفال المنطقة.
وعزبة بيت حانون من أكثر المناطق التي تعرضت لعمليات التجريف نظرا إلى موقعها الحدودي، لذلك تتعمد الجرافات والآليات الإسرائيلية تدمير البنية التحتية للمنطقة، إضافة إلى المزارع والدفيئات الصغيرة.
أحد سكان المنطقة، ويدعى إبراهيم أبو عودة يقول إنه في كل الحروب الإسرائيلية يتكرر تدمير البنية التحتية للعزبة، وخاصة المياه التي لا تستمر الحياة من دونها.
ويضيف: «إذا ما استمر الوضع على هذا الحال، ما من لنا حل آخر سوى ترك المنطقة والرحيل عنها»، لكن أبو عودة (50 عاما) يلقي المسؤولية على البلدية بسبب استمرار هذه الأزمة برغم مرور عام كامل على انتهاء العدوان، متهما إياها بالتخاذل وقلة الاهتمام بمعاناة الناس.
ويقدر عدد سكان عزبة بيت حانون بنحو 120 ألف نسمة، جميعهم خارج تغطية شبكة المياه التي تمدها البلديات لسكان المحافظات والمدن في القطاع، فيما يعاني 23% منهم انقطاع اتصال بيوتهم بشبكة الصرف الصحي، ما يدفعهم إلى استخدام «الحفر الامتصاصية» بجوار البيوت، للتخلص من الصرف الصحي، الذي قد يتسبب في تلوث المياه الجوفية وتفاقم أزمة المياه أكثر فأكثر.
في المقابل، يوضح نائب رئيس «سلطة المياه»، ربحي الشيخ خليل، أنه خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة «استهدفت الآبار التي تعدّ من أهم مصادر المياه الواصلة إلى المنازل»، مشيرا إلى أن إسرائيل دمرت 26 بئرا «عشر منها جزئيا، والبقية دُمّرت كليا».
وذكر الشيخ خليل أنه أعيد بناء الآبار المدمرة جزئيا، وإن كانت «لا تفي بالغرض كما في السابق»، فيما لا تزال الآبار المدمرة كليا تنتظر الحل. وشدد في الوقت نفسه على أنهم بحاجة إلى مواد بناء ومعدات واستيرادها من خارج غزة لحل المشكلة، «لكن إسرائيل ترفض ذلك».
وكانت «سلطة المياه» و«مصلحة مياه بلديات الساحل»، قد أعلنت أن قطاع غزة منطقة منكوبة مائياً وبيئياً بسبب «العجز شبه التام» عن تقديم خدمات المياه والصرف الصحي لسكان القطاع الذين يزيد عددهم على 1,9 مليون نسمة.
ومشكلة عزبة بيت حانون ليست مقتصرة على تلك المنطقة فقط، بل إن غالبية سكان غزة يعانون انقطاع «مياه البلدية»، وإذا وصلت إلى منازلهم فإنها تكون شديدة الملوحة ولا تصلح للشرب أو حتى للاستعمال الآدمي.

غياب المياه يؤثر في صحة الأطفال الذين صاروا يعانون «جدري الجلد» (آي بي ايه)

تقرير

توغّل تركي في شمال العراق

اتسع نطاق الصراع بين مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» والدولة التركية، بتوغّل تركي في شمال العراق، للمرة الأولى منذ أربعة أعوام، في وقت قُتل فيه 15 شرطياً تركياً، أمس، في تفجير حافلة صغيرة في إقليم تركي مجاور لأرمينيا وإيران. ويأتي التفجير الذي وقع في إقليم أغدير ليشكل الحلقة الأحدث في سلسلة هجمات يشنّها مقاتلو «حزب العمال الكردستاني» على جنود الجيش والشرطة، في جنوب شرق تركيا، منذ استؤنف القتال في تموز، بينما قتل هجوم منفصل بالقنابل في إقليم ماردين في جنوب شرق تركيا شرطياً وأصاب ثلاثة آخرين بجروح. وذكرت وكالة «دوغان» التركية للأنباء أن هجوم أغدير وقع خلال توجه رجال الشرطة في حافلة صغيرة إلى بوابة حدودية تربط بين تركيا وجيب ناخشوان، الذي يتمتع بحكم ذاتي، والذي يقع بين أرمينيا وإيران وتسيطر عليه أذربيجان.

> قصفت أكثر من 40 طائرة حربية تركية أهدافاً لمقاتلي «العمال الكردستاني»

وكانت أكثر من 40 طائرة حربية تركية قد قصفت أهدافاً لمقاتلي «حزب العمال الكردستاني»، ليل الاثنين الثلاثاء، في شمال العراق، حيث توجد قواعد للحزب، وذلك بعدما قُتل 16 جندياً تركياً، يوم الأحد، قرب الحدود العراقية.

وقال مصدر أمني إن عشرات من طائرات «إف-16» و«إف-4» شاركت في العملية الجوية، التي بدأت نحو الساعة العاشرة مساء الاثنين واستمرت ست ساعات. واستهدفت الغارات الجوية مناطق تقع حول قواعد «حزب العمال» في قنديل وباسيان أفاشين وزاب، وأصابت مخازن للسلاح والغذاء ومواقع مدافع آلية لـ«حزب العمال الكردستاني».

لكن تركيا أكدت، أمس، أن قواتها البرية الخاصة توغّلت في شمال العراق «لفترة قصيرة» لمطاردة مقاتلي «حزب العمال»، عقب هجمات شنّها أخيراً. وصرح مصدر في الحكومة التركية بأن «قوات الأمن التركية عبرت الحدود العراقية، في إطار حقها في مطاردة إرهابيي حزب العمال الكردستاني الضالعين في الهجمات الأخيرة». وقال إن «هذا إجراء قصير المدى يهدف إلى منع فرار الإرهابيين»، من دون تحديد مدة العملية أو إن كانت ما زالت جارية.

من جهته، وعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعدم «ترك البلاد للإرهابيين». وقال في خطاب نقلته محطات التلفزة في أنقرة «لم ولن نترك هذه الأمة لثلاثة أو خمسة إرهابيين»، مشيراً إلى أنه «في هذا البلد، لم تكن مقبرة الشهداء فارغة في أي وقت. ويبدو أنها لن تكون أبداً». وأضاف أردوغان «بإذن الله ستنجح تركيا، التي تجاوزت أزمات كثيرة، في التخلص من الآفة الإرهابية».

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

قُتل 15 شرطياً تركياً في تفجير حافلة صغيرة في إقليم حدودي (الأناضول)

تقرير

إيران والدول الخليجية: تحريك التواصل بانتظار الحوار

انطلاقاً من واقع أنه لا يمكن تجاهل دور إيران في المنطقة، بدأ الحراك الدبلوماسي بهدف تسهيل التواصل بين طهران والدول الخليجية. إلا أن المساعي الرامية للوصول إلى حوار في النهاية، تواجَه بعقبات تعدّ من أبرزها السعودية الرافضة للخطوة

طهران ـ **حسن حيدر**

حراك دبلوماسي بعيد عن الأضواء، يجري العمل عليه على خط التواصل بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي. تشير المعلومات إلى أن وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، كان أول المبادرين إلى إطلاق هذه الدعوة التي تلقفها، سريعاً، أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني ليُصار إلى إطلاع الجانب الإيراني على المبادرة، التي رحّب بها وزير الخارجية محمد جواد ظريف، معتبراً أن بلاده تسعى، دائماً، إلى فتح أبواب التواصل مع جيرانها الخليجيين.

مصادر دبلوماسية أوضحت أن التحرك الهادف إلى التواصل مع إيران، يصطدم برفض المملكة العربية السعودية، حيث يحاول عرابا المبادرة، في الدوحة ومسقط، تحريك عجلة التواصل لعقد اجتماع لممثلين عن إيران والدول الخليجية، لما سمي إيرانياً «G7» أو مجموعة الدول السبع.

تحتاج الفكرة الموجودة إلى كثير من التنسيق، من أجل معرفة مستوى التمثيل، في المرحلة الأولى، ووضع خطة آليات عمل لطاولة الحوار، فيما لم يحدّد المكان والزمان، إلى الآن، إلا أن الحديث يدور عن إمكانية عقد هكذا اجتماع، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، بعدما ظهرت عقدة مكان انعقاده. طهران تمنّت أن يكون أي لقاء محتمل على أراضي دولة إقليمية، من دون تحديدها، وأرسلت مؤشرات تظهر جاهزيتها للحضور في أي عاصمة إقليمية تفتح أبوابها للقاء، حتى لو كانت خليجية، في إشارة إلى سلطنة عمان. يأتي ذلك بينما توحي بعض المؤشرات إلى إمكانية حدوث الاجتماع، في حال تمّ الاتفاق عليه، في نيويورك، الأمر الذي يعيد إلى الذاكرة اجتماع الجمهورية الإسلامية بالسداسية الدولية، على مستوى وزراء الخارجية، والذي أسس لمرحلة الاتفاق النووي.

قد تكون أروقة الأمم المتحدة مكاناً محايداً وغير مستفز لأحد، تنطلق منه عجلة الحوار بين دول المنطقة لمواجهة المخاطر الراهنة، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب. مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى في وزارة الخارجية الإيرانية، أشارت إلى أن «الحديث عن تنسيق مشترك معنا لمواجهة خطر الإرهاب والتكفير كان مستبعداً، في السنوات الماضية، ولكن اليوم أصبح الخطر الإرهابي والتكفيري يهدّد أمن المنطقة ودولها، ولذا تبرز الحاجة إلى التنسيق والحوار في هذا الإطار».

رمت إيران كرة الحوار في الملعب الخليجي، بوجود انقسام في شبه الجزيرة العربية بشأن الدور المستقبلي للشراكة الإيرانية في إدارة أزمات المنطقة، ولكن على الجهة المقابلة، صمّت أصوات المدافع في اليمن آذان المملكة العربية السعودية،

> إمكانية عقد اجتماع بين ممثلين عن الدول على هامش الجمعية العامة في نيويورك

فيما دخلت الكويت، حديثاً، على خط الاتهام لإيران بزعزعة أمنها واستقرارها، أما بقية الإمارات الخليجية فقد خفّفت من حدة هجومها على إيران، بفعل التوصيات الأميركية التي دعت للنظر إلى إيران كقوة مساعدة يمكن احتواؤها والاستفادة من اندفاعتها لمصلحة حلّ الأزمات في المنطقة، لما لها من تأثير في البقع المشتعلة في الإقليم.

الحوار الإيراني ـ الخليجي حاجة لكلا الطرفين، فكل ينتظر من الآخر أن ينزل عن شجرة المطالب للانخراط في حوار تكون ركائزه سياسة الخطوة بخطوة، التي ابتكرها الروس لحلّ الأزمة النووية. لا تراجع سريعا عن المواقف، بل تذليل للعقبات للخروج بسياسة رابح رابح، فلا أحد يريد أن يظهر بمظهر المنكسر الخاسر. أولاً يتم وضع النقاط المشتركة والعمل على تفعيلها، ضمن مدة زمنية تعد مرحلة لبناء الثقة، ومن ثمّ يتم تناول المواضيع الخلافية بتفكيك الملفات والبحث في حلولها، للتوصل إلى تفاهمات بشأن القضايا العالقة، ليجري بعد ذلك الاتفاق على آليات عمل تسمح بتطبيقها وفق أطر مرسومة مسبقاً.

لذا، ستنطلق البنية الأساسية للحوار من سؤالين مركزيين: ماذا تريد إيران من الخليج؟ وماذا يريد الخليج من إيران؟ ستكون الإجابة عنهما صعبة جداً، لأن غالبية المطالب لدى الطرفين مبالغ فيها وتدخل في إطار الاتهامات والتكهنات عن نوايا توسعية لهذا وحرب سيادية لذاك. يبقى أن الحوار الهادئ والتقابل وجهاً لوجه، سيزيل الكثير من علامات الاستفهام ويوصل الرسائل مباشرة من دون ساعي بريد، فالحل يكمن بالمصارحة التي قد لا تؤدي إلى مصالحة، إنما ستنعكس إيجاباً على الأرض بمجرد التقاط صورة لاجتماع بين إيران والسداسية الخليجية.

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
إنتقلت الى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة سامية حسين عاصي
أرملة المرحوم توفيق محمد دهيني
والدتها المرحومة زينب ابراهيم فياض
ولداها: حسان، والدكتور محمد سامي دهيني (رئيس اتحاد بلديات اقليم التفاح)
تقبل التعازي بوفاتها يوم الاربعاء 9 ايلول 2015 في مجمع المجتبى (ع) -الحدث - حي الامريكان، خلف مبنى المجلس الدستوري، من الساعة الرابعة من بعد الظهر وحتى السادسة مساء.
وتصادف نهار السبت 12 ايلول 2015 ذكرى مرور اسبوع على وفاتها وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدة جباع (اقليم التفاح) عند الساعة الخامسة عصرا.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الاسفون: آل دهيني، عاصي، فياض، وعموم أهالي بلدتي جباع وأنصار.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
الحاج عبد الكريم الزين
والد زوجة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم
زوجته: الحاجة مريم الزين
أولاده: نزيه، الدكتور محمد، حسن
بناته: نزيهة زوجة السيد عماد الجاموس
الحاجة غادة زوجة اللواء عباس إبراهيم
فاتن
وفاء زوجة السيد اسماعيل الزين
غنوة
اشقاؤه: السيد عبد الرؤوف السيد عبدالله
المرحومون: عبد اللطيف، عبد الأمير، عبد المجيد.
شقيقتاه: عفاف زوجة جميل عساف، فوزية زوجة محمد الزين
ووري الثرى في جبانة بلدته شقرا ـ بنت جبيل بتاريخ 6 / 9 / 2015
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 9 الجاري من الساعة 14:00 الى الساعة 18:00 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي رملة البيضا ـ بيروت.
يقام الاسبوع يوم السبت 12 الجاري الساعة الخامسة بعد الظهر في حسينية بلدة شقرا (قضاء بنت جبيل).

ابناء الفقيدة: داوود موسى
زوجته ايليان متري وعائلتهما
جورج موسى زوجته شاديا لبوس وعائلتهما
ميلاد موسى زوجته كريستينا حجا وعائلتهما
بناتها: سهام موسى زوجة عازر الناشف وعائلتها (في المهجر)
آمال موسى زوجة جورج بطرس وعائلتها
نجاة موسى زوجة جاك النهري وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
لطيفة مخول جرجس مخول
(زوجة المرحوم إلياس داوود موسى)
المنتقلة إلى رحمته تعالى نهار الإثنين 7 أيلول 2015.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 9 أيلول 2015 في كنيسة القديس جاورجيوس ـ المحاربة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الخميس والجمعة 10 و11 الجاري في منزل الفقيدة الكائن في المحاربة.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
طلبت ساميه عمر الحلبي لموكلها نديم عمر الحلبي سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 35 من العقار 4408 مزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء /25,000/ عداد الكتروميكانيكي ثلاثي الاطوار، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4695 تاريخ 2014/5/3، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/10/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 150/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/9/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1709

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج حنا سماحه بوكالته عن فادي فوزي رياشي احد ورثة الدائن فوزي جرجس الرياشي شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع باسم المورث في العقار /741/ الخنشارة العائد للمالكة جنين بهيج طنوس الغول.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزيف الياس منصور مالك القسم /19/ بلوك /O/ من العقار /140/ دير طاميش سند تمليك بدل عن ضائع باسمه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب وليم شوقي حرب بوكالته عن حسين يوسف البعيني مالك العقار /4111/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسم الموكل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلبت رانا فاخوري بالوكاله عن نديم يزبك سند بدل ضائع للعقار 219 جبرائيل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان قضائي
بتاريخ 2015/9/3 قرر الرئيس المناوب للغرفة الابتدائية المدنية في النبطية القاضي عباس جحا عملاً باحكام الفقرة الرابعة من المادة 512 أ.م.م. نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من المستدعي علي سليم ايوب بوكالة السيد محمود محمد كحيل والمسجل برقم اساس 2015/816 تاريخ 2015/6/25 والذي يطلب فيه شطب حجز احتياطي مسجل برقم يومي 1762 تاريخ 1987/5/18 مقدم من السيد سليم علي ايوب ضد محمد موسى نحله ورضيه محمد نحله بملفه والمصحح بقرم يومي 6463 تاريخ 2015/9/7 وذلك عن صحيفة العقار 159/النبطية الفوقا
من له مصلحة او اعتراض يبديه خلال عشرين يوماً تلي النشر
رئيس القلم
فاطمه فحص

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب ابراهيم مصطفى بصفته احد ورثة انور المصطفى سند بدل ضائع للعقار 202 العماره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن احد ورثة ذكريا جعفر سندي بدل ضائع للعقارين 5589 و 5578 حدث الجبه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب معين محمد محمود الجولاني سندي بدل ضائع للعقارين 33 الرمول و46 تلحميره
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب صالح زريقة لموكلته كاملة الصاج سند تمليك بدل ضائع 2029 المنية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

جمعية تعاونية جبل عامل السكنية
تتشرف بدعوة اعضائها لجلسة عمومية عادية للبحث في النقاط التالية:
ـ التقرير المالي والاداري والتفويض بالتوقيع.
ـ انتخاب اعضاء مجلس ادارة وملازمين ولجنة مراقبة.
المكان: منزل السيد امين توفيق شاهين ـ النبطية حي الميدان.
الزمان: الاحد في 2015/9/27 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
واذا لم يكتمل النصاب في الجلسة الاولى تعقد جلسة ثانية بمن حضر نهار الاحد في 2015/10/4 في نفس المكان والزمان.

صدر القرار رقم ٢٠١٥/٤٩
عن محكمة المطبوعات في بيروت بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٦
في الدعوى المقامة من اللواء الركن جميل السيّد بوجه جورج مالبرونو وشركة "Société de Figaro S.A.S"

وقضى: بإدانة المدعى عليه جورج مالبرونو بجنحتي القدح والذم بحق المدعي اللواء الركن جميل السيد وتغريمه بالنسبة لكل جنحة مبلغ ثلاثة ملايين ل.ل. وبإعلان براءة المدعى عليها شركة "Société de Figaro S.A.S" وبإلزامهما بالتكافل والتضامن بدفع مبلغ إجمالي قدره عشرة ملايين ل.ل. كتعويض للمدعي وبنشر خلاصة القرار في جريدة Le Figaro وجريدتي النهار والأخبار وبدفع كافة رسوم ومصاريف الدعوى.

Greenarea.me
Web Developer & Designer Job Opening

Job Type:
Full Time Employee
Years of Experience:
2+ to 5 Years
Education Level:
Bachelor's Degree
Career Level:
Entry Level
Experience in wordpress
Primary Responsibility
The Web Developer and Designer is responsible for designing and developing web front end solutions for LCIS products.

Summary of Responsibilities:
· Application development
· Develop solutions to meet design specifications
· Actively participate in the creation and review of requirements
· Conduct and document results of satisfactory unit level testing of implemented features.
· Define, contribute and adhere to design practices standards.

Contact :
Email: hr@greenarea.me I **Tel:** 01392444-01392555

استراحة

2093 sudoku

5				4		7		2
			6	7	9	8		
7				1		3		
	8		3				2	
6	9						4	3
	1				7		6	
		6		8				5
		4	7	3	5			
8		3		2				1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2092

5	8	6	1	7	2	3	9	4
9	1	7	6	4	3	8	5	2
2	3	4	5	9	8	6	1	7
1	7	9	4	5	6	2	8	3
3	4	8	2	1	7	9	6	5
6	5	2	3	8	9	4	7	1
7	6	5	8	2	4	1	3	9
4	9	3	7	6	1	5	2	8
8	2	1	9	3	5	7	4	6

مشاهير 2093

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس حزب الأمة المصري السابق (1910-2009) وأحد المرشحين للإنتخابات الرئاسية المصرية لعام 2005. توفي عن عمر 99 سنة واشتهر في قراءة الكف والطالع
5+6+7+1+8+2 = خلاف المساء ■ 4+3+11 = يجري في عروقي ■ 7+9+10 = نهر وزجر

حل الشبكة الماضية: **أحمد الصباحي**

إعداد
نعوم مسعود

2093 كلمات متقاطعة

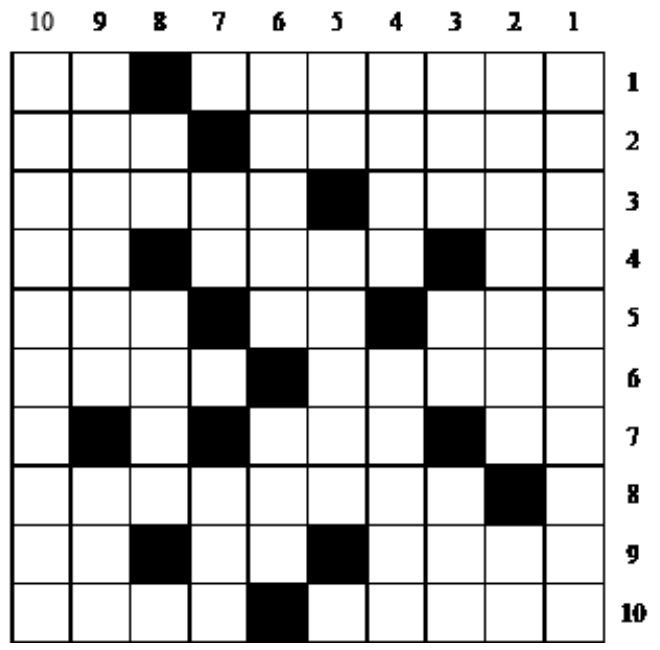

أفقيا

1- عائلة رئيس جمهورية فرنسي سابق – إحسان – 2- دولة عربية – جواب النفي – 3- عائلة لاعب كرة قدم أرجنتيني يلعب لنادي برشلونة ويُعتبر أفضل لاعب كرة قدم في جيله وفي العالم – ثوب من حرير – 4- أنت بالأجنبية – حيوان خرافي يقذف من فمه النار – شاي بالأجنبية – 5- اداة الشم – عبودية – خلاف شتاء – 6- مؤلف معجم وناشر فرنسي راحل – عاصمة جمهورية التشيك وأكبر مدنها – 7- فقد عقله – رئيس آلهة أوغاريت رمزه الثور – 8- من الأشجار المعروفة في لبنان – 9- يضيء المكان – حرف عطف – حاجز مائي – 10- دولة عربية – من العصافير المتكاثرة في العالم وخاصة في لبنان

عمودياً

1- رئيس حزب لبناني – 2- دولة أوروبية – صاح التيس – 3- أعلى الجسم – هرب من السجن – ظرف مكان – 4- أكبر الجزر اليونانية في البحر الأبيض المتوسط – عائلة إقتصادي فرنسي راحل ساهم في إدخال الطريقة الرياضية الى الإقتصاد – 5- حُب – فتى أسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء ومات اسىً لعجزه عن الإمساك بمعشوقته – 6- كافر ومتظاهر بالإيمان – خاصتنا وملكنا – 7- عملة آسيوية – دويبات تعيش في باطن الأرض – 8- قلب الإناء على رأسه – نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – 9- مدينة يونانية قديمة – أخذ رهينة في الحروب – 10- رئيس وزراء هندي راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- صور – هولاكو – 2- وزير – روسيا – 3- فر – القمح – 4- سبها – قال – 5- فال – تف – لك – 6- بن – يم – يسعف – 7- روكه – جرو – 8- قنا – الصفير – 9- سيكام – شي – 10- قبة الصخرة

عمودياً
1- صوفر – برقوق – 2- وزر – فنون – 3- ري – سا – كاسة – 4- رابليه – يا – 5- له – أكل – 6- ورقات – خلاص – 7- لوم – في – صمخ – 8- اسحق – سجف – 9- كي – العريشة – 10- وائل كفوري

◄ مبوب ►

البقاع
بدنايل ارض ٦٥٦٥ م٢
ممتازة لعمار فيلات أو قصور تقع بين طريقين ومنتجة لوز ١١ مليون سنوياً، للبيع ٧٠ $ المتر نهائي: ٠٣/٧٥٤٦٤٤

الكرة اللبنانية

منتخب لبنان «الكئيب» يسقط أمام الكوري

لم يخسر منتخب لبنان لكرة القدم أمام كوريا الجنوبية بالنتيجة فقط، لكنه خسر ما تبقى من صورته الجميلة. فخيّب آمال جمهوره الكبير الذي هتف للكوريين بعد الهدف الثالث، فتشابهت حال المنتخب مع حال الطقس: كئيب مغبرّ وخانق للأنفاس. ليُفتح الباب على مرحلة جديدة تحتاج الى عوامل كثيرة قد لا تتوافر كي يستعيد منتخب لبنان تألّقه

عبد القادر سعد

رأى رادولوفيتش أن «الأخطاء الولادية» هي سبب الخسارة أمام كوريا (عدنان الحاج علي)

سقط منتخب لبنان أمام ضيفه الكوري الجنوبي 0 - 3 ضمن المجموعة السابعة للتصفيات المزدوجة المؤهلة الى كأسي العالم 2018 وآسيا 2019. سقوط مدو للمنتخب اللبناني، ليس بالنتيجة المنطقية أمام منتخب كبير وحاضر، لكن بالشكل الذي خسر فيه المنتخب الذي يضم أسماء كبيرة ومحترفة كان بعضها كذلك بالإسم فقط.

فبعض هذه الأسماء الكبيرة كانت لأشخاص تصرفوا "كالأولاد" كما قال المدير الفني ميودراغ رادولوفيتش في المؤتمر الصحافي حين وصف بعض الأخطاء التي حصلت بـ "الولادية" وتصرفات بعض اللاعبين كذلك.

فحين يقرر لاعب كهيثم فاعور أنه لا يريد أن يلعب في الشوط الثاني، ليس بسبب الإصابة، بل لكون بعض الأمور لا تسير على هواه على أرض الملعب، فيضطر المدرب الى تغيير تكتيكه ليتناسب مع "حرد" فاعور، فحينها يكون هناك أكثر من علامة إستفهام حول أداء بعض اللاعبين.

وحين يقدّم علي حمام أسوأ مباراة له، ليس بسبب تسجيله الهدف الثاني خطأً في مرمى فريقه، فهذا أمر يحصل كثيراً، لكن بسبب عدم قدرته على تخطي هذا الخطأ، فأيضاً يمكن رسم أكثر من علامة إستفهام حول بعض اللاعبين.

وحين يتحوّل لاعبون بأسماء كبيرة الى ضيوف شرف على المباراة الى درجة أنهم لا يستحقون قيمة بطاقة السفر التي أتوا بها حتى، فحينها لا يمكن التفاؤل كثيراً بمستقبل منتخب لبنان في ظل بعض اللاعبين الذين لم يعد المنتخب يعنيهم، ومن الأفضل إفساح المجال للاعبين آخرين يريدون اللعب للمنتخب مهما كانت النتائج.

وأكثر ما يحزن هو جمهور منتخب لبنان ويمكن تسميته بذلك لكونه ما زال يحضر بأعداد كبيرة ويشجع ويهتف برغم تواصل الخيبات والسقطات. هذا الجمهور الذي حضر الى ملعب صيدا على أمل تحقيق نتيجة إيجابية ففوجئ بمجموعة بعضها لا يريد الفوز ولم تحتج الى أكثر من 26 دقيقة كي تتأخر 0 - 2، حين تقدم الكوريون في الدقيقة 22 من ركلة جزاء سجلها جانغ هيون سوو بعد عرقلة وليد اسماعيل ويوسف محمد لسوك هيون جون. وبعد أربع دقائق أخطأ القائد رضا عنتر في كرة فخطفها كو جا تشول واخترق المنطقة فسجل منها علي حمام خطأ في مرمى الحارس عباس حسن.

ولم تنفع خطة المدرب ميودراغ رادولوفيتش في الشوط الأول عبر إشراك عباس عطوي كمهاجم وجوان العمري في وسط الملعب الى جانب عنتر وفاعور ومن خلفهم الرباعي محمد وبلال نجارين واسماعيل وحمام. فغابت الخطورة اللبنانية كلياً وتاه محمد حيدر وحسن معتوق وبدا الإنسجام غائباً عن عطوي وزملائه في خط الوسط اضافة الى غياب طلعات حمام الهجومية.

وفي الشوط الثاني، دخل كل من محمد زين طحان وأحمد مغربي بدلاً من فاعور وعطوي، ومن ثم دخل حسن شعيتو بدلاً من عنتر، فتحسنت حال المنتخب اللبناني لكن ليس بالقدر الكافي.

فكان التسجيل من الجانب الكوري في الدقيقة 60 عبر كون تشانغ هون.

المؤتمر الصحافي

بعد المباراة، تحدث مدربا الفريقين الألماني أولي شتيليكه والمونتينيغري رادولوفيتش، فعبر الأول عن رضاه وسعادته بأداء لاعبيه الذين لعبوا بطريقة ذكية واستحوذوا على الكرة معظم الوقت، لكنه أسف لعدم تقديمهم كرة قدم جميلة بسبب سوء أرضية الملعب. وحول أداء المنتخب اللبناني أشار شتيليكه الى أنه كان يتوقع أن يكون منتخب لبنان أكثر هجوماً لكن "يبدو أن اللاعبين كانوا مضغوطين".

من جهته، رأى رادولوفيتش أن هناك فارقا كبيرا في المستوى بين المنتخبين، لكنه رأى أن المنتخب اللبناني لم يخسر بسبب التكتيك بل بسبب الأخطاء "الولادية" التي وقع بها بعض اللاعبون. وشدد على ضرورة خلق جديد وضخ دماء جديدة بعدما أعطى الفرصة للجميع.

ورداً على سؤال عما إذا ما كانت هناك "دماء جديدة" صالحة في الكرة اللبنانية قال المدرب المونتينيغري "أحتاج الى أن أشاهد الدوري فأنا تعاملت مع لاعبين توقفت المباريات عندهم منذ أشهر وهذا أمر غير طبيعي، إذ لا يمكن أن يتوقف النشاط خمسة أشهر فهذا يؤثر على مستوى اللاعبين. فالبطولة القوية هي التي تنتج منتخب قوي".

> شدد رادولوفيتش على ضرورة ضخ دماء جديدة في المنتخب

كرة المضرب

انتهاء مشوار موراي وبيرديتش في «فلاشينغ ميدوز»

اندرسون فرحاً بفوزه على موراي (أ ف ب)

ودّع البريطاني أندي موراي، المصنف ثالثاً، بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية، آخر البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، من الدور الرابع، إثر خسارته أمام الجنوب أفريقي كيفن أندرسون الخامس عشر 6-7 و6-3 و7-6 و7-6.

وضرب أندرسون موعداً في مواجهته المقبلة مع السويسري ستانيسلاس فافرينكا الخامس الذي سبقه الى ربع النهائي على حساب الأميركي دونالد يونغ بفوزه عليه 6-4 و1-6 و6-3 و6-4.

وبلغ فافرينكا ربع النهائي في فلاشينغ ميدوز للمرة الثالثة على التوالي، وللمرة الثامنة في آخر 9 مشاركات.

وأوقف السويسري مشوار يونغ المصنف 68 عالمياً الذي حقق نجاحين كبيرين بعدما قلب تأخره بمجموعتين الى فوز 3-2 في الدور الأول ضد الفرنسي جيل سيمون الثاني عشر، ثم في الدور الثالث ضد الصربي فيكتور تروبسكي الثاني والعشرين.

بدوره، تأهل السويسري روجيه فيدرر الثاني الى ربع النهائي بعد فوزه على الأميركي جون إيسنر الثالث عشر 7-6 و7-6 و7-5.

ولم تكن المباراة سهلة على فيدرر، لكنه تمكن بخبرته من تجاوز عقبة إيسنر ليواجه في ربع النهائي الفرنسي ريشار غاسكيه الثاني عشر الذي أطاح التشيكي توماس بيرديتش السادس بالفوز عليه 6-2 و6-3 و6-4 و6-1.

وهذه المرة الثانية التي يصل فيها غاسكيه الى الدور ربع النهائي من البطولة الأميركية بعد عام 2013 حين انتهى مشواره في نصف النهائي، كذلك فإنها المرة الرابعة التي يصل فيها الى هذه المرحلة في البطولات الكبرى.

ولدى السيدات، بلغت التشيكية بترا كفيتوفا، المصنفة خامسة، الدور ربع النهائي للمرة الأولى في مسيرتها، وذلك بفوزها على البريطانية جوهانا كونتا 7-5 و6-3.

وضربت كفيتوفا موعداً في الدور المقبل مع الإيطالية فلافيا بينيتا السادسة والعشرين والتي تغلبت بدورها على الأوسترالية سامانتا ستوسور الثانية والعشرين 6-4 و6-4.

كذلك تأهلت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة ثانية الى الدور ذاته، إثر فوزها على الألمانية سابين ليسيكي الرابعة والعشرين 6-7 و7-5 و6-2.

وستقابل هاليب في الدور المقبل البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا العشرين التي تغلبت على الأميركية فارفارا ليبتشنكو 6-3 و6-4.

يورو 2016

منتخب ألمانيا على الطريق الصحيح

فوزان وصدارة واقتراب من التأهل إلى كأس أوروبا 2016 في فرنسا. هذه هي محصلة منتخب ألمانيا في جولتي التصفيات. لكن الأهم من ذلك أن «المانشافت» استعاد الكثير من عافيته التي فقدها مباشرة بعد التتويج بلقب مونديال 2014

حسن زين الدين

بمجرد أن أطلق حكم المباراة بين منتخب ألمانيا ومضيفه الاسكوتلندي في تصفيات كأس أوروبا 2016، كان يواكيم لوف يصفق للاعبيه حتى قبل أن يصافح نظيره غوردون ستراكان. بالتأكيد لم يكن الارتياح الذي بدا واضحاً على محيا لوف يتوقف فقط عند الفوز 3-2 في عقر دار الاسكوتلنديين «هامبدن بارك»، وما يمثله هذا الانتصار من أهمية، نظراً إلى صعوبة المنتخبات البريطانية بين جماهيرها، بل لشعوره أيضاً بالاطمئنان إلى أداء لاعبيه الذي توجوه بست نقاط في مباراتين بعد الفوز الأول على الضيفة القوية بولونيا 3-1، ليرتقي «المانشافت» مع انتهاء هاتين الجولتين من التصفيات إلى صدارة المجموعة الرابعة بفارق نقطتين عن بولونيا الثانية و4 نقاط عن إيرلندا الثالثة، وليصبح وصوله إلى فرنسا مسألة وقت ليس أكثر مع بقاء جولتين، خصوصاً أن مباراته الأخيرة ستكون على أرضه أمام جورجيا الضعيفة.

الارتياح إذاً هو الانطباع الأول الذي خرج به الألمان بعد هاتين المباراتين القويتين، إذ إن الصورة التي بدا عليها بطل العالم بعد مستواه المذهل في مونديال البرازيل صيف 2014 لم تكن مطمئنة على الإطلاق، لا بل صادمة في بعض الأحيان، وهذا ما ظهر واضحاً في الخسارة التاريخية على أرض بولونيا 2-0 والتعادل مع إيرلندا في ألمانيا 1-1، والخسارتين الوديتين في الأراضي الألمانية أيضاً أمام الأرجنتين 2-4 والولايات المتحدة 1-2.

في حقيقة الأمر، ليس بغريب، عموماً، أن يكون مردود بطل العالم، تحديداً في العام الأول بعد التتويج، مختلفاً عما كان عليه في المونديال، إذ إن حالة من التقاعس يحدث أن تستحوذ على أداء اللاعبين بعد إنجازهم، يضاف إليها التصميم الذي يتسم به أداء الخصوم لإلحاق الهزيمة ببطل العالم، وما يمثله هذا الفوز من أهمية واعتزاز بالنفس. وفي حالة ألمانيا بعد مونديال 2014 يمكن أن نضيف «ثغرة» أخرى، هي اعتزال ميروسلاف كلوزه، وتحديداً القائد فيليب لام. إذ بدا واضحاً منذ صافرة بداية المباراة الأولى بعد المونديال الفراغ الكبير الذي خلّفه لام على الرواق الأيمن، حيث اتضح أن «المانشافت» فقد نقطة قوة كان يحسده عليها كثيرون. ومذّاك راح لوف يجرّب اللاعبين من مباراة لأخرى في هذا المركز، حتى وقع اختياره أخيراً على ظهير ليفربول الإنكليزي الشاب إيمري كان.

الواضح أن لوف حصل على «الوصفة» الأفضل مع كان، إذ يمكن القول بعد المباراتين الأخيرتين إن هذا اللاعب هو الأقرب، أو الأجدر بين الموجودين، لخلافة لام، حيث أظهر أنه مشروع ظهير ذا شأن مستقبلاً وهذا ما انعكس على المنتخب الألماني لناحية تنشيط الجهة اليمنى. لكن هذا لا يمنع من أن كان لا يزال بحاجة إلى عمل أكثر في الجانب الدفاعي واكتساب الخبرة والتجربة في مثل هذا المستوى من المنافسة الجديد عليه.

الأكيد أن مشاركة إيمري كان لم تكن وحدها السبب في تقديم الألمان أفضل مباراتين على التوالي لهما للمرة الأولى بعد المونديال، بل يضاف إليها، من الناحية الفردية، الثقل الذي أضافه لاعب اسمه إيلكاي غوندوغان، وهذا ما اتضح عند مشاركته في المباراة الأولى في شوطها الثاني حيث قلب الأمور رأساً على عقب، وبعدها شارك أساسياً في الثانية، حيث صال وجال ومرر وسدد وسجل هدفاً رائعاً بتسديدة ذكية، وكاد يسجل الثاني بروعة. فما تأكد أمام بولونيا واسكوتلندا أن غوندوغان بمثابة «الجوكر» في تشكيلة «المانشافت» واللاعب الذي باستطاعته أن يفعل كل شيء ما عدا طبعاً الوقوف في المرمى بدلاً من مانويل نوير. وما تأكد أن هذا اللاعب يجب أن يكون أساسياً، وما مشاركته أمام القائد باستيان شفاينشتايغر و«المايسترو» طوني كروس إلا الحل الأمثل، حيث يشكلون مثلثاً مرعباً.

وعلى الصعيد الفردي أيضاً، يُحسب للوف إعطاؤه الحرية لماريو غوتزه في التنقل بين مركز المهاجم والرواق الأيسر، إذ إن أداء وثقة لاعب بايرن ميونيخ في محصلة المباراتين كانا لافتين، حيث سجل في الأولى هدفين وتميّز بنشاطه وتحركاته وتمريره للكرات في الثانية.

أما على صعيد المجموعة، فيبدو واضحاً أن لوف واللاعبين استشعروا الخطر المحدق من الخصوم وتلمّسوا بدء القلق والتذمر لدى جماهيرهم، وهذا ما تثبته نتيجة أحد الاستفتاءات الذي لم يمنح فيه الألمان الثقة لمنتخبهم للتتويج باللقب الأوروبي، فكان لزاماً أن يستعيد اللاعبون زمام الأمور والفورمة والأداء القوي والسريع المهور بالتمريرات القصيرة الماكرة، والذي لا يضاهيهم فيه أحد حالياً على مستوى المنتخبات، ويثبتوا من جهة أخرى العزيمة الفولاذية للألمان والمقولة التاريخية أنهم «يجوهرون» عند الأزمات وفي الامتحانات الصعبة.

ما يمكن الخروج به على صعيد المنتخب الألماني بعد جولتي التصفيات هاتين، أن «المانشافت» استعاد كثيراً من عافيته، وهي عودة يُتوقع أن تزداد تدريجاً حتى تكتمل في كأس أوروبا الصيف المقبل، خصوصاً مع انتظام النجم ماركو رويس في المجموعة بابتعاد الإصابات عنه، إذ إن الكلام سيختلف كثيراً مع وجود هذا اللاعب، تحديداً، في تشكيلة بطل العالم.

> أهم من الفوزين كانت عودة «المانشافت» إلى عافيته

أثبت غوندوغان اهميته في التشكيلة الالمانية (أ ف ب)

نتائج وترتيب تصفيات كأس أوروبا 2016

المجموعة الثالثة

مقدونيا - إسبانيا 1-0
توميسلاف باكوفيسكي (8 خطأ في مرماه).

بيلاروسيا – لوكسمبور 2-0
ميخائيل غورديتشوك (34 و62).

سلوفاكيا – أوكرانيا 0-0

-الترتيب:
1- إسبانيا 21 نقطة من 8 مباريات
2- سلوفاكيا 19 من 8
3- أوكرانيا 16 من 8
4- بيلاروسيا 7 من 8
5- لوكسمبور 4 من 8
6- مقدونيا 3 من 8

المجموعة الخامسة

إنكلترا - سويسرا 2-0
هاري كاين (67) وواين روني (84 من ركلة جزاء).

سلوفينيا - إستونيا 1-0
روبرت بيريتش (63).

ليتوانيا - سان مارينو 2-1

-الترتيب:
1- إنكلترا 24 نقطة من 8 مباريات (تأهلت)
2- سويسرا 15 من 8
3- سلوفينيا 12 من 8
4- إستونيا 10 من 8
5- ليتوانيا 9 من 8
6- سان مارينو 1 من 8

المجموعة السابعة

السويد - النمسا 1-4
ديفيد ألابا (9 من ركلة جزاء) ومارتن هارنيك (38 و88) ومارك يانكو (77) للنمسا، وزلاتان إبراهيموفيتش (90) للسويد.

ليشتنشتاين - روسيا 0-7
أرتيم دزيوبا (21 و45 و73 و90) وألكسندر كوكورين (40 من ركلة جزاء) وفيدور سمولوف (77) وألن دزاغوييف (85).

مولدافيا - مونتينيغرو 2-0

-الترتيب:
1- النمسا 22 نقطة من 8 مباريات (تأهلت)
2- روسيا 14 من 8
3- السويد 12 من 8
4- مونتينيغرو 11 من 8
5- ليشتنشتاين 5 من 8
6- مولدافيا 2 من 8.

الفورمولا 1

إيكليستون يتوقّع فوز فيتيل بلقب مع فيراري

أعرب البريطاني بيرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 عن اعتقاده أن الألماني سيباستيان فيتيل سيحرز لقباً على الأقل مع فيراري الذي انتقل إليه هذا الموسم.

وإيكليستون من الأشخاص الذين استشارهم «سيب» في مسألة انتقاله من «ريد بُل» إلى «سكوديريا فيراري».

وقال إيكليستون: «كان أحد مخاوفه (فيتيل) مغادرة فريق أحرز معه 4 ألقاب في بطولة العالم. لقد أحرز الكثير من الانتصارات ومن ثم حان وقت رحيله. لم يكن هذا سهلاً».

وأضاف: «لكنني حاولت أن أشرح له أن لديه من جهة فريقاً (ريد بل) يكافح للحفاظ على مستواه وفي الجهة الأخرى فريقاً (فيراري) يتقدم. وهذا لا يمكن أن يكون إلا الأفضل له».

وتابع إيكليستون قائلاً: «هذا العام سيواجه صعوبة لإحراز اللقب. هذا أكيد، لكنه سيفوز بلقب على الأقل مع فيراري من دون شك».

من جهة أخرى، أفاد فريق فورس إيندیا بأن الشرطة الإيطالية تحقق في سرقة مقود من مرأب الفريق عشية سباق جائزة إيطاليا الكبرى، يوم السبت الماضي.

وقال المتحدث باسم الفريق إن المقود الاحتياطي الخاص بسيارة المكسيكي سيرجيو بيريز يبدو أنه سرق مساء السبت الماضي عقب انتهاء التجارب التأهيلية للسباق الثاني عشر هذا الموسم.

ولم يكشف الفريق عن القيمة المالية للمقود المفقود.

أصداء عالمية

الأمير علي يترشح ثانيةً لانتخابات «الفيفا»

كشفت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن الأمير الأردني علي بن الحسين سيعلن ترشحه مجدداً لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم اليوم.

وسينضم الأمير علي، نائب رئيس الاتحاد الدولي السابق عن قارة آسيا، بالتالي الى رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة، الفرنسي ميشال بلاتيني، والملياردير الكوري الجنوبي تشونغ مونغ جون، نائب رئيس «الفيفا» السابق أيضاً عن آسيا، كأبرز المرشحين للمنصب الدولي. وقال الأمير علي: «إذا نُظّمت الانتخابات بطريقة صحيحة ونظيفة ومن دون تدخلات، أنا متأكد من الفوز».

ميركل تنتقد غواردیولا!

انتقدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مدرب بايرن ميونيخ بطل المانيا، الإسباني جوسيب غواردیولا، بحسب ما نقل موقع «فوكوس» الألماني.

وذكر موقع «فوكوس» نقلاً عن صحيفة «إل موندو» الإسبانية اليومية، أن ميركل تعتقد أن غواردیولا ليس المدرب المناسب للفريق البافاري، نظراً إلى إبقائه بعض اللاعبين على مقاعد الاحتياط، ما يضطرهم إلى الرحيل مثلما حصل مع باستيان شفاينشتايغر الذي انتقل إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي.

إصابة برافو قد تبعده أمام أتلتيكو

تعرض حارس مرمى برشلونة بطل اسبانيا واوروبا، التشيلياني كلاوديو برافو، لإصابة عضلية في ربلة ساقه اليسرى، ما يجعله عرضة للغياب عن المواجهة المرتقبة بين فريقه وأتلتيكو مدريد، في المرحلة الثالثة من الدوري الاسباني.

وأصيب برافو خلال تمارين الاثنين، واضطر إلى الخروج من الملعب وهو يعرج.

وفي حال غياب برافو، سيتولى الألماني مارك - أندريه تير شتيغن مهمة الدفاع عن عرين النادي الكاتالوني.

مهرجان موسيقى وسينما ومسرح وفنون تشكيلية وورش عمل هي حصيلة الدورة الرابعة من «ملتقى الشباب في مسرح المدينة». الذي ينطلق عند السابعة والنصف من مساء اليوم. مشاركات من معظم الجامعات اللبنانية وأخرى من سوريا والعراق ومصر تحت عنوان «من شباب الوطن إلى جيش الوطن»

«مشكال» ينطلق الليلة على طبول العسكر!

روان عزالدين

في عام 2012، أطلق المسرحي ناجي صوراتي «ملتقى الشباب في مسرح المدينة» مع شباب Agonistik، وبإشراف الممثلة المسرحية نضال الأشقر. مع الوقت، صار المهرجان السنوي يعرف بـ «مشكال» اختصاراً. تكفي النيّات الحسنة والحماسة أحياناً لإنشاء أي مهرجان، لكن الأمور تختلف قليلاً في حالة «مشكال». المهرجان يراهن في الدرجة الأولى على الحركة الفنية الشابة، إدارة ومشاركة (وخصوصاً بعدما تسلم شبان من جامعات مختلفة إدارته برئاسة عوض عوض). وبفضل هذين العنصرين، وصل هذه السنة إلى دورته الرابعة التي تنطلق عند السابعة والنصف من مساء اليوم في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت)، وتختتم مساء 13 أيلول (سبتمبر)، برغم العقبات المادية التي واجهها. هكذا، بدأت صورة «مشكال» تتجذر كإحدى الفُسَح لدعم التجارب الجديدة وتقديمها إلى جمهور جديد، مع الحرص على تنوّعها لتطاول مختلف أشكال الفنون في السينما والمسرح والموسيقى، والفنون البصرية. صار «مشكال»، فرصة لرصد التراكم الفني لدى الشباب اللبناني وطلاب الجامعات، وجسّ همومهم وأساليبهم الفنية، ومختبراً لتبادل المهارات واللقاءات بين جامعات مختلفة. يقول مدير المهرجان عوض عوض إنّ المهرجان تلقى هذه السنة أكثر من 400 طلب، فيما يستضيف أكثر من 65 مشاركة بين مسرح وسينما وورش عمل وموسيقى وفنون تشكيلية. خلال السنة الماضية، وجه الحدث تحية إلى غزة تزامناً مع العدوان الإسرائيلي، لكن بالتزامن مع الانتفاضة الشعبية المطلبية اللبنانية، التي غلب عليها النبض الشاب، اختار المنظمون أن يوجهوا تحية «من شباب الوطن إلى جيش الوطن»! لأنه «ليس هناك أفضل من منصة كهذه لتوجيه تحية إلى الجيش اللبناني» يقول عوض عوض. تحية ستترجم بالإفتتاح مساء اليوم، حيث ستشارك الفرقة الموسيقية للجيش اللبناني، وستقدم جاهدة وهبة تحية غنائية موسيقية إلى الجيش، قبل أن تحيي اللبنانية ألين لحود أمسية عند الثامنة والنصف مساء، تتضمن أغنيات للجيش اللبناني وأخرى لصباح. بعدها، سيفتتح معرض الفنون التشكيلية الذي يشارك فيه 19 فناناً وفنانة، يستمر طيلة أيام المهرجان. على صعيد الأعمال المسرحية، تعرض مسرحية «لعيونك سيدنا» التفاعلية (9/10) للوسيان بو رجيلي (كتابة وإخراجاً)، الذي يشارك فيها تمثيلاً أيضاً مع طارق أنيس وشادن الفقيه وحسين حجازي وفرح شاعر. علماً أن هذا العرض هو النسخة الثانية من مسرحية «بتقطع ما بتقطع» الذي منع الأمن العام عرضها، بسبب انتقادها للرقابة. في المهرجان، ستعرض أيضاً مقاطع من مسرحية «شبيك لبيك»، التي أعدتها وأخرجتها اللبنانية زينة دكاش («مركز كثارسيس للعلاج بالدراما»)، وقدمها ما يفوق عشرين عاملاً وعاملة أجنبية في «آلت سيتي» هذه السنة. يرصد العمل معاناة العمال في لبنان بين التمييز العنصري، والطبقية والظلم الذي يلامس العبودية.

أما عرض «حي» (9/12)، فجاء نتيجة تعاون بين محمد بزي ونور خليفة، فيما نشاهد La Counterbasse (9/10)، وهو مشروع تخرّج الشابة رجانا فيدا ملاعب. أما عرض السوري مجد ديب «ماكينة هاملت» (9/13)، فيمتاز بالإضاءة والشق البصري،

> وتحاول لينا عسيران دمج الجسد والفضاء مع العقل في مسرحيتها «المطهر» (9/11) التي لا تزال قيد الإنجاز. ومن مصر يشارك أحمد ماجد في مسرحيته «صيد الفئران»، التي تتطرق إلى زيف وازدواجية المجتمع، ومعاناة الفرد، والحرية، وهو من بطولة فؤاد عبدالمنعم، وهاجر عفيفي. أما في السينما، فيشارك 19 شريطاً سينمائياً قصيراً لطلاب جامعات وآخرين شباب من لبنان، إلى جانب مشاركتين واحدة عراقية وأخرى سورية. الأفلام فرصة للتعرف إلى الإتجاهات والهموم والآراء الفنية والسينمائية لدى الشباب، وخصوصاً أنها تجمع مشاركات من جامعات مختلفة مثل «الجامعة اللبنانية الأميركية»، و«الجامعة اللبنانية» وIESAV و«الكفاءات»، و«الكسليك» و«جامعة القديس يوسف»، وستعرض في الثامنة والنصف طيلة أيام الحدث. موسيقياً، شهد المهرجان تطوراً وزيادة في المواعيد. الطرب والبلوز والروك والموسيقى الشرقية أنماط تعزفها الفرق والفنانون المشاركون من لبنان وسوريا مثل، «طربنا» (9/11)، وألكس بولس (9/10)، و «الصعاليك» (9/13)، و Bored of Directions (9/11)، وسامي نصور (9/12)، وcolorblind (9/11)، وغيرها. وإلى جانب هم تأمين منصة لعروض الشباب، يهتم المهرجان بتبادل الخبرات الفنية واللقاءات بين الفنانين الشباب، مع آخرين مكرسين. هكذا دعا المهرجان مجموعة من الفنانين لإقامة ورش عمل في آب (أغسطس) الماضي، فيما سيحتضن بعضها خلال أيام المهرجان. يقدّم لوسيان بو رجيلي ورشة عمل في التمثيل التفاعلي، وزي خولي في الرقص المعاصر، وعايدة صبرا في فنون الميم، وسمعان خوام في الرسم.

عروض عن الرقابة واستعباد العمّال الأجانب

> وتحاول لينا عسيران دمج الجسد والفضاء مع العقل في مسرحيتها «المطهر» (9/11) التي لا تزال قيد الإنجاز. ومن مصر يشارك أحمد ماجد في مسرحيته «صيد الفئران»، التي تتطرق إلى زيف وازدواجية المجتمع، ومعاناة الفرد، والحرية، وهو من بطولة

تعرض مقاطع مسجلة من «شبيك لبيك» لزينة دكاش

«مشكال»: ابتداء من السابعة من مساء اليوم حتى 13 أيلول (سبتمبر) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للإستعلام: www.mishkalfestival.com

من البرنامج

«الصعاليك»
(9/13 ـ س: 10:15)
ينتمي أعضاء فرقة «الصعاليك» إلى خلفيات موسيقية مختلفة. على العود والكيبورد والكمان والإيقاع يقدم العازفون اللبنانيون والسوريون مقطوعات موسيقية بين الشرقي والفلامينكو، وتوليفات لمقطوعات تراثية على كلمات ساخرة.

«لعيونك سيدنا»
(9/10 ـ س: 5:30)
هذا العرض (كتابة وإخراج لوسيان بورجيلي) هو النسخة الثانية من «بتقطع ما بتقطع» التي منعها الأمن العام، بسبب انتقادها للرقابة. أما «لعيونك سيدنا» فيقدمها بورجيلي مع طارق أنيس وشادن الفقيه وحسين حجازي وفرح شاعر.

«شبيك لبيك»
(10/12 ـ س: 5:30)
أعدت زينة دكاش وأخرجت «شبيك لبيك» («مركز كثارسيس للعلاج بالدراما»)، فيما قدمها أكثر من عشرين عاملاً وعاملة أجنبية هذه السنة. يرصد العمل معاناة العمال في لبنان بين التمييز العنصري، والطبقية... لكن في المهرجان سنشاهد مقاطع مسجلة منه.

«صيد الفئران»
(9/11 ـ س:9:30)
زيف وازدواجية المجتمع، ومعاناة الفرد والحرية هي الثيمات الأساسية في مسرحية «صيد الفئران» للمصري أحمد ماجد (انتاج فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية). العمل الذي يشارك في المهرجان يؤدي بطولته فؤاد عبدالمنعم، وهاجر عفيفي.

«ثلاثة مسامير فقط ـ زحك يلتهم ابنه»
(10/ 9 ـ س: 8:30)
6 دقائق وخمسون ثانية هي مدة شريط أحمد الحاج. في فيلمه القصير يتناول المخرج السوري آلية تحويل الإنسان إلى مسمار، ثم إعادته إلى إنسان مرة أخرى. الرمزية هي الأسلوب الذي يعتمد الحاج، للإحالة إلى قضايا كالظلم والعجز والإستبداد.

Jebe Bara
(9/10 ـ س: 10:15)
إنها فرقة لبنانية مفتوحة أمام الراغبين بتعلم والإستماع إلى النغمات الأفريقية الغربية. ستقدّم الفرقة ورشة عمل، فيما ستحيي أمسية موسيقية عزفاً على الطبول وآلات الإيقاع لتقديم موسيقى من بلدان السنغال وغينيا ومالي.

ما وراء الصورة

صحوة متأخرة نجوم الغرب «يشفقون» على اللاجئين

نادين كنعان

صُدم العالم الأسبوع الماضي بوفاة الطفل السوري إيلان كردي غرقاً في المياه التركية أثناء محاولة عائلته الهرب في البحر من نيران الحرب. قبل ذلك بفترة وجيزة، شُغل الرأي العام العالمي بصورة ليث ماجد الذي التقطته عدسة المصوّر في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية دانيال إتير وهو غارق في دموع الفرح معانقاً أولاده بعد نجاحهم (بأعجوبة) في الوصول سالمين إلى جزيرة كوس اليونانية. علماً بأنّ هذه الصورة وجدت طريقها إلى مجموعة من الصحف ومجلات بينها الـ «تايم» الأميركية و«دير شبيغل» الألمانية وغيرهما، وعُدَّت يومها الأكثر تأثيراً بين مثيلاتها واستحالت رمزاً لمأساة اللجوء السوري، خصوصاً أنّها تعبّر عن رعب غير معقول وتزيل الأفكار الساذجة التي تعتبر هؤلاء مجرّد «مهاجرين». لم يمض وقت طويل قبل أن تُنشر صورة ثانية لليث برفقة أولاده وزوجته بعدما تمكّنوا من الوصول إلى ألمانيا لـ «بناء مستقبل جديد»، في الوقت الذي برزت فيه مطالبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتداول هذه الصورة وإعادة نشرها «إذا كنتم توافقون على أنّ كل عائلة هاربة من الفقر والعنف يجب أن تُمنح حياة آمنة وسعيدة في أوروبا».

لا شك في أنّ مثل هذه الصور أسهمت في جذب اهتمام الملايين حول العالم إلى معاناة اللاجئين السوريين، وفي الضغط لإحداث تغيير لا يُستهان به في سياسات الدول.

وكما يحدث غالباً، لم يغب المشاهير عن هذا الموضوع، إذ عبّرت أسماء كثيرة عن موقفها الإيجابي والداعم للاجئين، ولا سيّما ضمن فعاليات الدورة الـ 72 من «مهرجان البندقية السينمائي الدولي» المستمرة حتى 12 أيلول (سبتمبر) الحالي.

أوّل من دعا أوروبا إلى احتضان الناس الهاربين إلى شطآنها كان المخرج المكسيكي ألفونسو كوارون. خلال افتتاح الحدث الفني الإيطالي، قال مخرج فيلم «جاذبية» (2013): «أنا مكسيكي أعيش في أوروبا، ولطالما أحسست بأنّه مرحّب بي». وأضاف: «أتمنى أن ينسحب هذا الترحيب على كلّ المهاجرين».

من جهتها، سجّلت الممثلة البريطانية تيلدا سوينتون موقفاً من تعاطي الإعلام مع هذه المسألة. قالت: «أقترح أن نتخلّص من وصف الناس بالمهاجرين في مثل هذه المواقف. إنّنا نتعاطى مع لاجئين... لاجئي حرب». كلام يبدو أنّ مواطنها المخرج توم

هزّت صورة ليث ماجد وعائلته الراي العام العالمي

كوبر يوافق عليه، إذ شدد على أنّ المهاجرين واللاجئين هم «ضحايا الإجحاف»، لافتاً إلى أنّنا «نعيش في عالم مقسوم جداً. ما يحصل على الشواطئ الأوروبية وأزمة اللاجئين الاستثنائية نداء إلى قلوبنا».

في موازاة هذه المواقف، وفي حديث إلى إذاعة RTÉ Radio One أعلن الفنان الإيرلندي بوب غيلدوف يوم الجمعة الماضي استعداده لـ«استقبال عائلات لاجئة فوراً في منزلي في لندن وكنت». دعوة اعتبرها بعضهم «غير واقعية وصعبة التطبيق».

أنجلينا جولي صاحبة الجهود الحثيثة في مجال مساعدة اللاجئين العراقيين والسوريين وغيرهم، دخلت على الخط أيضاً. نشرت النجمة الهوليوودية أخيراً مقالاً في «نيويورك تايمز» بالتعاون مع السياسية البريطانية أرمينكا هيلك (كانت لاجئة في حرب البوسنة والهرسك)، قالت فيه إنّ مأساة اللاجئين ليست مسؤولية أوروبية فقط، بل «على كل دول العالم أن تكون جزءاً من الحل». رغم هذه المواقف المتضامنة، لم يخرج أحد من النجوم ليذكّر «الدول العظمى» بأنّها كانت صاحبة اليد الطولى في وصول سوريا وغيرها من البلدان إلى الوضع المأساوي الذي بلغناه اليوم!

... وبعض الإعلام المصري يتاجر بمأساتهم

القاهرة ــ **محمد الخولي**

يصر الإعلام المصري على البقاء في المستنقع، لا يحاول إنقاذ نفسه من المتاهة التي دخلها منذ فترة بعيدة، بل يتمسّك بأن يكون لسان السلطة لا عينها. قضية اللاجئين السوريين التي تشغل الإعلام في كل الدنيا حالياً، مرت مرور الكرام في الإعلام المصري، إلا عندما ظهرت صورة الطفل الغريق إيلان كردي على شواطئ تركيا. أعدّ الإعلاميون «دخلات نارية» للتعليق على صورة الطفل، مع تخويف الشعب المصري من المصير ذاته لو تخلى الرئيس عبد الفتاح السيسي عن الحكم، أو لو فكر الشعب في الثورة مرة أخرى. واستخدموا القضية للهجوم على الجماعات التكفيرية والجهادية، وجماعة الإخوان المسلمين.

بشكل عام، تعامل الإعلام المصري مع القضية باعتباره لا دخل له بها، وتناول أخبار اللاجئين السوريين في أوروبا من منطق شكر القارة العجوز على استقبالها اللاجئين من دون أن يجيب أحد عن السؤال المهم: لماذا قرر هؤلاء اللاجئون اللجوء إلى الغرب بينما الحدود العربية أقرب كثيراً؟

مع انتشار صورة الطفل الغريق، خرج أحمد موسى المذيع المعروف بعلاقته القوية بالنظام الحاكم في برنامجه «على مسؤوليتي» (قناة «صدى البلد»)، وخوّف المصريين من المصير ذاته، مهاجماً دعوات نقابات مهنية للتظاهر في 12 أيلول (سبتمبر) ضد قانون الخدمة المدنية. واعتبر كل من يشارك في التظاهرة يخطط للمصير السوري نفسه. وقال: «لولا الجيش المصري، كنتوا هتشوفوا نفسكوا كده، وعيال كده متشرد ومتبهدل كده (يتحدث عن لقطات مصورة لعدد من اللاجئين يمتطون زورقاً في البحر)». على هذا النسق، سار أغلب مقدمي البرامج الحوارية في تلك الليلة، ولم يلتفتوا إلى الأوضاع السيئة التي يعانيها اللاجئون السوريون على الأراضي المصرية، واحتجاز بعضهم تمهيداً لترحيلهم إلى سوريا مرة أخرى. وتتخذ غالبية الفضائيات موقفاً عدائياً من اللاجئين في مصر، تأكيداً أنّ مصر للمصريين فقط، وأنّ هذا اللاجئ يزاحم المصريين في «أكل عيشهم» ونشرت تلك الثقافة بين مشاهديها. وفي 2013، شهد الإعلام المصري هجوماً كاسحاً على اللاجئين السوريين بدعوى مشاركتهم في تظاهرات جماعة الإخوان المسلمين، ومشاركتهم في أعمال عنف تدعو لها الجماعة مقابل مال. وفي تلك الفترة أيضاً، خرج الإعلامي توفيق عكاشة مباشرة على هواء فضائيته «الفراعين»، مهدداً اللاجئين السوريين صراحة «بالحرق». ولعل الإعلامي المتوقف عن العمل حالياً يسري فودة، هو الوحيد الذي حاول إنصاف اللاجئين السوريين في مصر، وأعد فقرات عن أوضاعهم أذاعها على قناة «أون. تي. في». وبعده، لم يحاول أي من الإعلاميين التطرق إلى هذا الملف المهم على المستوى الإنساني على الأقل.

> تخويف الشعب المصري من المصير ذاته لو تخلّى السيسي عن الحكم

ما حدث في ملف اللاجئين السوريين يذكّر بموقف الإعلام المصري من القضية الفلسطينية عموماً، والتحوّلات التي شهدتها هذه العلاقة، إذ جرت أبلسة شعب بأكمله بسبب ممارسات هذا الفصيل أو ذاك.

كواليس

حرب أهلية في «الجزيرة» بين «علمانيين» و أخونجية

وسام كنعان

مرّ زمن من دون أن نسمع حسّاً لـ «الجزيرة» ولم نعتد أن تمر أشهر من دون أن تعيد هذه المحطة تصنيع الكوارث المحيطة في العالم العربي، على شكل أخبار مشوّقة بأسلوب دراماتيكي ومتخيّل أحياناً. آخر فضائح قناة «الرأي والرأي الآخر» كان توليها زفاف «عرس قطر الديمقراطي» يوم قرر الأمير حمد بن خليفة آل ثاني نقل الديمقراطية من حيّز الفكر إلى ميدان التطبيق وتسليمه طواعية راية السلطة لابنه تميم. صباح ذاك اليوم الاستثنائي، استيقظ المذيع محمد كريشان منذ السادسة فجراً ولبس بذلته الجديدة، وسلك طريق استوديو القناة، مصاباً بالحبور لكونه قد دخل التاريخ لأنّه استفرد بالتعليق على مراسم «العرس»! غطّت «الجزيرة» بعدها في نوم عميق، على الأقل بالنسبة إلى أي مشاهد يبحث عن الحد الأدنى من الصدقية، إلى أن خلع مذيعها الإخونجي أحمد منصور حذاءه، وتمايل بقوامه في بلاط أميره أبو محمد الجولاني زعيم «جبهة النصرة». كان ذلك الحوار يومها بمثابة الضربة القاضية لبقايا المهنية في كواليس القناة. مرت فترة قبل أن يعود التشويق في «الجزيرة»، ليس من باب «كراكوزها» الطائفي الشهير فيصل القاسم، بل من نافذة الضمير الذي اهتزّ مع انتشار صورة الطفل إيلان كردي. لم يكن أمام مذيعي «الجزيرة» سوى الدخول على خط الندب، كنوع من الحفاظ على «البريستيج». أسهمت صورة الطفل الغريق في إظهار حال الانقسام الذي يحكم علاقات الفريق الإعلامي في المحطة، فهناك تياران: الأول إخواني أبرزه أحمد منصور، والثاني علماني يكره الفريق الأول، لكنه مضطر إلى العمل وفق المفاهيم البائدة التي تحكم «مشيخة الغاز». هكذا، أماطت قضية إيلان كردي وصور اللاجئين المحاصرين في المجر اللثام عن التوتر الحاصل في «الجزيرة». قبل أيام، شارك أحمد منصور على صفحته على الفايسبوك روابط تروي «هزيمة المجريين والأوروبيين أمام جيوش المسلمين في معركة نيكوبوليس. هذه القصة التي يرويها الدكتور راغب السرجاني باختصار تكشف أسباب التصريحات الصليبية والعنصرية لرئيس حكومة المجر ضد اللاجئين المسلمين، ولماذا أساء معاملتهم وأهانهم طوال الفترة الماضية». من جهتها، نشرت المذيعة خديجة بن قنة رابطاً لمقال يهاجم موقف الدول العربية مما يجري في سوريا ويصفه بالمخزي. أما المذيعة فاطمة التريكي، فقد كانت أكثر حدة وعشوائية عندما انتقدت دول الاتحاد الأوروبي بتعليق فايسبوكي قائلة: «إذا كانت أوروبا لا تريد مسلمين عندها، فلتأخذ اليهود وبشار الأسد وشبيحته وجماعته، وتترك لنا فلسطين وسوريا وسنكون في أتم الامتنان»! فما كان من بن قنة إلا أن شاركت التعليق معبرة عن استيائها من التعامل الأوروبي مع اللاجئين السوريين. وهنا، جاء الرد من غادة عويس. من دون أن تتخلى عن عدائيتها المعروفة، كتبت المذيعة اللبنانية على صفحتها الزرقاء مخاطبة زميليها منصور وبن قنة: «يحمل جواز سفر بريطانياً ويقضي كل عطلاته في أرحاب أوروبا، ويشتري كل ملابسه وحاجاته من هناك، وهي محجبة تملك بيتاً في فرنسا وتحمل جواز سفر منها وتقضي عطلتها على شواطئ نيس، وكانت حقيبة الشانيل صديقتها المفضلة... رغم ذلك وفي خضم أزمة لاجئي سوريا تقرأ على صفحتيهما أن أوروبا بلا إنسانية وعنصرية وصليبية، وتكره المسلمين وتحتقر المحجبات ومسؤولة عن كل مشاكل العرب والدول الإسلامية»، قبل أن تستطرد قائلة: «الحمد لله جوازي لبناني ورفضت حمل غيره وأحترم موقف أوروبا من أزمة اللاجئين، وأحتقر من يستعيد عبارات كـ «صليبية» لأنك عندما تستعيد كلمة من التاريخ لتعمّمها على دين وقارة، فكأنك تقول إن كل المسلمين دواعش الآن، وهذا مرفوض وغير صحيح». سرعان ما التقطت المواقع الإلكترونية الخبر لتشمت بعائلة إعلامية واحدة باتت تحتقر بعضها علناً. الأمر استدعى إدارة المحطة القطرية للتدخل فوراً وتوجيه موظفيها لحذف التعليقات المسيئة بحق بعضهم، وهذا ما حصل فعلاً. وأوضحت مصادر لنا من داخل المحطة أنّ الإدارة أصدرت «تعميماً وجّه جميع الموظفين نحو آلية وأسلوب معينين لطريقة التعاطي مع صفحات التواصل الاجتماعي».

> تراشق بين أحمد منصور وغادة عويس على فايسبوك

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 9 ايلول 2015 العدد 2687

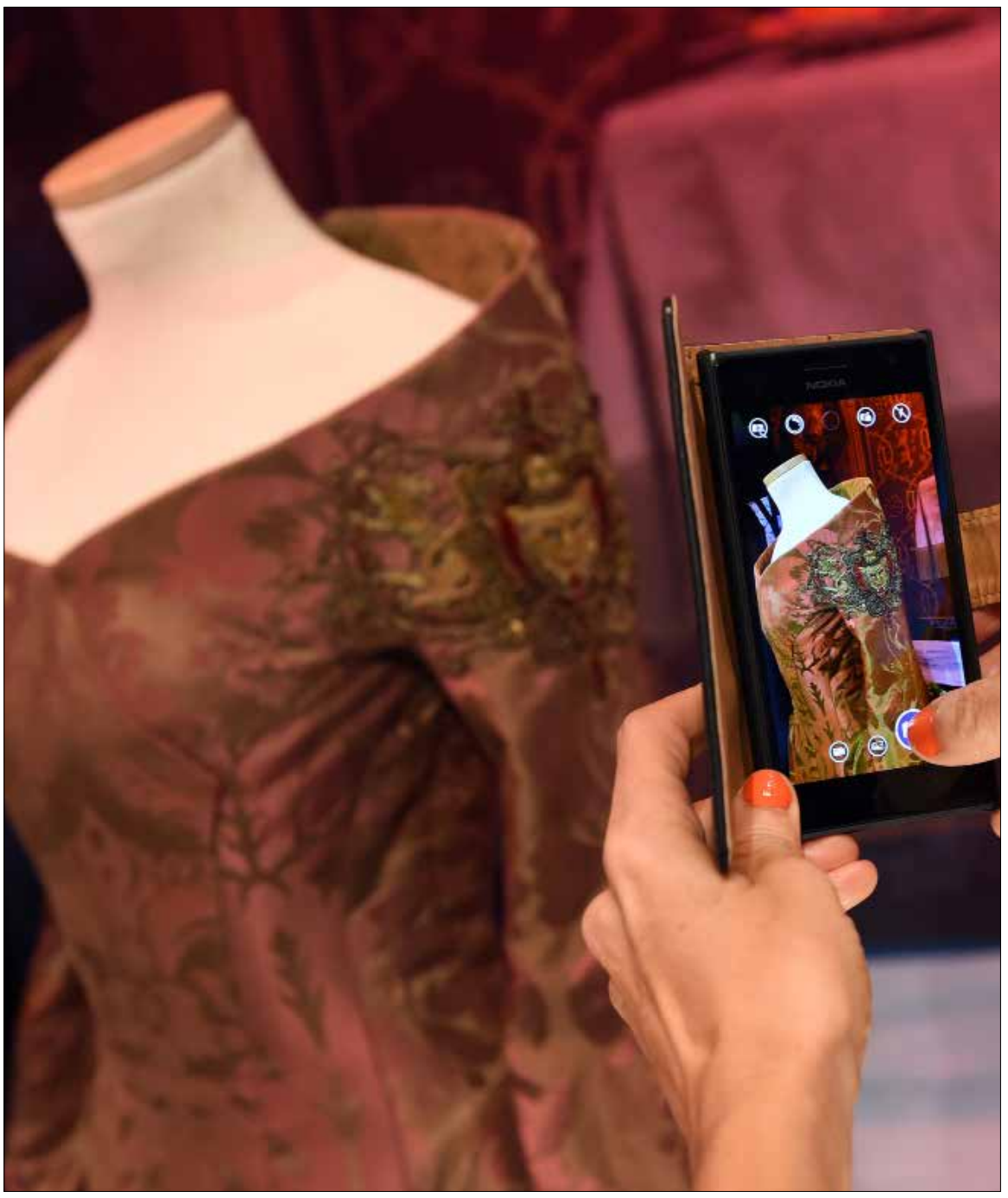

صورة وخبر

افتتح في باريس أخيراً معرض مخصص لمسلسل الفنتازيا الأميركي الشهير «لعبة العروش» (تاليف دايفد بينيوف ودانيال وايز) الذي تنتجه قناة HBO. يستمر المعرض في «كاروسيل دو لوفر» في العاصمة الفرنسية حتى 12 أيلول (سبتمبر) الحالي، وهو يضم مجموعة كبيرة من القطع المتعلّقة بالعمل الذي يجري حالياً إنتاج الجزء السادس منه، بينها أزياء لأبرز الأبطال. (لوفيغارو ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أوراق

1

القصيدةُ ليست ما نتعبُ في البحثِ عنه والوصولِ إليه.
إنّها «جوهرةُ المصادفة» التي غالباً ما نعثر عليها تحتَ أكوامِ النفاياتِ المرذولةِ التي... كنّا نَهمُّ بإحراقها.

2

كتابةُ القصيدة هي الحربُ الأكثرُ ضراوةً وهولاً، التي لا نجرؤ على خوضِها في الحياة الحقيقية؛ ليس لأننا ضعفاء أو جبناء فحسب، بل لأننا نعرف سلفاً أنّ جميع الحروب التي تَزجُّنا الحياةُ في ميادينها هي، حتى قبلَ أن تقع، حروبٌ خاسرة.
نكتبُ لأننا عاجزون. نكتبُ لأننا فاقدو الأمل: نكتبُ اليأس.
اليأسُ (الذي هو الاسمُ الآخرُ للقصيدة) هو معركتنا الوحيدةُ التي يمكننا فيها إحرازُ ـ أو تَوَهُّمُ إحراز ـ النصر، بدونِ أن ننتظر وردةً... أو حتى وعداً بشَمِّ وردة.
اليأسُ وَعْدُ نفسِه.
وكذلك القصيدة.

2015/2/12

كلمتان

كلمتان، كلمتان صغيرتان،
يعجزُ الكهنةُ والفلاسفةُ عن إعرابهما أو فَهمِهما
بدونِ ارتكاب الكثير مِن الأخطاء والخطايا...
كلمتان صغيرتان، كلمتان لا أكثر:
«قلبٌ مكسور».

2015/2/12

الحجاج الصهاينة أسرلوا حتى البتراء

«انضم إلينا في رحلة مميّزة إلى إسرائيل». عبارة استخدمتها المبشّرة الأميركية كاي آرثر في الترويج لسلسلة من الرحلات السياحية ـ الدينية التي ستُقيمها لمحبيها إلى الأراضي المحتلة في أيّار (مايو) 2016، ومن المقرّر أن تزور فيها مواقع عاش فيها المسيح. لكن يبدو أنّ آرثر ارتكبت خطأً جسيماً حين نشرت صورة للقصر القديم في البتراء الذي يقع في الأردن، مرفقةً بعبارة «جولة إسرائيل 2016» باللغة الإنكليزية. هذه الخطوة أثارت سخط روّاد مواقع التواصل الاجتماعي، وتنوّعت التعليقات بين مؤكدة أنّ «إسرائيل» دولة غير موجودة «لأنّ هذه أراضٍ فلسطينية محتلة»، وبين ساخرة من أنّ آرثر «سقطت في امتحان الجغرافيا». وهناك من قال: «سرقتم الحمّص والفلافل وها أنتم ماضون في سرقة المزيد من الأراضي».

لبنان: «غبّرت» على السوشال ميديا

باغتت العاصفة الرملية دول المنطقة. وسيطر اللون الأصفر والغبار على مختلف الأرجاء اللبنانية، لتعود وتمتد على كافة الأراضي اللبنانية بدرجات متفاوتة. هذا الواقع، ولّد هلعاً كبيراً بين المواطنين، في ظل تواتر أخبار الإصابات بالاختناق وضيق التنفس والموت.
الزائرة المزعجة التي لم يشهد لها لبنان مثيلاً منذ عقود، وجدت من يستغلها على السوشال ميديا وتحويلها إلى سخرية. هكذا، احتل هاشتاغ #العاصفة_الرملية الصدارة على موقع تويتر، حيث استحضر الناشطون طقس دول الخليج وعادات الصحارى وطبّقوها على لبنان. حضرت صور الجمال، وراح البعض يروّج لأنّها باتت تُستخدم للتنقل في بلاد الأرز بدلاً من السيارات. لكن تبقى المحطة الأكثر سخرية وتداولاً هي الاستعانة باللافتة الشهيرة التي رُفعت في تظاهرة الحراك المدني

في 22 آب (أغسطس) وكتب عليها «بدنا بحر ببعلبك». هناك من أصرّ على هذا المطلب لأنّ الرمال صارت موجودة في «مدينة الشمس» ويبقى فقط توفير المياه والملح لتكوين هذا البحر.
ومن ضمن الصور المركبة عن العاصفة، نشرت إحدى المغردات صورة من فيلم «الأسد الملك» لشخصية «سيمبا» ووالده «موفاسا» يدور بينهما حوار قصير. يسأل الصغير عن اللون الأصفر المنتشر أمامه، فيجيبه الوالد: «هيدا لبنان يا بابا ما لازم أبداً تروح لهونيك» (الصورة).
بموازاة الأجواء الافتراضية اللطيفة، برز تخبّط في الأخبار الواردة عن العاصفة. فقد أوردت «الوكالة الوطنية للإعلام» أوّل من أمس نقلاً عن مراسلها عبدو حلو خبراً عاجلاً على موقعها سرعان ما تبيّن أنه غير صحيح بعدما تناقلته مواقع إلكترونية أخرى.
الخبر مفاده أنّ «العاصفة ستستمر لثلاثة أسابيع وستصل حالات الاختناق إلى 90%»، وهو منقول عن مدير «مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية» ميشال افرام. غير أنّ الأخير نفى هذا الكلام عبر شاشة «الجديد»، موضحاً أنّ العاصفة ستستمر ثلاثة أيّام فقط.